

مطالبة بتغيير القوة العسكرية المكلفة بحماية مدينة الصدر تظاهرات واعتصامات وسط بغداد احتجاجاً على الانهيار الأمني



بالون ضخم رف وسط تظاهرة شبابية تطالب بالسلام في بغداد

وعصابات الجريمة المنظمة، وسط عجز الأجهزة الأمنية عن الحد منها رغم كل الإجراءات والخطط التي وضعتها منذ 2003 وحتى الآن.

وتشير إحصائيات ضحايا العنف الشهرية في العراق، إلى أن بغداد لها الحصة الأكبر في أعداد ضحايا التفجيرات والاغتيالات والخطف التي تقوم بها جماعات إرهابية

تمارسها على حكومة حيدر العبادي من أجل تأخير تعيين الوزراء.

وحسب المرواني، فإن مطالب المتظاهرين تتمثل بـ«تغيير المسؤولين عن الملف الأمني، وخاصة في مدينة الصدر، وتقديم العبادي مرشحاً لوزارتي الدفاع والداخلية»، داعياً الكتل السياسية إلى التعاون معه. وشدد على أن «هذا التجمع لا يتبع أي حزب أو كتلة سياسية، الناس المتجمعين في ساحة التحرير يمثلون مختلف الفئات الشعبية والتنظيمات وبينهم من التيار الصدري والتيار المدني والمستقلين».

وأوضح أن «هذه الوقفة قد تتحول إلى اعتصام إذا لم يتم تلبية المطالب»، مبيناً أن «مشاركين آخرين من المحافظات وعدوا بالالتحاق بالتظاهرة المفجعة».

وشهدت ساحة التحرير وجسر الجمهورية المجاور لها، والذي يربطها بالمنطقة الخضراء، إجراءات أمنية، إذ انتشرت قوات كبيرة في منطقة التظاهر وحولها، وأغلقت بعض الشوارع المؤدية إلى ساحة التجمع، ومنعت الأجهزة الأمنية، وسائل الإعلام من تصوير التظاهرة بحجة عدم الحصول على موافقات مسبقة على إقامة هذا التجمع.

وكانت العاصمة بغداد، شهدت خلال الأيام الأخيرة، سلسلة تفجيرات بواسطة سيارات مفخخة وانتحاريين وعبوات ناسفة، استهدفت مناطق تجمعات المدنيين كالأسواق والمستشفيات وعناصر القوات الأمنية، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى. فقد أعلنت المصادر الأمنية عن مقتل 20 شخصاً وجرح 50 آخرين بتفجيرين انتحاريين بسيارات مفخخة استهدفاً سوق جميلة المكتظ بحركة البائعين والمشتريين وفي حي البلديات شرق بغداد، وتبنى تنظيم «الدولة الإسلامية» والسُّوَلية عنهما.

كما وقع تفجير في منطقة الشعب شرق بغداد قرب محلات تجارية أمس الأول الأحد، وتسبب في جرح 4 أشخاص وخسائر مادية.

وفي جنوب بغداد، أفاد مصدر حكومي بأن عبوة ناسفة كانت موضوعة قرب ملعب شعبي لكرة القدم بمنطقة الوردية التابعة لقضاء المدائن، انفجرت، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة أربعة آخرين بجروح.

وسبق أن شهدت بغداد ومدينة العراق تظاهرات واعتصامات واسعة منذ منتصف 2016، للمطالبة بالإصلاح

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

تجددت التظاهرات الاحتجاجية والاعتصامات في ساحة التحرير ووسط بغداد، للاحتجاج على تدهور الوضع الأمني في أحياء العاصمة العراقية، وعجز الأجهزة الأمنية عن حماية أمن المواطنين من الأعمال الإرهابية.

وتوافق المئات من سكان مدينة الصدر ومناطق أخرى منذ ليلة أمس الأول الأحد، نحو ساحة التحرير، مركز التظاهرات في بغداد، وحلوا لاقفات وصوروا مطالب بتوفير الأمن وتعيين الوزراء المخضين ومحاسبة الفاسدين.

وطالب بعض المتظاهرين بتغيير القوة العسكرية المكلفة بحماية مدينة الصدر لفشلها في تأمين الحماية للمدينة المكتظة بالسكان، والتي تكررت فيها تفجيرات بواسطة السيارات المفخخة، ما أسفر عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، إضافة إلى خسائر مادية كبيرة.

ورفع بالون ضخم وسط ساحة التحرير كتب عليه عبارة «السلام للعراق» بعدة لغات، كما قام بعض المتظاهرين بنصب خيام للاعتصام والمبيت فيها حتى تحقيق مطالبهم.

كذلك، رفع المحتجون لاقفات تطالب بتوفير الأمن والخدمات وتندد بالفساد، ورددوا شعارات وهازيج تؤكد استمرار الثورة في العراق ومحاسبة الفاسدين، مؤكدين على وحدة الشعب العراقي بكل طوائفه ومذاهبه.

وقال حيدر الروائي، وهو أحد منظمي التظاهرة لـ «القدس العربي» إن الناس في بغداد جاءوا إلى ساحة التحرير منذ ليلة الأحد وقرروا التظاهر للاعراب عن غضبهم جراء الانفلات الأمني وعجز السلطات الأمنية عن توفير الأمن لمناطق العاصمة العراقية واستمرار استهداف الأحياء والأسواق بالسيارات المفخخة التي يسقط من جراءها المئات من الأبرياء».

وأكد عدم وجود توجه من أي جهة، مشيراً إلى أن «ما حصل ووقفة احتجاجية عفوية مفتوحة أطلقتها مجموعة من الشباب على الفيسبوك، واستجاب لها الناس».

وأشار إلى أن «الحكومة لديها تقصير كبير تجاه الشعب في مجال عدم توفير الأمن، حيث لا يوجد وزيراً دفاع وداخليه، بسبب صراع الكتل السياسية والضغطات

بغداد - «القدس العربي»:

حذر خبراء عسكريون عراقيون من مخاطر ترك مناطق في صلاح الدين وكركوك والانبار، دون تحرير، والتفاف القوات العراقية حولها لمواصلة التقدم نحو الموصل، تاركة جيوب خلفها ما تزال تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» يشن منها هجمات بين حين وآخر.

وخلال الأشهر الأخيرة، شنّت عناصر التنظيم هجمات على مناطق محررة مثل سامراء والشرقاك والدور وكركوك والرطبة وغيرها، انطلاقاً من مناطق وجيوب تحت سيطرته تجاوزتها القوات العراقية أثناء تقدمها نحو الموصل.

وحسب اللواء المتقاعد هلال الشمري، فإن «الاستراتيجية التي تتبعها القوات العراقية في التصحر لتحرير المناطق التي تحت سيطرة تنظيم «الدولة» تبدو خارج السياقات العسكرية المعروفة في إدارة المعارك، التي تركز على ضرورة عدم ترك جيوب يتواجد فيها العدو خلف القطعات العسكرية عند التقدم نحو أهداف جديدة».

وأشار لواء «القدس العربي» إلى «ضرورة السيطرة على جميع المناطق بالتدرج وعدم التقدم نحو منطقة جديدة قبل تأمين المناطق خلف القطعات بشكل كامل لا يسمح للعدو بتوجيه ضربات مفاجئة خلف

ضباط في الجيش؛ التقدم نحو الموصل كان يجب أن يسبقه تطهير لمناطق التنظيم

«الدولة الإسلامية» يستغل جيوباً تتركها القوات العراقية لتنفيذ هجمات مضادة

مراكز شرطة في سامراء:

كما سبق أن شنت هجمات على مدينة كركوك والرطبة، ما أسفر عن خسائر في القوات العسكرية وتدمير في المنشآت قبل إعادة تحريرها.

ويؤكد ضباط في الجيش العراقي، أن «هناك خلافاً واضحاً في الجانب الاستخباري الذي عجز عن توقع الأماكن والمناطق المحررة التي يستهدفها التنظيم لشن هجماته، مع تأكيدهم على أن تقدم القطعات المقاتلة نحو الموصل كان يجب أن يسبقه تطهير كافة الجيوب المنتشرة في عدة محافظات التي لازالت تحت سيطرة التنظيم».

وحذروا من «التوهين من هذا الخطر سواء على منويات المقاتلين المتقدمين أو بالنسبة لتوجيه ضربات على خلفيات تلك القوات».

ولفت ضابط في وزارة الدفاع، إلى «خطورة ترك مجموعات متفرقة من التنظيم هنا وهناك دون التخلص منها، حيث يمكن «الدولة» أن يعيد تجميع تلك الجماعات لتكون قوة فاعلة قادرة على شن هجمات على المناطق المحررة، وهو ما حصل فعلاً».

وأشار المصدر إلى «جيب يسيطر عليه التنظيم، ويمتد عشرات الكيلومترات بين كركوك وكركوك، يضم عدة مدن مثل الحويجة والرياض ويحكم بالطريق بين المحافظتين إضافة إلى منطقة القحة، حيث يتنقل عناصر التنظيم من هذه المنطقة نحو

القطعات المتقدمة»:

وكان متوقعاً، وفق الشمري، بعد «تحرير معظم مناطق صلاح الدين مثل تكريت وبيجي والدور أن تتوجه القوات العراقية نحو تحرير الجيوب مثل الحويجة بين تكريت وكركوك، التي ما زالت تحت سيطرة التنظيم ويشن منها هجمات على سامراء والدور وكركوك بين أونة وأخرى».

وكان يفترض كذلك، طبقاً للمصدر ذاته، «تحرير الجانب الأيسر من الشرقاك بعد تحرير الجانب الأيمن في ايلول/سبتمبر الماضي، وليس تركه تحت سيطرة التنظيم الذي شنّ عدة هجمات على القوات الباقية في الجزء المحرر، كما يقوم يومياً بقصف الجزء المحرر من المدينة بقذائف الهاونات عبر النهر ويتسبب بسقوط ضحايا من العسكريين والمدنيين».

واعتبر اللواء المتقاعد أن التقدم نحو الموصل رغم أهميته كان يجب أن يسبقه تطهير كافة الجيوب القريبة من المناطق المحررة التي يتواجد فيها عناصر التنظيم لضمان عدم عودتهم إلى مهاجمة تلك المناطق مستغلين انشغال القوات بمعركة الموصل».

وكانت عدة خروقات أمنية وقعت في مناطق محررة من محافظة صلاح الدين، مثل سامراء والدور، عندما شن عناصر «الدولة» هجمات خلال الأسبوع الماضي، انطلاقاً من مناطق يسيطر عليها، كما نفذوا هجمات انتحارية على مقر قيادة عمليات شرق دجلة في الدور

العبادي: العراق يسعى إلى فتح معابر حدودية جديدة مع الأردن

بغداد - الأناضول: أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس الإثنين، إن بلاده ستستمر قريباً باتفاق مع الأردن لخط أنابيب لتصدير النفط والغاز العراقيين إلى الأسواق العالمية عبر ميناء العقبة الأردني على البحر الأحمر (جنوب الأردن).

جاءت تصريحات العبادي في مؤتمر صحافي عقب لقاء مع نظيره الأردني هاني الملقي، الذي وصل في وقت سابق إلى بغداد في زيارة رسمية.

وقال: «نشجع على تعزيز التجارة مع الأردن، ونسعى لفتح منافذ حدودية بين العراق والدول المجاورة له»، مؤكداً على ضرورة إعادة «الحياة لنفط طربيل الحدودي مع الأردن».

وأضاف: «سيتم قريباً الاتفاق على خط أنابيب نقل النفط من العراق إلى البحر الأحمر عبر الأراضي الأردنية».

وقال الملقي في المؤتمر إن «العراق عمق استراتيجي للأردن ونحرص على أمنه واستقراره»، مؤكداً «دعم بلاده للحرب التي يخوضها العراق ضد الإرهاب».

وكان العراق دعا الشهر الماضي شركات الطاقة والمستثمرين، إلى تقديم العروض لبناء وتحويل المرحلة الأولى من خط أنابيب سيصل في نهاية المطاف بين مدينة البصرة في الجنوب، إلى ميناء العقبة الأردني على البحر الأحمر.

وقال وزير النفط العراقي، فإن سعة خط الأنابيب الذي سيمتد بطول 350 كيلومتراً ستبلغ 2.25 مليون برميل يومياً، وسيؤازره خط لنقل الغاز. ومن المقرر أن تبدأ أعمال تنفيذ المرحلة الأولى في 2018 وتنتهي في 2020.

وتتضمن الخطة، تصدير مليون برميل يومياً من الخام العراقي إلى الأردن منها 150 ألف برميل يومياً لتغذية مصفاة الزرقاء الأردنية مع تصدير الباقي عبر ميناء العقبة.

ارتفاع أعداد النازحين من المدينة إلى 169 ألفاً ومقتل 15 مدنياً شمالي بغداد

تقدم للقوات العراقية في الموصل وتدمير مقر لتنظيم «الدولة»



لاجئون عراقيون من الموصل

من جانب آخر، صدت قوات «الحشد الشعبي» هجوماً مسلحاً «الدولة» غرب الموصل، وتمكنت من قتل 10 من المهاجمين، وقال بيان للحشد الشعبي، إن «قطعات لواء 17 في الحشد قتلت 10 من التنظيم وأعطيت عملتين، أثناء صد هجوم فاشل في منطقة تقاطع عداية، غرب الموصل».

أعلن المتحدث باسم وزارة الهجرة والمهجرين في العراق، ستار نوروز، إن أعداد النازحين من مدينة الموصل وضواحيها، ارتفع إلى 169 ألفاً منذ بدء الحملة العسكرية لاستعادة المدينة قبل أكثر من شهرين، وأوضح أن الارتفاع الجديد في أعداد النازحين جاء تالياً لبدء المرحلة الثانية من عمليات استعادة الموصل، في 29 ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وأشار إلى أن «21 ألف نازح رجعوا لمناطقهم المحررة بعد تأمينها وإعادة الخدمات الأساسية لها كمكفحة القيارة (جنوب الموصل)، وآخر حصيلة رسمية للنازحين من الموصل وضواحيها كانت الخميس الماضي، حيث أعلن وزير الهجرة والمهجرين، جاسم الجاف، ارتفاع أعداد النازحين إلى 160 ألف شخص منذ انطلاق العمليات العسكرية لتحرير المدينة في 17 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ويتواجد أغلب نازحي الموصل في مخيمات «الخانز» و«حسن شام»، شرق الموصل، والجدة، والجدة 2، والجدعة جنوب الموصل.

وفي محافظة الأنبار (غرب)، قال مسؤول حكومي عراقي، إن «أكثر من 121 ألف أسرة نازحة عادت إلى مناطقهم المحررة من التنظيم في المحافظة»، وأوضح محمد ياسين، وهو عضو مجلس محافظة الأنبار، أن «60 ألف و942 أسرة نازحة عادت إلى قضاء الرمادي (مركز المحافظة)، و30 ألف و545 أسرة نازحة عادت إلى قضاء الفلوجة (40 كلم شرق الرمادي)».

وأضاف أن «8 آلاف و843 أسرة نازحة عادت إلى قضاء هيت (70 كلم غرب الرمادي)، وألف 535 أسرة نازحة عادت إلى قضاء الرطبة (310 كلم غرب الرمادي)».

وتابع أن «8 آلاف و664 أسرة نازحة عادت إلى قضاء الخالدية (23 كلم شرق الرمادي)، و8 آلاف و54 أسرة نازحة عادت إلى قضاء الرمة (53 كلم شرق الرمادي)».

وأشار إلى أن «الفان 845 أسرة نازحة عادت إلى قضاء حديثة (160 كلم غرب الرمادي)».

وبين ياسين أن «أكثر من 22 ألف أسرة لازالت نازحة داخل الأنبار، وتوسكن المخيمات في غرب الرمادي، والخالدية والحيانية والعامرة جنوب الفلوجة».

إلى ذلك، أعلن مصدر أمني بمحافظة صلاح الدين، أمس الإثنين، مقتل 15 هارباً، بينهم نساء وأطفال، من قضاء الحويجة التي نازحوا إليها قرب تكريت بانفجار عبوة ناسفة.

وقال المصدر، إن 15 هارباً، بينهم أربع نساء وسبعة أطفال قتلوا في جبال حورين شمالي بغداد، أثناء محاولتهم اجتيازها هرباً من قضاء الحويجة بتكوك، الذي يسيطر عليه التنظيم، إلى ناحية العلم بمحافظة صلاح الدين، التي تسيطر عليها القوات الأمنية العراقية».

ضربة جوية، وبالتنسيق مع المديرية العامة للاستخبارات والأمن، أسفرت عن مقتل 20 إرهابياً في قرية العبرة التابعة لقضاء تلعفر».

«مقتل 25 إرهابياً في مناطق الصناعية وحي سومر وحي الوحدة وحي فلسطين وحي الانتصار وحي الكرامة».

وأشارت إلى أن «طائرات التحالف الدولي تمكنت من توجيه

الجو عدة ضربات جوية ناجحة أسفرت عن تدمير معالم تدريع وتفخيخ العجلات وعجلات تحمل أحاديات وعجلات مفخخة وعجلة تحمل مدفع هاون»، مضيفة أن هذا التصرف أسفرت عن

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

حققت القوات العراقية الخاصة، أمس الإثنين، مزيداً من التقدم في الموصل، في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذي دُمِّر أحد مقراته بغضف للتحالف الدولي وخسر أيضاً 45 من عناصره. وقال المتحدث صباح النعمان إن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب استعدت السيطرة الكاملة على حي البلديات وتحاصر حي السكرك».

وعزز التقدم سيطرة القوات العراقية على عدد من الأحياء القريبة من أطال مدينة تيزي من الأتورية الأثرية شرقي النهر. واكتسبت الحملة الدعوية من الولايات المتحدة لطر التنظيم من الموصل آخر معقل كبير له في العراق زحماً منذ بداية العام. ووصلت قوات جهاز مكافحة الإرهاب إلى الضفة الشرقية من نهر دجلة أمس الأول الأحد في تقدم سيجب لها في نهاية المطاف أن تبدأ هجمات على غرب المدينة الذي لا يزال بالكامل تحت سيطرة التنظيم. من جهته، بين قائد في قوات مكافحة الإرهاب، الفريق الركن عبد الغني الاسدي أن القوات العراقية ستفرض سيطرتها الكاملة «خلال أيام قليلة» على الأحياء الشرقية لمدينة الموصل حيث تقاوت تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقال قائد قوات مكافحة الإرهاب، رداً على سؤال عن الوقت المطلوب لاستكمال تطهير الجانب الأيسر، «أيام معدودة إن شاء الله»، وحول مقاومة تنظيم «الدولة»، أعتبر أن الأخير في «حالة انهيار وتقريباً فقد توازنه في الجانب الأيسر، وسنلاحقه أينما وجد». وأشار الفريق الاسدي إلى أن «قطعات مكافحة جهاز الإرهاب سيطرت على الجسر الرابع على نهر دجلة وهي مفتوحة هناك وعلى بعد 150 متراً عن الجسر»، مؤكداً «الجسر سيقطع تمويهاً ومن حيث الإمداد للعدو».

وأضاف «قطعاتنا (...) أصبحت على مسافة قليلة ليتم تطويق جامعة الموصل، التي تشغل مساحة واسعة من الجانب الأيسر للمدينة».

في الموازة، دمر «التحالف الدولي» مقراً لتنظيم «الدولة» غرب مدينة الموصل، وأوضح الرائد فواز سعيد الكعبي، الضابط في قوات الشرطة الاتحادية، أن «مطاردة حربية تابعة للتحالف الدولي، شنّت في وقت متأخر من مساء أمس، 3 غارات جوية على منزل في حي الزنجيلي، غربي مدينة الموصل، بتخذه تنظيم الدولة مقراً لما يسمى بديوان الأمن (مقر أمن)، ولقت إلى أن الغارة «أدت إلى تدمير المنزل بالكامل ومقتل من فيه»، وتابعت أن «الجانب الأيمن لمدينة الموصل بات يضم جميع مقرات التنظيم، ودواوينه وقادته البارزين، بعد أن تمكنت القوات المسلحة العراقية من تطهير أغلب أحياء الجانب الأيسر».

وأفادت خلية الإعلام الحربي بقيادة العمليات المشتركة بمقتل 45 من «الدولة» في قصف استهدف مناطق مختلفة من محافظة نينوى، وذكرت خلية الإعلام الحربي في بيان أنه «استناداً إلى معلومات المديرية العامة للاستخبارات والأمن، وجه صفور

20 شخصاً نفذوا هجوم العريش مستخدمين قذائف صاروخية وسيارة ملغومة مقتل تسعة من الشرطة المصرية ومدني بهجمات في سيناء



صورة أرشيفية لأحد العمليات في سيناء

سيناء - القاهرة

«القدس العربي» - وكالات:

أعلنت مصادر أمنية وطبية في مصر، أن تسعة من رجال الشرطة ومدنيا قتلوا، أمس الإثنين، في هجمات متفرقة بشمال سيناء.

وأضافت المصادر أن الهجوم الأول أدى لمقتل ثمانية من رجال الشرطة ونفذ بقنبلة زرعت في سيارة لتنظيف الشوارع كان المهاجمون سرقوها قبل عدة أيام، وأضافوا أنه بعد انفجار القنبلة أطلق المهاجمون النار وقذائف صاروخية على نقطة التفقيش.

وقالت وزارة الداخلية إن الهجوم نفذته مجموعة مكونة من 20 شخصا تقريبا استخدموا قذائف صاروخية وسيارة ملغومة، وفجرت قوات الأمن القنبلة قبل وصولها إلى الكمين وقتلت خمسة من المهاجمين وأصاب ثلاثة آخرين، وقالت الوزارة إن المهاجمين حاولوا اقتحام الحاجز، لكن الشرطة فتحت النار على العربية التي انفجرت قبل بلوغ هدفها. وأضافت أن المهاجمين فتحو النار من قاذفات القنابل باتجاه الحاجز القريب من مدينة العريش، في شمال سيناء.

وأشارت صحيفة «الأهرام» الرسمية في نسختها الإلكترونية إلى إصابة ثمانية أشخاص بجروح أيضا في الهجوم.

ولم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن الهجوم، لكن الشرطة عثرت على جثة أحد المهاجمين كان يقود السيارة الملغومة.

وحسب مصادر رسمية، حاولت مجموعة إرهابية أخرى تنفيذ هجوم في وقت لاحق على كمين «المساعيد» بالطريق الدائري وإطلاق النيران على القوات بكثافة، إلا أن القوات صدت لهم وأجبرتهم على الفرار في المنطقة الجبلية المتاخمة.

وأُسفر الاشتباك عن مقتل أحد الجنود، فيما بدأت قوات الأمن عمليات تمشيط واسعة في محيط المنطقة لتعقب منفذي الهجوم.

ولاحقا، انفجرت عبوة ناسفة في شارع البحر في العريش في شمال سيناء، أثناء مرور مدربة شرطة. وذكر شهود عيان أن عبوة ناسفة انفجرت أثناء مرور مدربة شرطة قرب نادي الضباط في شارع البحر دون

انتهى العام الماضي دون حصول المواطنين على حصصهم التموينية أزمة اختفاء السلع الغذائية تدفع السيسي للمطالبة بالرقابة على الأسواق

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد علي عفيفي:

طالب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الإثنين، باستمرار جهود الرقابة على الأسواق وضبط الأسعار بهدف تخفيف الأعباء عن محدودتي الدخل والفئات الأكثر احتياجاً.

كلام السيسي، الذي جاء خلال اجتماع مع رئيس الوزراء ومفوض البنك المركزي وعدد من الوزراء ورئيسي المخابرات العامة وهيئة الرقابة الإدارية، يأتي في ظل استمرار أزمات اختفاء السلع الغذائية الأساسية ووصول أسعارها لأرقام قياسية في السوق المحلية المصرية. فقد انتهى العام الماضي دون حصول المواطنين على كامل حصصهم من أبرز السلع المدرجة على البطاقات التموينية مثل السكر والأرز والزيوت، ما أثار تساؤلات حول تطورات الأزمات القادمة للسلع الغذائية وكيفية التعامل معها.

دعا السيسي، المشاركون في الاجتماع، إلى التوسع في شبكات الحماية الاجتماعية وإعادة تقييمها بشكل مستمر للتأكد من فعاليتها، والإسراع في تحديث قواعد بيانات منظومة بطاقات التموين والتأكد من عدالة معايير الاستفادة منها بهدف ضمان وصول الدعم لمستحقيه. وحسب المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، السفير علاء يوسف، فإن «تعليمات الرئيس جاءت في إطار تخفيف الأعباء عن محدودتي الدخل والفئات الأكثر احتياجاً».

وأضاف في بيان، أن «الاجتماع بحث الأوضاع الاقتصادية الراهنة في ضوء مرور عدد من التقارير الدولية الإيجابية حول حالة الاقتصاد المصري، وما نوهت إليه تلك التقارير من مؤشرات إيجابية متوقعة خلال عام 2017، خاصة في مجالات نمو الاستثمار وتنمية قطاع السياحة وعودة التوازن لسوق الصرف كنتيجة لإجراءات الاقتصادية التي تم اتخاذها خلال العام الماضي، والتي أعقبها ارتفاع احتياطي الدولة من النقد الأجنبي، وانخفاض عجز الميزان التجاري».

ووفقاً للمتحدث، فإن السيسي أكد «ضرورة البناء

على ما تم إنجازه، ومضاعفة الجهد للإسراع في تنفيذ المشروعات القومية الجاري تنفيذها بمشاركة القطاع الخاص والمجتمع المدني مع الدولة، والاستمرار في تحسين بيئة الاستثمار بشكل متكامل بهدف جذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية لتوفير فرص عمل جديدة وزيادة نمو الناتج المحلي وتكثيف العائد من عملية الإصلاح الاقتصادي الشاملة التي تنفذها مصر». كما وجه بالتدقيق في آليات عمل اللجان الحكومية التي تقوم بعمليات شراء السلع الحكومية من الخارج، بحيث يتم ضمان الحصول على أفضل الأسعار وأجود المنتجات في إطار تحقيق أعلى مستويات الشفافية وترشيد الإنفاق».

وقال المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء، السفير أشرف سلطان، إن «رئيس الوزراء المهندس شريف إسماعيل، يتابع بشكل مكثف عمليات ضبط الأسعار في الأسواق».

وأضاف، خلال مداخلة تلفزيونية أن «مجلس الوزراء أصدر بيان أوضح فيه الجهود المبذولة في هذا السياق». وحسب سلطان «من أولويات الحكومة الرقابة على بعض التجار، ومشييراً إلى أنهم يحاولون ضبط هذا من طريق الحملات والضبطيات على الأسواق».

وطالب «المواطنين بضرورة الإبلاغ عن أي تاجر يقوم برفع الأسعار بشكل مبالغ». وكانت وزارة التموين، قد أعلنت سابقاً عن الأسعار الجديدة للسلع المطروحة على بطاقات التموين.

وأوضح وزير التموين والتجارة الداخلية، اللواء محمد علي مصيلحي، أنه «سيتم التنسيق مع جهاز الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة لزيادة عدد المنافذ على مستوى الجمهورية لضبط الأسواق ومواجهة ارتفاع الأسعار وأن يتم تكثيف المعروض من السلع بها بالتعاون بين الحكومة والقوات المسلحة».

وقال في تصريحات صحافية خلال اجتماع مع رؤساء بعض الشركات الغذائية، «سيتم تخصيص مع أرصدة من السلع بالمحافظات للاستفادة منها في أي وقت مع مراعاة زيادة الأرصدة في المحافظات النائية، وأن يتم مراقبة السلع وتداولها لمنع تهريبها عبر الحدود

مع الدول المجاورة، وأن يتم الاهتمام بمحافظات الصعيد والفاقة وسيناء وزيادة عدد المنافذ بها لتلبية احتياجات المواطنين وإن يسم التنسيق مع القطاع الخاص والاستثماري في إنشاء سلاسل تجارية يهذب المحفلات بالتعاون مع جهاز تنمية التجارة الداخلية».

إلى ذلك، تنظم غرفة القاهرة التجارية اليوم الثلاثاء، اجتماعاً موسعاً بحضور قيادات مصلحة الجمارك وهيئة الرقابة على الصادرات والواردات لمناقشة المشكلات والموضوعات التي تتعلق بهما وتؤثر على أسعار السلع في السوق.

وقال نائب رئيس الغرفة علي شكري، في بيان له أمس، إن الاجتماع سيحضره أعضاء الشعب والوزراء، وسيتم إجراء حوار مفتوح على أرض الواقع لإيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلات، وتلقي كافة الاستفسارات والرد عليها من خلال مسؤولي المصلحة». ووصح أن الهيئة في خطوة لضبط السوق والسعي لتقليل المشكلات الحالية التي تؤثر على الأسعار النائية للسلع».

وأضاف أن «ارتفاع سعر الدولار الجمركي وعدم ثباته في الفترة الأخيرة أثر على أسعار السلع بالزيادة من خلال رفع معدل تكلفتها، وهو ما سيجت طرحة على الحضور باقتراح تخفيضه وتنقيته لمدة لا تقل عن 3 أشهر لضبط أسعار السلع، خاصة وأن ارتفاع الأسعار تسبب في تراجع المبيعات، ومن ثم هذا ليس في مصلحة حسنة الدولة، فكلمنا زادت المبيعات ارتفعت هذه الحصة، فضلا عن أن هذا يعطي أفضلية للتجار في مواجهة أعباء الحياة في ظل ارتفاع سعر معظم الخدمات».

ونوه نائب رئيس الغرفة بأنه «فيما يتعلق ببيئة العمل على الصادرات والواردات هناك عدة موضوعات سيتم مناقشتها، من بينها تأخير تسجيل المصانع المؤهلة للتصدير لسوق المحلي رغم استيفائها الشروط المطلوبة حسب قرار وزارة الصناعة والتجارة الأخير فيما يتعلق بتسجيلها، وهو ما أكدته الشكاوى المتعددة من المستوردين التي تم رفعها إلى مجلس إدارة الغرفة مؤخرا».

وتقدم النائب المصري، مصطفى بكري، أمس الإثنين، بطلب لرئيس مجلس النواب، علي عبد العال، لبحث الجنسية المصرية من نائب رئيس الجمهورية السابق محمد البرادعي.

وأوضح في مداخلة تلفزيونية أن «البرادعي منذ أن جاء لمصر عام 2009 وهو يؤثر العديد من علامات الاستفهام، ثم تحولت هذه العلامات إلى شبهات متعددة، عندما ظهر وجهه الحقيقي وصل به إلى التحالف مع الإخوان، والدعوة للقوضى».

وتابع «كل ذلك يستدعي سحب

بقائه الرئيس الأسبق محمد مرسي، وكان يرفض إسقاط حكم الإخوان، وحتى بعد تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية كانت مواقفه مؤيدة للإخوان واعتصام أربعة العيون، وبمجرد فض الاعتصام أعلن استقالته، وسافر للخارج للتحريض ضد مصر».

واتهم البرادعي بـ«تشويه العمل النضالي للشعب المصري في 30 يونيو، وموقف القوات المسلحة، والرئيس عبد الفتاح السيسي وقتها»، قائلا: «الأمر

متعلق بالجنسية المصرية، ووصل به إلى التحالف مع الإخوان، والدعوة للقوضى».

وتابع «كل ذلك يستدعي سحب

بقائه الرئيس الأسبق محمد مرسي، وكان يرفض إسقاط حكم الإخوان، وحتى بعد تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية كانت مواقفه مؤيدة للإخوان واعتصام أربعة العيون، وبمجرد فض الاعتصام أعلن استقالته، وسافر للخارج للتحريض ضد مصر».

واتهم البرادعي بـ«تشويه العمل النضالي للشعب المصري في 30 يونيو، وموقف القوات المسلحة، والرئيس عبد الفتاح السيسي وقتها»، قائلا: «الأمر

متعلق بالجنسية المصرية، ووصل به إلى التحالف مع الإخوان، والدعوة للقوضى».

وتابع «كل ذلك يستدعي سحب

الرئيس المصري يستقبل سلفاكير اليوم

القاهرة - وكالات: يستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اليوم الثلاثاء، ورئيس جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، الذي وصل أمس الإثنين، إلى القاهرة في زيارة تستغرق يومين، لبحث العلاقات الثنائية مع مصر، في ثاني زيارة له خلال نحو عامين.

وأوضح مصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه كونه غير محول له الحديث لوسائل الإعلام، أن «سلفاكير وصل على رأس وفد رئاسي إلى مطار القاهرة، وتم استقباله في استراحة رئاسة الجمهورية هناك في زيارة غير مستحقة المدة». ونقلت تقارير محلية مصرية، عن مصادر دبلوماسية لم تسماها، أن سلفاكير سوف يلتقي خلال زيارته الرئيس عبد الفتاح السيسي لبحث عدد من القضايا في المنطقة الأفريقية، والعلاقات بين البلدين.

وفي وقت سابق أمس، قال مصدر في رئاسة جمهورية

جنوب السودان، إن الزيارة «ستبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين جوبا والقاهرة».

ولفت المصدر أيضاً إلى أن «سلفاكير سيضع القيادة المصرية في آخر تطورات الأوضاع في جنوب السودان، إلى جانب التباحث في مشاريع مشتركة بين البلدين في المجالات المختلفة».

ويرافق رئيس جنوب السودان وفد رسمي رفيع المستوى، يضم نبال دينق نبال مستشار الرئيس، والفريد لادو وين لام اورال وزير الإسكان ووزير التعليم العالي.

وهذه الزيارة الثانية لسلفاكير في عهد السيسي الذي تولى الرئاسة في يونيو/حزيران عام 2014، حيث كانت الأولى في نوفمبر/ تشرين ثان من العام ذاته، ووقع البلدان عدداً من الاتفاقيات.

نائب يطلب سحب الجنسية من البرادعي والأخير: الفاشية تزداد

قبل 30 يونيو بقليل بطرح استفتاء على بقائه الرئيس الأسبق محمد مرسي، وسحب جائزة يرفض إسقاط حكم الإخوان، وحتى بعد تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية كانت مواقفه مؤيدة للإخوان واعتصام أربعة العيون، وبمجرد فض الاعتصام أعلن استقالته، وسافر للخارج للتحريض ضد مصر».

واتهم البرادعي بـ«تشويه العمل النضالي للشعب المصري في 30 يونيو، وموقف القوات المسلحة، والرئيس عبد الفتاح السيسي وقتها»، قائلا: «الأمر

متعلق بالجنسية المصرية، ووصل به إلى التحالف مع الإخوان، والدعوة للقوضى».

وتابع «كل ذلك يستدعي سحب

بقائه الرئيس الأسبق محمد مرسي، وكان يرفض إسقاط حكم الإخوان، وحتى بعد تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية كانت مواقفه مؤيدة للإخوان واعتصام أربعة العيون، وبمجرد فض الاعتصام أعلن استقالته، وسافر للخارج للتحريض ضد مصر».

واتهم البرادعي بـ«تشويه العمل النضالي للشعب المصري في 30 يونيو، وموقف القوات المسلحة، والرئيس عبد الفتاح السيسي وقتها»، قائلا: «الأمر

متعلق بالجنسية المصرية، ووصل به إلى التحالف مع الإخوان، والدعوة للقوضى».

وتابع «كل ذلك يستدعي سحب

بقائه الرئيس الأسبق محمد مرسي، وكان يرفض إسقاط حكم الإخوان، وحتى بعد تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية كانت مواقفه مؤيدة للإخوان واعتصام أربعة العيون، وبمجرد فض الاعتصام أعلن استقالته، وسافر للخارج للتحريض ضد مصر».

واتهم البرادعي بـ«تشويه العمل النضالي للشعب المصري في 30 يونيو، وموقف القوات المسلحة، والرئيس عبد الفتاح السيسي وقتها»، قائلا: «الأمر

متعلق بالجنسية المصرية، ووصل به إلى التحالف مع الإخوان، والدعوة للقوضى».

وتابع «كل ذلك يستدعي سحب

بقائه الرئيس الأسبق محمد مرسي، وكان يرفض إسقاط حكم الإخوان، وحتى بعد تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية كانت مواقفه مؤيدة للإخوان واعتصام أربعة العيون، وبمجرد فض الاعتصام أعلن استقالته، وسافر للخارج للتحريض ضد مصر».

واتهم البرادعي بـ«تشويه العمل النضالي للشعب المصري في 30 يونيو، وموقف القوات المسلحة، والرئيس عبد الفتاح السيسي وقتها»، قائلا: «الأمر

متعلق بالجنسية المصرية، ووصل به إلى التحالف مع الإخوان، والدعوة للقوضى».

وتابع «كل ذلك يستدعي سحب

بقائه الرئيس الأسبق محمد مرسي، وكان يرفض إسقاط حكم الإخوان، وحتى بعد تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية كانت مواقفه مؤيدة للإخوان واعتصام أربعة العيون، وبمجرد فض الاعتصام أعلن استقالته، وسافر للخارج للتحريض ضد مصر».

واتهم البرادعي بـ«تشويه العمل النضالي للشعب المصري في 30 يونيو، وموقف القوات المسلحة، والرئيس عبد الفتاح السيسي وقتها»، قائلا: «الأمر

متعلق بالجنسية المصرية، ووصل به إلى التحالف مع الإخوان، والدعوة للقوضى».

وتابع «كل ذلك يستدعي سحب

وجهت لها اتهامات بالاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم

السودان: قانون «قوات الدعم السريع» يصل البرلمان ويثير جدلاً واسعاً



عناصر من قوات التدخل السريع السودانية

تجاوزاً لكل قوانين القوات المسلحة والتي تحظر قيام أي قوى عسكرية أخرى خلاف الجيش الوطني».

وشدد نصرالدين المهدي، نائب رئيس الجبهة الثورية، التي تخوض حرباً ضد الحكومة، على أن «تكوين هذه الميليشيا والاعتراف بها يمثل

تجاوزاً لكل قوانين القوات المسلحة والتي تحظر قيام أي قوى عسكرية أخرى خلاف الجيش الوطني».

وشدد نصرالدين المهدي، نائب رئيس الجبهة الثورية، التي تخوض حرباً ضد الحكومة، على أن «تكوين هذه الميليشيا والاعتراف بها يمثل

تجاوزاً لكل قوانين القوات المسلحة والتي تحظر قيام أي قوى عسكرية أخرى خلاف الجيش الوطني».

يصعب دمجها ضمن القوات النظامية، ومن الصعب ضبطها بمجرد إجازة أو صدور القانون، باعتبار أن تحويلها وتقنين وضعها يحتاج لوقت طويل».

وأضاف أن «هذه القوات حظيت بوضعية خاصة، حتى أنها عندما تعرضت للقتل من قبل رئيس الحزب الأمة الصادق المهدي، ورئيس حزب المؤتمر السوداني ابراهيم الشيخ تم اعتقال اللثنين وكان من المفترض أن يقدموا لحاكمه»، وأعتبر أن «الغرض من القانون هو وضع حد للجدل حول هذه القوات بتحديد تبعيتها ومهامها».

وتابع: «القانون محاولة لتوفير أوضاع هذه القوات بعد الانتقادات الشديدة التي وجهت لها»، مشيراً إلى «مجموعة عسكرية عديدة أفرزتها الحرب في دارفور، جرى توقيف أوضاعها ضمن الترتيبات الأمنية أو الدمج والتسريح، لكن قوات الدعم السريع ظلت تتنق لجهاز الأمن ثم رئاسة الجمهورية».

ويرى الخبير العسكري، محمد عباس الأمين أن «الجدل حول هذه القوات سيكون حاضراً حتى لو تم وضع قانون خاص بها ويعتبر أن هذا الموضوع شائك جداً ومعقدًا ويحتاج لعمل مكثف من النواحي المهنية المتعلقة بطبيعة العمل العسكري وأسياساته».

وبين أن «التاريخ الطويل للقوات المسلحة السودانية والذي امتد لأكثر من نصف قرن تحت السيادة الوطنية، الأمر الذي أوجد تركماً مستمرا من خلال التدريب والتنسيق بين أفراد الأفراد وحتى كبار الضباط ويقول إن الأمر بالنسبة لقوات الدعم السريع فيه صعوبات

صعبة دمجها ضمن القوات النظامية، ومن الصعب ضبطها بمجرد إجازة أو صدور القانون، باعتبار أن تحويلها وتقنين وضعها يحتاج لوقت طويل».

وأضاف أن «هذه القوات حظيت بوضعية خاصة، حتى أنها عندما تعرضت للقتل من قبل رئيس الحزب الأمة الصادق المهدي، ورئيس حزب المؤتمر السوداني ابراهيم الشيخ تم اعتقال اللثنين وكان من المفترض أن يقدموا لحاكمه»، وأعتبر أن «الغرض من القانون هو وضع حد للجدل حول هذه القوات بتحديد تبعيتها ومهامها».

وتابع: «القانون محاولة لتوفير أوضاع هذه القوات بعد الانتقادات الشديدة التي وجهت لها»، مشيراً إلى «مجموعة عسكرية عديدة أفرزتها الحرب في دارفور، جرى توقيف أوضاعها ضمن الترتيبات الأمنية أو الدمج والتسريح، لكن قوات الدعم السريع ظلت تتنق لجهاز الأمن ثم رئاسة الجمهورية».

ويرى الخبير العسكري، محمد عباس الأمين أن «الجدل حول هذه القوات سيكون حاضراً حتى لو تم وضع قانون خاص بها ويعتبر أن هذا الموضوع شائك جداً ومعقدًا ويحتاج لعمل مكثف من النواحي المهنية المتعلقة بطبيعة العمل العسكري وأسياساته».

وبين أن «التاريخ الطويل للقوات المسلحة السودانية والذي امتد لأكثر من نصف قرن تحت السيادة الوطنية، الأمر الذي أوجد تركماً مستمرا من خلال التدريب والتنسيق بين أفراد الأفراد وحتى كبار الضباط ويقول إن الأمر بالنسبة لقوات الدعم السريع فيه صعوبات

صعبة دمجها ضمن القوات النظامية، ومن الصعب ضبطها بمجرد إجازة أو صدور القانون، باعتبار أن تحويلها وتقنين وضعها يحتاج لوقت طويل».

وأضاف أن «هذه القوات حظيت بوضعية خاصة، حتى أنها عندما تعرضت للقتل من قبل رئيس الحزب الأمة الصادق المهدي، ورئيس حزب المؤتمر السوداني ابراهيم الشيخ تم اعتقال اللثنين وكان من المفترض أن يقدموا لحاكمه»، وأعتبر أن «الغرض من القانون هو وضع حد للجدل حول هذه القوات بتحديد تبعيتها ومهامها».

وتابع: «القانون محاولة لتوفير أوضاع هذه القوات بعد الانتقادات الشديدة التي وجهت لها»، مشيراً إلى «مجموعة عسكرية عديدة أفرزتها الحرب في دارفور، جرى توقيف أوضاعها ضمن الترتيبات الأمنية أو الدمج والتسريح، لكن قوات الدعم السريع ظلت تتنق لجهاز الأمن ثم رئاسة الجمهورية».

ويرى الخبير العسكري، محمد عباس الأمين أن «الجدل حول هذه القوات سيكون حاضراً حتى لو تم وضع قانون خاص بها ويعتبر أن هذا الموضوع شائك جداً ومعقدًا ويحتاج لعمل مكثف من النواحي المهنية المتعلقة بطبيعة العمل العسكري وأسياساته».

مقتل مسلحين اثنين من لواء «فاطميون» الأفغاني في اشتباكات

وتدمير 15 هدفا لتنظيم «الدولة» في غارات تركية... والتنظيم يشعل النار في منشآت غاز كرواتية في سوريا

الأولية لكننا سنسعى لمعرفة المزيد من المعلومات للحصول على تأكيد نهائي وتقييم للخسائر». وكانت هذه المنشآت توقفت عن العمل في أوائل 2012 بسبب الحرب الأهلية الدائرة في سوريا. وتملك «إم.أو.إل» المجرية حصة نسبية نحو 50% في «أي.إن.إيه» بينما تحوز الحكومة الكرواتية حصة تقارب 45%. وثار خلاف بين الماسهمين الاثنین منذ سنوات على حقوق الإدارة وسياسة الاستثمار وقالت زغرب الشهر الماضي إن هدفها الآن هو إعادة شراء أسهم «أي.إن.إيه» من «إم.أو.إل».

24 آب/ أغسطس الماضي، حملة عسكرية في مدينة جرابلس (شمال سوريا)، تحت اسم «دوع الغرات»، استهدفت تطهير المدينة والمنطقة الحدودية من المنظمات الإرهابية، وخاصة تنظيم «الدولة». من جهة أخرى قال وزير الخارجية الكرواتي أمس الاثنین إن تنظيم «الدولة» أشعل النار في منشآت بحقول غاز في سوريا مملوكة لمجموعة «أي.إن.إيه» الكرواتية للطاقة.

إن الغارات استهدفت مواقع للتنظيم في بلدتي بزاعة وقياسين وقرية السفلانية، بالقرب من الباب شمالي سوريا. وأوضح البيان أن الأهداف التي تم تدميرها كان التنظيم الإرهابي يستخدمها كمخابئي ومواقع دفاعية ومواقع أسلحة. وأضاف أن المقاتلات المشاركة في العملية عادت إلى قواعدهما بسلام بعد أداء مهمتهما بنجاح.

جانب النظام السوري، لوائي «فاطميون» الأفغاني، و«الزبينيون» الباكستاني. وإضافة إلى عناصر الميليشيات هذه، فإن فرقاً من الحرس الثوري والقوات الخاصة الإيرانية، تشارك في جبهات القتال إلى جانب النظام السوري، الذي تدعمه إيران بقوة، ضد المعارضة. جاء ذلك فيما شن سلاح الجو التركي غارات على شمالي سوريا ضمن عملية درع الفرات، صباح أمس الاثنین، أسفرت عن تدمير 15 هدفاً لتنظيم «الدولة».

عواصم - وكالات: قُتل مسلحان من لواء «فاطميون» الأفغاني، المدعوم من قبل الحرس الثوري الإيراني، خلال اشتباكات في سوريا. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية، إن صادق زمامي (18 عاماً)، ونعيم غلامي (29 عاماً)، قُتلا خلال الاشتباكات في سوريا ولم تشر الوكالة إلى المنطقة التي قُتل فيها، وتاريخ مقتلهما. وترسل إيران عدداً كبيراً من الميليشيات أفغانية وباكستانية منضوية تحت صفوف الحرس الثوري، إلى جبهات القتال في سوريا لمساندة النظام. ومن أبرز الميليشيات الشيعية التي تقاتل إلى

ناشطون سوريون يستعدون اختراق تنظيم «الدولة» لعشرات الحواجز في إعزاز وتنفيذ عملية انتحارية



صورة مأخوذة من فيديو تظهر سوريين يهربون من موقع الانفجار في اعزاز في شمال سوريا (أ ف ب)

التهجير القسري يستمر في ريف دمشق الغربي وتشكيل ميليشيا «فوج الحرمون» ممن «سويت أوضاعهم»

القطيطرة - «القدس العربي»

من خطاب التدمير:

يحاول النظام استكمال مشروع التهجير القسري في جل مناطق ريف دمشق الغربي، ليلقى محيط العاصمة خليسا من أي بنديقية تهدد وجوده أو تهاجم معاقله، بعد تهجير اهالي الحزام المحيط بالعاصمة مثل دريا، ومعضمية الشام وخان الشبخ، وزاكية، والدير خبيبة قبيل فترة وجيزة.

ودون أي حملات إعلامية أو حملات تحذيرية من خطر التهجير الديموغرافي والتهجير القسري، دخلت البصات الخضراء، الثلاثاء، عدة قرى في ريف دمشق الغربي، وهي قرى بيت سابر وبيت تيماء وكفر جوح لنقل 140 مقاتلاً من المعارضة المسلحة مع سلاحهم الخفيف وعوائلهم، في إطار «تسوية وضع» شاملة المدنيين والمسلحين عقدها النظام مع الأهالي، فيما رفض المئات الخروج وفضلوا «الصلحة» مع النظام، والانضمام إلى صفوف مليشياته، بعد «تسوية وضعهم»، وحسب وكالات فقد وصل المهجرون صباح الأربعاء الرابع من الشهر الجاري، نقطة قلعة المصيق في ريف حماة، الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة.

وفي فترة وجيزة، خضعت ست مناطق كانت تحت سيطرة المعارضة في ريف دمشق الغربي، لـ«تسوية وضع» مع النظام، وهي سميع والدير خبيبة وكناكر وبيت تيماء وكفر جوح وبيت سابر، لتبقى بيت جن ومزرعتها، وحدها في مواجهة لمليشيات النظام، بعد رفض المعارضة «التسوية»، وتوحد جميع الفصائل المسلحة فيها، وكانت المعارضة قد أعلنت عن تشكيل «لجنة تواصل موحدة»، تابعة لـ«التحالف الدفاعي المشترك» العلن عنه بعد بدء العمليات العسكرية ضد وادي بريد، ويضم «التحالف» مناطق وقرى وادي بريد والقلمون الشرقي والخابون وبيت جن.

وقال الناشط علاء نور الدين، لـ«القدس العربي» أن قوات النظام لم تدخل حتى الآن أيًا من المدن التي خضعت لـ«التسوية» باستثناء سعسع، التي هي تحت سيطرة النظام منذ فترة طويلة، وكان قد دخلها وفد روسي، على خلاف بقية مناطق ريف دمشق الغربي التي ستنزل محاصرة من قبل مليشيات النظام، حتى إتمام عمليات «التسوية».

وتتضمن «التسوية» الجديدة مع النظام، ضم آلاف واندك الكثيرون من أبناء الشمال السوري أن العملية تحمل بصمة النظام كما التفجيرات التي حدثت في حريتان وتل رفعت وغيرها خلال العام الماضي والتي قبله، وتبين في ما بعد أن هنالك مجموعات تابعة للنظام نفذتها وقد ألقى القبض على بعضها في المناطق المحررة.

وكتب هيثم جبر مؤسس الدفاع المنهجي الحر، في حلب على حسابه على الـ«فيسبوك» قائلا: «في رأيي هذا التفجير يحمل بصمات النظام، والسبب أن التفجير كان بواسطة زرع عبوات ناسفة ضمن سيارة مركونة جانب الطريق، دون وجود انتحاري، والنظام وعلاؤه وخلاياه يقومون بتنفيذ مهمتهم بنجاح، في ظل غياب الوعي السياسي، والفراغ الأمني في مدينة اعزاز، والهدف من ذلك ضرب المناطق التي تقع تحت الوصاية التركية، ويبدو أن هذا السلسل حلقاته طويلة الأمد، ونتائجها إراقة المزيد من دماء المدنيين».

كامل على مدينة حلب، وبعد أن تخلت الفصائل عنها مقابل سلامة الخروج لا أكثر. فيما يجد الكثيرون أن النظام وراء تفجيرات كهذه، إذ أن من نفذها لا بد أن يكون موجوداً ضمن إعزاز مسبقاً، ولا يمكن دخوله تلك المناطق مروراً بعشرات الحواجز، فقد يتمكن الانتحاري بالتنظيم المزعوم من اختراق حاجز أو اثنين بافقاات، لكن من المستحيل أن يحصل على ضوء أخضر من كل الحواجز.

وأكد الكثيرون من أبناء الشمال السوري أن العملية تحمل بصمة النظام كما التفجيرات التي حدثت في حريتان وتل رفعت وغيرها خلال العام الماضي والتي قبله، وتبين في ما بعد أن هنالك مجموعات تابعة للنظام نفذتها وقد ألقى القبض على بعضها في المناطق المحررة. وكتب هيثم جبر مؤسس الدفاع المنهجي الحر، في حلب على حسابه على الـ«فيسبوك» قائلا: «في رأيي هذا التفجير يحمل بصمات النظام، والسبب أن التفجير كان بواسطة زرع عبوات ناسفة ضمن سيارة مركونة جانب الطريق، دون وجود انتحاري، والنظام وعلاؤه وخلاياه يقومون بتنفيذ مهمتهم بنجاح، في ظل غياب الوعي السياسي، والفراغ الأمني في مدينة اعزاز، والهدف من ذلك ضرب المناطق التي تقع تحت الوصاية التركية، ويبدو أن هذا السلسل حلقاته طويلة الأمد، ونتائجها إراقة المزيد من دماء المدنيين».

الجبهات، أما أن يتم اختراق سبعة حواجز كمثل للقيام بالتفجير في نقطة أخرى، فهذا ما لم ينفذه التنظيم حسب رؤيتي لأسلوبه خلال المعارك الجارية معه.»

ويعتقد محسن المقاتل في «لواء أحرار سوريا»، أن هنالك مجموعات متواجدة في صفوف فصائل المعارضة، تقوم بتنفيذ هذه التفجيرات لصالح جهات مختلفة، ويحدث كل تفجير في وقته المناسب سياسياً، كما أن احتمالية الانتحاري أمر منفي في عمليات كهذه، فما حاجة الانتحاري هنا؟ إذ بالإمكان ركن سيارة مفخخة وتفجيرها عن بعد دون أن يقتل منفذ العملية، وهذا غالباً ما حدث في اعزاز.

بينما يرى الناشط الإعلامي ورسام الكاريكاتير خليل المصري الموضوع من جهة أخرى، إذ يقول لـ«القدس العربي»: «لا أعتقد أن النظام بدأ في هذه التفجيرات، وأرى أنها نفذت بالفعل من قبل تنظيم الدولة، فلا مصلحة للنظام بهذاً عمليات بعد أن نجح نجاحاً كبيراً في فرض الصالحات، والتي أدت لاستعادة سيطرته على الكثير من المناطق السورية التي كانت محجرة لأعوام ماضية». ويضيف أن تنظيم «الدولة» لديه الكثير من الخلايا النائمة في صفوف الفصائل المقاتلة لاسيما في الشمال السوري، وهذا ظهر جلياً خلال التظاهرات التي رفضت رفع علم الثورة، والتي رفعت راية القاعدة، بل إن بعض تظاهرات الشمال السوري طالبت بعودة تنظيم الدولة بكل صراحة ووضوح، وذلك بعد أن سيطر النظام بشكل

أنطاكية - «القدس العربي»

من محمد إقبال بلو:

يقول ناشطون ومتابعون للوضع الميداني شمال حلب، إن عملية كبيرة كتفجير اعزاز في ريف حلب الشمالي، الذي حدث في وقت سابق، لا يحمل بصمات تنظيم «الدولة» قطعاً، بل يعتقدون أن التنظيم يفجر مفخخاته غالباً وجها لوجه، وينفذ عملياته الأخرى بنفس أسلوب المواجهة الذي لا يخشاه انتحاري مطلقاً.

من المتهم إن في عملية التفجير التي حدثت في اعزاز مؤخرًا والتي راح ضحيتها أكثر من ستين قتيلًا ومئة وسبعين جريحًا؛ إذ يرى أحد مقاتلي الجيش السوري الحر، في اعزاز، وهو شهاب يدعى محسن، أن انتحاري تنظيم «الدولة» عادةً ما يفجر تفجير عريته عند أول حاجز يرسى عدداً كبيراً من مقاتلي الحر يجمعون عنده، ولن يصبر ذلك الشهاب المقبل على الانتحار أن يعبر عدداً كبيراً من الحواجز من الممكن أن يكتشف أمره عند اندمائها، حتى يفجر نفسه.»

ويضيف لـ«القدس العربي»: «لقد قاتلت لفترة طويلة على جبهات الحرب مع تنظيم الدولة، وكانت المفخخات تصلنا غالباً وجها لوجه عند أول خط تماس، أو ربما في بعض الأحيان ضربت تجمعات سكنية مأهولة قريبة من

الإغاثة التركية» ترسل 27 شاحنة مساعدات إنسانية إلى نازحي حلب

حلب السورية، التي كانت تحاصرها قوات النظام السوري والجوومات الإرهابية الأجنبية الموالية له. تجدر الإشارة إلى أن اتفاقاً لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ اعتباراً من 30 كانون الأول/ديسمبر الماضي بعد موافقة النظام السوري والمعارضة، وهي منظمة روسية -تركية. وفي حال نجاح وقف إطلاق النار، تتنقل مفاوضات سياسية بين النظام والمعارضة في أسناتنة عاصمة كاراخاستان، برعاية أممية - تركية - روسية، قبل نهاية يناير/كانون الثاني الجاري.

الأسد: مستعد للتفاوض حول كل شيء باستثناء مسألة بقائي في السلطة

تحدث عن التفاوض حول إنهاء الصراع في سوريا أو حول مستقبل سوريا فتحل شيء متاح وليست هناك حدود لتلك المفاوضات». وداعياً سؤال حول استعداده لمناقشة مصيره كرئيس، أجاب الأسد: «نعم، لكن منصبني يتعلق بالدستور، والدستور واضح جداً حول الألية التي يتم بموجبها وصول الرئيس إلى السلطة أو ندهابه (-) الشعب السوري كله ينبغي أن يختار الرئيس». وحول موقفه من المرشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة فيرنسوا فيون قال الأسد إن خطاب فيون في ما يتعلق بالإرهابيين ومحاربة وعدم التدخل في شؤون البلدان الأخرى هو موضع تحجب، لكن الأسد أبدى حذراً حيال فيون عندما قال: «علينا أن نكون حذرين، إن ما تعلمناه في هذه المنطقة على مدى السنوات القليلة الماضية هو أن العديد من

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر: وصف الرئيس السوري بشار الأسد فرنسا بـ«الدولة العمياء» حيال الأزمة السورية المنذلة منذ سنت سنوات كونها لا تقيم أية علاقات مع بلاده وليست لديها سفارة في دمشق في الوقت الحالي، وقال الأسد لجموعة من التلفزيونات الفرنسية التي تراقق وفداً برلمانياً فرنسياً يزور سوريا: «ليست لدى فرنسا سفارة هنا، ولا تقيم الفرنسيون أي علاقات مع سوريا على الإطلاق، وبالتالي يمكن القول إنها دولة عمياء، كيف يمكن وضع سياسة حيال منطقة معينة إذا لم تكن ترى ما يحدث فيها، أو كنت أعمى؟» وقال: «كيف يمكن تحرير المدنيين في تلك المناطق من

نواب يتحدثون عن «غليان» الشارع وأخرون يهددون بقيادته رئيس وزراء الأردن تحت ضغط «شعبي» عنيف... ملف رفع الأسعار يربك الجميع ومبادرات تطالب القصر بوزارة «إنقاذ وطني»

ثمة حلقة ضائعة في ترتيبات الطاقم الوزاري والوزراء لا يتحدثون إلى الناس والشارع ووزير المالية يترك وحيداً والرئيس الملكي لا يجد مساعدة حقيقية من نادي طبقة رجال الحكم دون معرفة السبب الذي يدفع حكومته للاعتقاد بأن الشارع المرهق سيقبل المزيد من ضغط الأسعار عليه. فالنواب في بغداد الأبرع عند محطة الترويج بورقة الشارح فإمبادرات تكاثرت فبدأت وهي تدعو للملكي للإستدراك والإنقال لستوى تشكيلي كإقناذ وطني ترقى إلى مستويات التحديتات فيما يبرز الملكي تحت ضغط عنيف. أول من فاجأ الجميع الدكتور عبدالله العكايلة الممثل الإقتصادي المتمرس ورئيس كتلة الإصلاح التي تمثل الأخوان المسلمين في البرلمان عندما قدم توصيات للحوكمة لم تأخذ بها فاعلان عودة معاودة لتشكيل وزارة إنقاذ وطني بصورة تُوْشر على أن الحكومة الحالية قد لا تكون قادرة على التعاطي مع الوقت.

الوزراء وحليف الدولة في رئاسة مالية النواب حالياً أحمد الصفدي للتدخل وإعلان بأن الحكومة تراجع وتلن ترفع أسعار اسطوانة الغاز. طبعاً الصفدي يتصل مباشرة بالرئيس الملكي ويضغط عليه والثاني يكشف ضمنيًا عن أداء لفرقيو وزاري «غير متجانس» عندما أعلن عملياً بأن ما قاله الوزير ملخص ليس قرارات، بمعنى آخر تراجع الحكومة مجبراً وأظهرت الوزير ملخص وكأنه يغرد خارج السرب. الحيرة والإرباك يمكن تلمسهما في الساعات الأخيرة الماضية فجلس النواب يكشر عن أنيابه فجأة وأركانه يلجاؤون للعبة الشارح في سلوك غير مألوف بمستوى رجال الدولة والرئيس الملكي يخطط للنفذ بالتعديل الوزاري قبل حلول يوم بعد الخميس الموعد المقرر للتعامل مع مذكرة برلمانية تطرح الثقة بوزير الداخلية سلامة حماد.

ويصف رئيس اللجنة المالية الأسبق في البرلمان والخبير الإقتصادي يوسف الفزعة وهو يتحدث لـ«القدس العربي» الوزير ملخص بأنه من رموز التفكر المالي وليس الاقتصادي، برأي القرنة الفارق كبير والسؤال المهم هل قررت الحكومة إدارة أزمة البلاد إنطلاقاً من مدرسة مالية ام الاقتصادية؟ الجواب عملياً واضح لأن الوزير ملخص يصر على لغة الأرقام فقط ويقول بأن هدفه النهائي تعويض العجز الذي يصل لنحو 750 مليون دولار. اللافت جداً أن حسابات رقمية سريعة لخبراء متعددين خارج الحكومة والبرلمان تعاملت مع أرقام الرفع الرسمية فاكتشفت بأن المبلغ الذي سيتوفر في بناء على هذه الأرقام أكبر بنحو 30 في المئة من العجز المالي الرقبي، الأمر الذي يعني بأن الحكومة تخطط للربح أيضاً. أنها هجمة عاصفة جدا تسببت بها تصريحات وزير المالية دفعت حتى صديق رئيس

الأخيرة في مجلس نواب الأردن بعد ردة فعل برلمانية عنيفة لفظياً فيما يمكن وصفه بهـ«صوحة متناكرة»، قليلاً لنواب الأمة بالتوازي مع الإقتراب من مناقشة مشروع الموازنة المالية للدولة. فشل جميع الخبراء في تفسير سلوك الحكومة الأخير حيث يجتمع وزير المالية عمر ملخص بأعضاء اللجنة المالية ويبلغهم بكل بساطة بالتالي: خطة الحكومة رف أسعار اسطوانة الغاز وإزالة الدعم عنها ورفع سعر المشتقات النفطية بنسبة 7 في المئة. طبعاً الوزير ملخص حتى داخل مجلس الوزراء لا يهتم بالتفاصيل والتداعيات ويصر كما سمعت منه «القدس العربي» مباشرة على قول الحائق والواقع كما هي وبدون تحليل والطاقم الوزاري بما فيه الذين يحذرون بالعادة من التداعيات على الفقراء توقفوا عن التدخل والاعتراض تقديراً للموقف أو لا وحتى لا يغضب رئيسهم الملكي تانياً.

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين: «غليان الشارع...» هذه العبارة استعملها عضو البرلمان الأردني نقيب المحامين الأسبق صالح العرموطي وهو يحذر من تداعيات رفع الأسعار. الضمون نفسه والرسالة طرحهما الوزير السابق البرلماني حالياً محمد نوح القضاة. قبلها هذم ممثل الكرك في مجلس النواب صباح الحباشنة مباشرة بما يلي: أنا شخصياً سأتزل واتصدد الحراك الشعبي إذا فشلنا كنواب في وقف هجمة الحكومة على جيب المواطن. مثل هذه الأجواء والمناخات سادت خلال الـ48 ساعة

صفقة لترامب مع بوتين تعني مكافأة الزعيم الروسي على عدوانه والتنازل له عن أوكرانيا

قصف الطيران الروسي لبلدة الباب دليل على عمق الشراكة الروسية - التركية في سوريا

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

علقت صحيفة «التايمز» البريطانية على منظور العلاقة

الأمريكية - الروسية في ظل إدارة دونالد ترامب المقبلة. وقالت فيها أن أي محاولة لبناء علاقات تودي لرفع العقوبات عن روسيا تعني مكافأة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين على انتهازيته ومغامراته العسكرية وتغييره الحدود الأوروبية بالوقو.

وحذرت الرئيس المنتخب من أن سيكون سانجا لو اعتقد أنه باستطاعته عقد صفقة مع بوتين. وقالت إن قرار الكرملين سحب حامله الطائرة «ادميرال كوزنستوف» من مياه البحر الأبيض المتوسط وعودتها عبر القنال الإنكليزي إلى المياه الروسية يعني أن «المهمة اكتملت» للبارجة التي ساعدت في المهام العسكرية وخروج المعارضة السورية من مدينة حلب الشرقية.

ولا يخفى أن جهود الكرملين لتقليل تواجدها العسكري في سوريا يلتزمان مع وصول ترامب إلى البيت الأبيض في 20 كانون الثاني/يناير الحالي. وبعدها أمنت روسيا وضع الرئيس السوري بشار الأسد الذي يبدو في وضع أحسن مما كان عليه عندما اندلعت الثورة عام 2011.

أكدت الصحيفة أن بوتين قام بحلق وقائع على الأرض بطريقة يصعب على إدارة ترامب المقبلة تجاهل أن سوريا أصبحت جزءاً من المجال الاستراتيجي. وتقول إن ترامب استمر بالثنا على بوتين ورفض الاعتراف بدوره في عمليات القرصنة التي تسببت في حرق مسار الانتخابات الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر وهو ما يشي بعلاقة هيام من فريق الرئيس المنتخب بالديكتاتور الروسي.

رفع العقوبات
وتعتقد أن هناك مناطق لقاء في سياسة الإدارة المقبلة الخارجية التي ستركز على محاربة تنظيم «الدولة». ومن هنا يمكن أن تلعب موسكو دوراً فيها طالما حصلت على الإعراف الذي تريده. ومع ذلك فأي تقارب أمريكي - روسي يعني التضحية بأوكرانيا وتقديمها لبوتين على طبق جاهز للاك ولتناسي موضوع شبه جزيرة القرم لمدة 20 عاماً حتى لا تؤثر على ترتيبات التسوية في شرق أوكرانيا. وتعني ذلك رفع العقوبات عن روسيا. وتعتقد «التايمز» أنه لن يتم تحقيق السلام إلا بانسحاب الوحدات الروسية من منطقتي دونetsk ولوهانسك. وينسحب الأمر على الشرق الأوسط التي لن يتحقق فيها السلام من خلال فرض القوة الوحشية. وتعتقد أن هناك أرضية مشتركة في سوريا. فكل من ترامب وبوتين يشارضان بديلا عن نظام الأسد تتحكم فيه إيران والمليشيات الشيعية. لكن تلافى المصالح بين الطرفين يجب أن لا يكون على حساب خروج الولايات المتحدة من المنطقة. فكما قال ترامب في كتابه «فن الصفقات» يجب تجنب الموقف الضعيف.

وربما لعب بوتين دور الشريك الصغير في الحرب ضد

تنظيم الدولة لكن على القائد الأعلى للقوات المسلحة الأمريكية أن يركز على حل الأزمات الساخنة.

مساعدة تركيا
وتبدو واشنطن حتى الآن لاعبا ثانويا في الحرب السورية. وتشير صحيفة «نيويورك تايمز» إلى الشراكة الروسية - التركية المتزايدة في مواجهة تنظيم الدولة حيث قالت إن قيام الطائرات الروسية بهجمات على مواقع تنظيم «الدولة» يعتبر تطورا في الشراكة الناشئة. بين البلدين. وقالت إن «العلاقات التي تزداد عمقا تهدد بتهيشن الولايات المتحدة في المعركة من أجل تقرير مصير سوريا». وكانت الطائرات الروسية قد شنت هجمات قبل اسبوع، هي الأولى من نوعها على قرية الباب التي تحاول القوات المدعومة من تركيا وتعتبر آخر معالق التنظيم في شمال سوريا السيطرة عليها. وتعلق الصحيفة أن روسيا انتهزت فرصة بناء علاقة شراكة مع تركيا. الدولة العضو في الناتو في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة التركيز على مدينة الرقة. عاصمة ما يطلق على نفسه «الدولة الإسلامية». وتعلق الصحيفة أن مشاركة المقاتلات الروسية يعتبر نقطة تحول من حادث إسقاط الطائرة الروسية في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 والتي أدت لقطع العلاقات بين البلدين وفرض الكرملين عقوبات اقتصادية على أنقرة. وتحسنت العلاقات بين البلدين في صيف 2016 ويشترقان الآن على عملية وقف إطلاق النار الذي أعقب سقوط مدينة حلب. ويشعر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالقلق من الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة للآكراد في سوريا. ويرى محللون أن روسيا ربما توصلت لاتفاق مع تركيا تقوم فيه الأخيرة بإقامة منطقة أمنية في شمال سوريا تمنع الآكراد من إقامة منطقة مستقلة لهم. وبالمقابل وافق الأتراك على وقف دعم الجهود الرامية للاطاحة بنظام بشار الأسد. ويقول جيمس جيفري، السفير الأمريكي السابق في تركيا إن التقارب الروسي - التركي «متكتبي بالمجمل» و«في الوقت الحالي، تستطيع روسيا العيش مع جيب تركي

حلفاء أمريكا الأكراد يلقنون تعاليم أوجلان للمجندين العرب ويحملون بنشرها في كل المنطقة

بوتين قام بحلق وقائع على الأرض بطريقة يصعب على إدارة ترامب المقبلة تجاهل أن سوريا أصبحت جزءا من المجال الروسي

شؤون عربية وعالمية

التركية بتغير أولويات تركيا في سوريا حيث دخلت الحرب مباشرة في آب/أغسطس 2016 وبمساعدة من فصائل سورية معارضة سيطرت على جرابلس ولكنها توقفت عند الباب.

وتضيف الصحيفة أن الروس أخبروا الولايات المتحدة بالطلعات الجوية الأخيرة وذلك عبر استخدام خط تلفوني ساخز بين القوات الروسية في سوريا والعسكريين الأمريكيين في قاعدة العديد بقطر.

ولا يمكن فصل التعاون الروسي - التركي عن مخاوف أنقرة من الطموحات الكردية في شمال سوريا. وكتبت ليز سلابي في «واشنطن بوست» عن الدور الذي يلعبه الدعم الأمريكي للآكراد في تحفيز طموحاتهم. وكتبت من مدينة تل أبيض حيث حُضرت عملية تلقين عدد من المجندين العرب الذين تلقوا تعليماتهم من عسكريين آكراد حتى يتم تدريبهم على أيدي المستشارين الأمريكيين. وتعلق أن معظم المجندين جاؤوا من قرى محيطة بالرقة. ويقول المشرفون على البرنامج إن على المجندين أن يؤمنوا بأيدولوجية عبدالله أو جلان. زعيم حزب العمال الكردستاني المعتقل في تركيا. وتعلق سلابي أن المشهد في قاعة المدرسة يثل أبيض أعطى صورة عن طبيعة العلاقة المعقدة مع الجماعات التي تدعمها واشنطن للحرب ضد تنظيم «الدولة»، حيث تحولت هذه الجماعات التي تؤمن بأيدولوجية تنفق على طرف النقيض مع السياسة الأمريكية حليفة للولايات المتحدة. وتقول إن قوات حماية الشعب، الجناح العسكري لحزب الإتحاد الديمقراطي تقوم بإدارة مناطق شمال -شرق سوريا منذ أربعة أعوام ونصف العام وتحاول تطبيق أيدولوجية أوجلان على المناطق التي انسحب منها الجيش السوري في بداية الحرب. واستطاعت قوات حماية الشعب في السنوات الماضية السيطرة على مناطق جديدة كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة وذلك بدعم الغارات الجوية ومئات المستشارين الأمريكيين، وهو وسع منطقة سيطرة الأكراد بعيدا عن مناطقه التقليدية وضمو إليها قرى ذات غالبية عربية بشكل سيؤدي لإثارة الخلافات الإثنية فقط بل نزاعا واسعاً. وتشير إلى دعوات تركيا التي ترى في قوات حماية الشعب فرعا لحزب العمال «بي كا كا» الرئيس المنتخب ترامب قطع الدعم عن الأكراد. وفي الوقت الذي تعمل أنقرة وموسكو على تسوية للنزاع تجد واشنطن نفسها في تناقض مع الروس حول دورهم العسكري في سوريا. وتقول الصحيفة إن الولايات المتحدة قامت بحلق مظلة «قوات سوريا الديمقراطية»، التي تجمع مقاتلين عربا وغالبية كردية من أجل تخفيف مظاهر القلق الكردي. وستقوم هذه القوة بالسيطرة على المناطق التي سيتم طرد تنظيم الدولة منها خاصة مدينة الرقة ذات الغالبية العربية. وفي الوقت الذي رفض المديون الأمريكيون مناقشة تفاصيل برنامج التدريب إلا أنهم أكدوا عدم معرفتهم بتلقي المجندين دروسا في الأيدولوجية الكردية.

باحث أردني متخصص يخص «القدس العربي» بأحدث المعلومات الرواية الحقيقية لما يجري في وادي بردى: النظام هو الذي فجر نبع «الفيجة» وجنرال روسي هدد بإزالة قراها وقصة قطع المياه عن دمشق «مفبركة»



سوريون يمشون بالقرب من نهر بردى في العاصمة السورية دمشق (أ ف ب)

بإسقاطه بريماً لمنحاً منذ فترة، استهدف منشأة ضخ مياه عين الفيجة الغامة على النبع المغذي للعاصمة دمشق، مما أدى لأضرار كبيرة في المنشأة وتوقف المضخات عن العمل وفتح البوابات القوسية وتحول مياه النبع لتصب في وادي بردى مباشرة.

اليونيسيف قلقة على أطفال دمشق لاحتمال إنتشار الأمراض بسبب نقص المياه

دمشق، حيث يوجد اثنتان من مصادر المياه الأساسية، قد أسفرت عن إلحاق أضرار جسيمة بشبكات المياه. وتقع وطأة جلب المياه على الأطفال، كما قال كريستوف بوليبارك، المتحدث باسم اليونيسيف في مؤتمر صحفي في جنيف: «تكر فريق اليونيسيف الذي زار عدة مدارس في دمشق أمس أن معظم الأطفال الذين التقاهم الفريق قالوا إنهم يمشون نصف ساعة على الأقل إلى أقرب مسجد أو نقطة توزيع مياه عامة لجمع المياه. وينتظر الأطفال في

وقال مسؤول أمريكي: «لا نعرف ما يجري لهم قبل وصولهم إليها». ويعترف الأمريكيون أن الأكراد يشكلون ثلاثة أرباع «قوات سوريا الديمقراطية»، ويقودون القتال في المعارك بشكل يجعلهم المستفيد الأول من الدعم الأمريكي.

كوفدرالية للمنطقة كلها
وتعلق الكاتبة أن رؤية الأكراد لمستقبل سوريا تتوسع لتشمل المناطق العربية رغم التصريحات الأمريكية المتكررة التي تتعارض خطط الأكراد بناء منطقة خاصة بهم داخل سوريا. وتعلق من ماربيا فانتاني، من مجموعة الأزمات الدولية قولها «عزز الدعم العسكري من ثقة قوات حماية الشعب للتحرك أبعد من المناطق التي يسكنها الأكراد وزاد طموحهم أبعد من سوريا». وتضيف: أن هذا سيترك اداعياته ليس على سوريا بل الدول الجارة لها. وتقول سلابي إنها تعرفت في زيارة نادرة لشمال سوريا على أيدولوجية أوجلان التي تجمع بين الفكر الماركسي والأفكار المثالية للمفكر الأمريكي اليساري موراى بوكتشين وتقوم على إلغاء سلطة الحكومة «الديمقراطية الكونفدرالية». وفكر أوجلان بتطبيق هذه الرؤية على أكراد تركيا في الجنوب إلا أن الرؤية انتقلت لسياق مختلف في سوريا ذات التتوعات الإثنية والدينية - مسلمون ومسيحيون وعلويون وعرب وآكراد وتركمان. وتقل عن نصرت أمد خليل الذي يشرف على الدروس التقنيقية للعرب إن الأكراد لا يريدون تطبيق أفكار أوجلان على سوريا فقط بل وخارجها. وقال «لا نريد الكونفدرالية للأكراد فقط بل لكل سوريا والشرق الأوسط أيضاً» ولا نعترف بالحدود بين هذه المنطقة أو تلك». وحضرت الصحافية درسا في أيدولوجية أوجلان في مدرسة تل أبيض التي طرد منها تنظيم الدولة عام 2015 حيث سأل المدرس أجيت إبراهيم هيسو مجندين مندشين: ماهو دور الدولة للشعب الديمقراطي؟ ويجب هيسو «ليس هناك دولة»، «القادولة هي أداة للإضطهاد». وهنا سأل أحد المجندين «ما هو الفرق بين «الأمة الديمقراطية» وشعارات حزب البعث؟ فرد المدرس أن البعث يميز مع العرب مع أن نظريات أوجلان تنطبق على كل الجماعات الإثنية والدينية. وفي لقاءات مع المجندين بعد الدرس عبروا عن فرحتهم بتبني نظرية قوات حماية الشعب وقال أحدهم إنها «مثل أم ديمقراطية لا تميز بين أبنائها». وقال الآخر: «لوم نوافق قاننا لن نحصل على التدريب. ويجب علينا تعلمها». إلا أن نقاد قوات حماية الشعب يتساءلون عن كيفية تطبيق نظريات أوجلان في مجتمعات سوريا وقالوا إن قادة الحزب لا يتسامحون مع المعارضة فيما تعلق صور أوجلان في ساحات القرى والبلدات بنفس الطريقة التي تعلق فيها صور بشار الأسد في المناطق الخاضعة لسيطرته، وتقول رنا خلف، مؤلفة تقرير أعد لصالح تشسات ماوس في لندن أن المجالس المنتخبة تقوم بإدارة الشؤون اليومية للمناطق لكن القوة الحقيقية في يد قادة عسكريين تدربوا وقاتلوا مع «بي كي كي» في المعرسة هي ديمقاتوريون مثل غريهم.

باحت أردني متخصص يخص «القدس العربي» بأحدث المعلومات الرواية الحقيقية لما يجري في وادي بردى: النظام هو الذي فجر نبع «الفيجة» وجنرال روسي هدد بإزالة قراها وقصة قطع المياه عن دمشق «مفبركة»

بالإضافة لتحقيق مكاسب مالية هائلة لمافيات النظام ومؤسسات التدخل الإيجابي من بيع المياه للمواطنين المقتردين بأسعار خيالية من خلال هذه الأزمة المتعقدة. خبير مياه مقيم في دمشق ويعمل مستشاراً مع الشركة الألمانية المشرفة على مشروع إعادة هيكله المؤسسة العامة لمياه الشرب قبل الثورة، أكد أن مشكلة المياه في دمشق مقلعة، فدمشق قادرة على تلبية احتياجاتها من مياه الشرب من آبار ومصادر متعددة داخل دمشق وجنوبها وشرقها، وأن الشبكة داخل المدينة مصممة للتعامل مع هذه المصادر البديلة وتستطيع الاستغناء عن مياه عين الفيجة.

في غضون ذلك وفي إطار تطورات الميدان في اللحظة الأخيرة وحسب الملكاوي نفسه أعلنت ميليشيات تتبع نظام الاسد عبر إعلامها التوصل لاتفاق مع ثوار وادي بردى الذين يسمّونهم (المسلحين) لإدخال ورسات الصيانة للنبع، ونقلت زوراً موافقة الثوار على بنود مبادرة ميليشيات الأسد دون أن يكون لهم علم بها وببنودها بعد.

ما حصل هو إعلان لوقف إطلاق النار من قبل النظام فقط مع أنه استمر بالقتل وسجن وقتل المدنيين، وجاء وفد روسي لحاجز قرية دير قانسون، والتقى وفداً من المدنيين، ثم تم تحميل رسالتهم للثوار مع وفد مفاوض من اهالي البلدة.

في هذا الوقت كان إعلام النظام يركز على إزالة السواتر وإدخال شركات الصيانة ليتمض غضب أهالي دمشق، وليسوق مسبقاً أن الثوار هم من عطلوا رغبته في إصلاح النبع مع أنه لم يكن هناك أي اتفاق قد أبرم.

ويهدف النظام حسب القراءة الميدانية لدراسة الملكاوي التي خصّ بها «القدس العربي» إلى خلق أزمة مائية في دمشق من أجل تحقيق هدفين رئيسيين؛ أولهما تنفيذ أوامر إيرانية بتجهيز ما لا يقل عن 3 ملايين دمشقي من مدينة دمشق وضواحيها الفقيرة

والثاني وقف بالثوار والأهالي ولم يكن همه وقف القصف أو إعادة المياه، إنما رفع علم البعث على النبع كي يقول لأهالي دمشق إن المياه من نعمة القائد وإنجازات الحركة التصحيحية.

وشدد الملكاوي على رفض الثوار هذا العرض الذي لا يتضمن أي ضمانة لوقف إطلاق النار وليس فيه إلا إعطاء النظام ما عجز عنه عسكريا، ولما عاد الوفد بالرد للوفد الروسي، غضب الجنرال الروسي وهدد بمسح قرى عين الفيجة وبسبمها، وسفقت شروطه بإدخال كتيبة مشاة من الحرس الجمهوري تراق ورشة الصيانة.

تناقش الثوار ورفضوا مجدداً هذه الشروط، فورشات النظام مشكوك فيها وبتزويرها للحقائق وقد تعتمد إلى اختلاق أدلة كاذبة تنهم الثوار بتجوير النبع وكان المفترض إدخال لجنة مراقبة دولية لضبط الادلة ومراقبة وقف إطلاق النار.

كما أن المبادرة خلت من ضمان عدم تهجير الأهالي ووقف الهجمة على الوادي، وإعادة من هجرهم القصف من قرى (أفرد- هريرة) وكان كل تركيز النظام على إظهار أعلامه البعثية في الوادي.

الاحتلال يزيل خيمة عزاء الشهيد القنبر ويفلق جبل المكبر ويمنع سياقة الشاحنات

رام الله - «القدس العربي»:

اتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي في جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلة وداومت وأزالت خيمة عزاء الشهيد فادي القنبر منذ عملية الدهس بالشاحنة التي أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن أربعة من جنود الاحتلال و16 جرحيا.

وعلى صعيد الإجراءات الإسرائيلية ما بعد العملية فقد استدعت مخابرات الاحتلال عددا من شبان بلدة جبل المكبر في القدس المحتلة وطلبت منهم عدم سياقة شاحنات ثقيلة حتى إشعار آخر. وقبل ذلك جرى التحذير من سياقة الجرافات. ونشر المكاتب والمحط السياسي باسم عبيدات ساخرا يقول «بيدور رح يمتعوا أهل المكبر من سياقة الحافلات والدراجات والسيارات العمومي وجوزو حتى الحميمر بمنعوا»، وأضاف «الف مرة قلنا يا احتلال أقصر الطرق الحل سياسي فقط وكنها تعيش بحرية».

وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت شارع جبل المكبر الرئيسي الواصل إلى حي المدارس

بالمكعبات الإسمنتية، وكذلك الشارع الواصل إلى حي الفاروق أيضا ومنعت الخروج والدخول منه وإليه وفرضت حصارا شبه شامل على البلدة. إلى ذلك وبعدهما أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن منفذ عملية جبل المكبر هو أحد كوادرها، كتب الكاتب الفلسطيني خالد جمعة على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يقول «ماذا يعني إعلان الجبهة الشعبية أن الشهيد فادي القنبر أحد كوادرها؟.. هل أرسلته جمعة على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي؟.. وإذا لم ترسله الجبهة الشعبية لتنفيذ العملية فكيف يتصرف ابن تنظيم خارج قرارات التنظيم؟.. لا أظن أن من حق الجبهة الشعبية الحديث عن كادر من كوادرها حتى لو نفذ عملية عسكرية إذا لم تكن الجبهة قد أعدت وخططت ومولت وبالمنااسبة هذا ينطبق على بقية التنظيمات دون استثناء».

وكتب آخر معلقا على العملية «ماذا لو تبين أن داعش بالفعل هي من نفذت عملية القدس؟.. بدعم من ذلك، ماذا لو قررت بالفعل مقاومة إسرائيل هل يببض ذلك صفحاتها؟ القضية برآي متصلة بالجوهر، من جوهره سيبىء لا يظهره فعل، ومن

جوهره طيب يجب ان لا يشيطنه خطأ».

وعلى صعيد الأسرى الفلسطينيين أفاد محامي نادي الأسير الفلسطيني أكرم سمارة أن محكمة الاحتلال العسكرية في عوفر أصدرت حكما بحق الأسير محمد حسني أبو شاهين بالسجن الفعلي لمؤبدين ودفع تعويض مالي بقيمة ثلاثة ملايين ونصف شيكل، وأشار المحامي سمارة إلى أن المحكمة أصدرت الحكم على الأسير بذريعة قتل مستوطن وجرح عدد آخر خلال عملية نفذها قبل عام ونصف وجرى اعتقاله على إثرها، مؤكدا أن الأسير أبو شاهين من مخيم قلنديا شمال مدينة القدس.

كما أكد نادي الأسير الفلسطيني أن تدهورا جديدا طرأ على الوضع الصحي للأسير إياس الرفاعي، ونقل محامي النادي عن الأسير قوله إنه أصبح يعاني من دوخة متكررة وحالات إغماء ونزيف وتقيؤ إضافة إلى انخفاض في درجة الحرارة، ونقل المحامي الذي قام بزيارته في سجن نفحة، القول إنه جرى تحويله كحالة طارئة لعيادة السجن إلا أن طبيب السجن اكتفى بتزويده بمسكن قوي وطلب منه العودة إلى

جبل المكبر في القدس المحتلة.. نقطة انطلاق منفذي العمليات الكبيرة

القدس المحتلة - الأناضول: سمي في جبل المكبر في مدينة القدس، بهذا الاسم بعد أن كبر الخليفة عمر بن الخطاب من على سفحه، حينما أتى إلى المدينة المقدسة، لتسلم مفاتيحها من بطريكها صفرونيوس في العام الخامس عشر للهجرة.

وذا صيت البلدة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من مدينة القدس، الأخيرة، بعد أن انطلق منها فلسطينيون نفذوا هجمات وصفت بأنها «خطيرة جدا ضد إسرائيليين، فمنها انطلق أول منفذ لهجوم بجرافة، وكذلك أول منفذ لهجوم بسيارة مملوكة لشركة إسرائيلية، وصولا إلى فادي القنبر، منفذ هجوم امس الأول الذي استخدم فيه «شاحنة» لدهس جنود إسرائيليين.

وكان فادي القنبر، البالغ من العمر (28 عاما)، والأب لأربعة أطفال، قد هاجم امس بشاحنة جنودا إسرائيليين في مستوطنة «ارمون هنتسيف» المقامة على أراضي جبل المكبر، ما أدى إلى مقتل 4 منهم وجرح 16 آخرين قبل استشهاده برصاص رجل أمن إسرائيلي تواجد في المكان. وقرر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية «الكابيت»، امس، هدم منزل القنبر وعدم تسليم جثمانه لذوية، وحرمان أقاربه من الحصول على طلبات لم شمل للإقامة في القدس.

ويطل جبل المكبر على البلدة القديمة والمسجد الأقصى، وغالبا ما يتوجه الفلسطينيون والأجانب والسياح الأجانب للالتقاط الصور التذكارية مع هذه الخليفة، وقال الباحث الفلسطيني ناجح بكيرات، إن الخليفة عمر بن الخطاب من جبل المكبر، وظل منه على القدس القديمة في العام الخامس عشر للهجرة عندما تسلم مفاتيح المدينة، وأضاف بكيرات لوكالة الأناضول: «ثبت في التاريخ أن سيدنا عمر وقف على الجبل، وعندما شاهد القدس القديمة فإنه كبر (الله أكبر) ومنذ ذلك الحين سُمي الجبل باسم جبل المكبر، نسبة إلى التكبير».

وتابع: «سار سيدنا عمر من هناك إلى القدس القديمة، وتسلم مفاتيحها من بطريكها صفرونيوس في مراسم رسمية». وعلى بعد مئات الأمتار من موقع الهجوم، يقع «منزل الحكومة» الذي كان حتى عام 1948 مقرا لقائد الانتداب البريطاني في فلسطين، وبدأ الانتداب البريطاني على فلسطين في عام 1922 واستمر حتى عام 1948 حينما تم الإعلان عن دولة إسرائيل. ومنذ ذلك الحين تحول المبنى الكبير إلى مقر هيئة الأمم المتحدة لراقية الهدنة التي تمت في العام ذاته، كأول عملية لحفظ السلام من جانب الأمم المتحدة.

وظل المراقبون العسكريون للهيئة في الشرق الأوسط لراقية الهدنة وقف إطلاق النار واتفاقات الهدنة ومنع حدوث أي حوادث أو منعه من التصاعد ومساعدة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام الأخرى في المنطقة، كما يستخدم مبعوث الأمين العام لعملية السلام في الشرق الأوسط، بعض غرف المبنى كمقر له.

وتشير تقديرات رسمية إسرائيلية إلى أن عدد السكان الفلسطينيين في جبل المكبر يصل إلى نحو 23 ألف نسمة.

وفيما يلي أبرز الهجمات التي نفذها فلسطينيون كانوا يقطنون في حي جبل المكبر:

* في 6 مارس / آذار 2008 هاجم علاء أبو ادهيم، الناشط في حركة حماس، مدرسة «هراف»، الدينية في كريات موشيه في القدس الغربية بسلاح ناري ما أدى إلى مقتل 8 إسرائيليين وجرح 35 آخرين قبل مقتله برصاص الشرطة التي حاصرته في المدرسة.

* في 4 أغسطس / آب 2014 اتهمت الشرطة الإسرائيلية محمد الجعابيص، بتعمد دهس إسرائيليين بجرافة كان يقودها على الخط الفاصل بين شرطي مدينة القدس الشرقي والغربي، ما أدى إلى مقتل إسرائيلي وإصابة عدد آخر قبل مقتله في المكان برصاص الأمن الإسرائيلي.

* في 18 نوفمبر / تشرين الثاني 2014 هاجم الشاهبان، عُدي وجمال أبو جمل (أبناء عم) بمدس وبلطات كنيس «هارنوف»، في القدس الغربية ما أدى إلى مقتل 5 إسرائيليين وإصابة 8 آخرين قبل مقتلهم برصاص الأمن الإسرائيلي في المكان.

* في 13 أكتوبر / تشرين الأول 2015 هاجم بهاء عليان وبلال غانم، حاقلة إسرائيلية بمدسد وسكين في مستوطنة «ارمون هنتسيف»، ما أدى مقتل 3 إسرائيليين وإصابة عدد آخر فيما قتل عليان برصاص الأمن الإسرائيلي وتم اعتقال غانم.

* في 13 أكتوبر / تشرين أول 2015 هاجم علاء أبو جمل بسيارة إسرائيلييين في القدس الغربية ما أدى إلى مقتل إسرائيلي وإصابة 7 آخرين قبل قتله برصاص الأمن الإسرائيلي.

* في 8 يناير / كانون الثاني 2017 هاجم فادي القنبر بشاحنة جنودا إسرائيليين في مستوطنة «ارمون هنتسيف»، ما أدى إلى مقتل 4 جنود وإصابة 15 آخرين قبل مقتله برصاص الأمن الإسرائيلي.



خيمة عزاء فادي القنبر منذ الهجوم

الإسرائيليون يبحثون عن أسباب لعملية الدهس في القدس ويتناسون الاحتلال

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

أدت عملية دهس الجنود في القدس المحتلة لحالة إرباك ورحرج بسبب نجاحها المباغت وصورة عشرات الجنود المسلحين وهم يفرّون من المكان في كل الاتجاهات، مثلما عكست حالة من التخبط لدى السياسيين، والمعلقين والمراقبين حول السؤال ما العمل وكيف يمكن مواجهة عمليات فردية خطيرة كهذه، وسط تجاهل لواقع الاحتلال كهيئة مسببة للمقاومة.

وفي منديبات التواصل الاجتماعي سخر الآلاف من المقيمين الإسرائيليين من قرار الجنود المسلحين لحظة العملية، وذهب انصار تربة ليوور أزاريا الجندي قائد عمل الفتح الشريف أو العفو عنه لادعاء بان تجربته هي التي دفعت هؤلاء الجنود للهرب أول من امس تحاشيا للمحاكمة، وعلى غرار رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو الذي اتهم داعش بإشارة والفيديسوك تارة أخرى، قال رئيسها رؤوفين ريفلين في مستهل زيارة لجورجيا إن عملية القدس تظهر أن «الإرهاب»، واحد في العالم، وهذه محاولة لتحيطة الفلسطينيين وتبرير رفض تسوية اللواتين.

واقترح بعض الوزراء خطوات انتقامية شعبية الطابع كطرد عائلة منفذ العملية لسوريا وفتح رأي وزير الإسكان بواب غالتو أو وقف مخصصات التأمين الوطني ومحاصرة الأحياء المقدسية بالمكعبات الإسمنتية وبناء الجدران وزيادة الرقابة.

وعلى خلفية الإجراءات العقابية والانتقامية والتدابير الأمنية المملة وغير المعلنة اختلف اجتهادات المعلقين السياسيين في إسرائيل وعكست احد معين الخلاف السياسي حول تسوية الصراع والتعامل مع الفلسطينيين وحول محاولات الربط بين هذه العملية وبين عملية إعدام عبد الفتاح الشريف وإدانة الجندي القاتل. ويستخف المحلل العسكري في صحيفة «هارتس»، عاموس هرتنبل بالزعم إن منفذ العملية تأثر من نية الولايات المتحدة نقل السفارة إلى القدس ومن التصريحات حول دعم إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب غير الحسدود لإسرائيل، وينفي الحاجة للبحث عن خلفية سياسية، ويرى أن هناك مزيجا متفخرا من الأسباب منها شروط الحياة الإشكالية، واحتكاك قومي صعب لم يرتدع بل أكثر من ذلك فقد كان واعيا لتبعات العملية على أسرته وطفاله، وتقدم رؤية جريئة لما حصل وتستفيد بالحللين والسياسيين الإسرائيليين الذين وجدوا كل أنواع التفسيحات عدا واقع الاحتلال المرير

يعرفون بشكل عميق ويتحركون بشكل كامل في المناطق التي يسكنها اليهود، ويتنبه إلى أن طريقة العمليات التي وقعت في السنة الأخيرة في برلين ونيس الفرنسية باستخدام الشاحنات باتت تستخدم في القدس أيضا، كسلاح قاتل يصعب جدا إحباط إصابته خلال ثوان، بل حتى خلال الدقائق الأولى للحادث، وبعد التوقف عند الصورة المرحجة للجنود الفارين كما حصل في عملية سبأقة في حي «فخعات منحموشت في القدس قبل نحو عام يؤكد هارثيل أن زعم اليمين بأن الجنود تردوا بسبب إدانة الجندي اليوور أزاريا، الأسبوع الماضي، يبدو غير معقول. ويتابع «دائما كانت هناك ردود فعل مختلفة من قبل مواطنين وجنود في حالات طارئة، يصعب التصديق بأنه خلال الهرب الذي حدث بعد ثواني من عملية الشاحنة، كان هناك من توقف وفكر بأزاريا أو بالأبعاد القانونية لإطلاق النار على الحرب»، ويشك هارثيل باحتمالات تغيير إسرائيل سياستها إزاء السلطة الفلسطينية أو خطاتها في الشطر الشرقي من القدس، ويتفق مع محللين كثير بأنه يصعب جدا وقف عمليات الأفراد بشكل مطلق، وبالتأكيد إذا كان مننفاذ من دون أي خلفية أمنية سابقة ولم يقزدو حتى بسلاح ساخن (المقصود سلاح ناري)، ويتفي ويروج وزن كبير لسلسلة التصريحات الصادرة عن السياسيين الإسرائيليين حول العملية، ويحرج أنها هدفت لتحقيق أمرين في الأساس: التلميح إلى المدنيين بأن الحكومة، رغم كل شيء، لم تعمل شيئا في أعقاب عملية فضيحة علاوة على صرف الأظنار عن النفاش حول الاكتشافات الأخيرة بشأن شبهاات استمرار الصراع الحقيقية يعتبر على غرار محللين آخرين أكثر أن مسلحا واحدا بشاحنة وبالكرهائية يشكل تهديدا قساقا وتحديا مستقبليا لم يتم توفير الرد عليه بعد.

ويثق المحلل العسكري في صحيفة «يسرائيل هيوم»، يوآب ليومر مع سابقيه بالفؤل إنه لا حاجة للبحث عن مؤامرات في عملية الدهس، داعيا لعدم الربط بين هرب الجنود فيها وبين إدانة اليوور أزاريا. ويركز ليومر على أن العملية بحد ذاتها وبمها كانت الأامور مثيرة للغضب، كانت مكتوبة على الجدار بسبب قوة تقليد العمليات في نيس وبرلين، لكنه يستنتج من ذلك فقط الحرص على شروط منع تراخيص قيادة الشاحنات (والإصاات والسيارات الثقيلة الأخرى) وإجراء فحص دوري للمساكن، خاصة أصحاب المناضى الجنائي أو القومي، ويخلص إلى القول «رغم السلوك المرحج للجنود، فإن القلق الأساسي الذي تسفر عنه العملية يتعلق باستقبل: التخوف من خروج مقلدين للسائق والعمل بإلهام منه، كما لا ننقص المساعر، فالمنطقة مشبعة بمسببات الانفجار القومي والاجتماعي، وهذا قبل أن يدخل ترامب إلى البيت الأبيض ويقوم بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ودون الإشارة لواقع الاحتلال وعوامل استمرار الصراع الحقيقية يعتبر على غرار مستقبليا لم يتم توفير الرد عليه بعد.

فشل الدرع

وتعتبر زميلته المراسلة للشؤون الفلسطينية في الصحيفة عميرة هاس أنه سواء كان فادي القنبر قد خطط مسبقا لعملية الدهس أم انها كانت نتاج قرار فوري - فإنه كان يعرف ما هي خطوات العقاب الجماعي الصعبة التي تنتظر عائلته، وترجح أنه كان يعرف انه لن يتم تسليم جثته لعائلته، وهي خطوة تعتبر مهينة ومؤلة بشكل خاص، مثلما كان يعرف انه سيتم اعتقالهم على الفور وضربهم خلال الاعتقال ومحاصرتهم كما حصل لعائلات منفذي عمليات مماثلة، وتؤكد هاس أن الأمر المؤكد هو ان القنبر لم يرتدع بل أكثر من ذلك فقد كان واعيا لتبعات العملية على أسرته وطفاله، وتقدم رؤية جريئة لما حصل وتستفيد بالحللين والسياسيين الإسرائيليين الذين وجدوا كل أنواع التفسيحات عدا واقع الاحتلال المرير

الفصائل واصلت الإشادة بعملية القدس ودعت لاستمرار الانتفاضة قيادي بارز في حماس يدعو لـ «التخطيط والإعداد» لمواجهة الاحتلال.. ويؤكد مساندة العمل «المقاوم والظاهر»

غزة - «القدس العربي»:

دعا قيادي بارز في حركة حماس أبناء الشعب الفلسطيني إلى «التخطيط والإعداد» لمواجهة الاحتلال، وأكد أن حركته تساند أي عمل مقاوم، في الوقت الذي توصلت فيه عمليات الإشادة من قبل الفصائل الفلسطينية في غزة، بعملية الدهس التي نفذها أحد الشبان من مدينة القدس وأدت مقتل أربعة جنود إسرائيليين وإصابة 16 آخرين، جراح بعضهم خطيرة.

وقال فحسي حماد، عضو المكتب السياسي لحماس «إن عملية القدس هي بداية البشريات وأولى فطرات الغيث للعام الجديد»، مؤكدا أن «انتفاضة القدس لن تبدأ حتى ترفع الرايات فوق ربوع القدس»، وأضاف في إحدى المسيرات التي انطلقت في قطاع غزة، احتفالا بعملية القدس التي نفذها الشاب فادي القنبر، أن مننفا العملية «حطم كل التطلعات والتنسيق الأمني والتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي»، وأكد على حق أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج بأن يخرجوا في مسيرات حاشدة، تعبيرا منها عن رفضهم وإبتهاجم بالعملية.

وأشاد حماد بأهالي مدينة القدس المحتلة، وقال وهو يثني عليهم «لقد أعبتم الاحتلال، وكلنا شاهد كيف هرب جنود نخبة الاحتلال من أمام الشاحنة»، ودعا أبناء الشعب الفلسطيني إلى «التخطيط والإعداد لمواجهة الاحتلال»، مؤكدا أن حماس «لا تالو

جهدا مساندا أي عمل مقاوم وواظهر يوحد بوضلة الأمة»، وكانت حركة حماس قد نظمت بعيد الإعلان عن العملية، عدة مسيرات انطلقت من شمال القطاع وجنوبه، احتفالا بعملية القدس، وردد المشاركون هاتفات ضد الاحتلال، وأخرى تجسد مننفا عملية الدهس، وباركت الحركة العمليية، وأكدت في بيان لها أنها تأتي في سياق «الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته بحق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا»، وقال الناطق باسمها فوزي بروهوم في تصريح صحافي تلقته «القدس العربي» نسخة منه «إن العملية نتيجية لاستمرار السياسات الصهيونية العدوانية بحق أهنا في القدس والمسجد الأقصى»، مؤكدا أنها تمثل «لبلا على الاستمرارية المقاومة ومضي انتفاضة القدس»، وحمل الاحتلال والمسؤولية الكاملة عن النتائج وتجزير الأوضاع في القدس جراء سياساته المتطرسة والفاشية بحق شعبنا ومقدساتنا»، كذلك اعتبرت كتلة حماس البريانية العمليية بأنها «رد طبيعي على جرائم الاحتلال المتزايدة بحق شعبنا»، مشيرة إلى أنها تمثل «لبلا على حيوية انتفاضة القدس وصوابية خيارها»، وأشادت بحركة الجهاد الإسلامي بالعملية، وقال الناطق باسمها داوود شهاب، إنها جاءت «ردا على الجرائم التي يرتكباها الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني»، فتعلق بصفقة أبرمها نتنياهو مع إسرائيليين، «مؤكدا أن حماس» لا تالو

عملية القدس لا تشيخ الأنظار عن تحقيقات الشرطة مع نتنياهو بشبهة الفساد

الذي يعتقد أنه سجله أري هارو، أحد الموظفين السابقين في مكتب رئاسة الوزراء، يطلب من نتنياهو، ولقنت إلى أن الشرطة حصلت صدفة في شهر يوليو/ تموز الماضي على شريط التسجيل أثناء تحقيق مع هارو، في قضية أخرى، ولم يتضح، ما آل إليه الاتفاق بين نتنياهو وموزيس.

ويملك التري اليهودي الأمريكي شلدون أندلسون صحيفة «إسرائيل اليوم»، المؤيدة لنتنياهو، وهي أول صحيفة يومية إسرائيلية توزع مجانا. ومنذ ظهورها في 30 يوليو/ تموز 2007، بدأت صحيفة «إسرائيل اليوم» بمنافسة صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي تعتبر الصحيفة الأوسع انتشارا في إسرائيل، وتأخذ منذ سنوات موقفا حادا من نتنياهو، وبحسب «هارتس»، فإن نتنياهو وموزيس بحثا في أواخر عام 2014 لتقيد الخلافة المتصاعدة لصحيفة «إسرائيل اليوم»، من خلال بعض الأومور، ومنها «سنن قانون يمنع توزيع الصحف مجانا». وتكرت الصحيفة أنه تم الأسبوع الماضي التحقيق مع موزيس حول هذه القضية، بما في ذلك التسجيل

الرئيس الفلسطيني يدعو ترامب إلى عدم نقل السفارة الأمريكية للقدس ورئيس الوزراء يطلع القنصل البريطاني على آخر التطورات



محمود عباس

ينابر/ كانون الثاني الجاري بحسب ما يعتقد محللون تحدثت اليهم «القدس العربي».. في غضون ذلك استقبل رئيس الوزراء الفلسطيني رامى الحمد الله في مكتبه في رام الله القنصل البريطاني العام في القدس المستر ماكفيل حيث أطلع على آخر التطورات السياسية والاقتصادية. وثن رئيس الوزراء تصويت بريطانيا الأخير لصالح مشروع قرار مجلس الأمن لإدانة الاستيطان، أملا أن تقوم بريطانيا بالاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. ويحث الحمد لله مع ماكفيل خطة الدعم البريطاني لفلسطين لعام 2017 بما يشمل دعم العديد من القطاعات الحيوية كالتعليم والصحة، بالإضافة إلى إقامة عدد من المشاريع التنموية في قطاع غزة، مشيدا بالدعم البريطاني المالي والسياسي المستمر.

غير شرعي وعقبة في طريق حل الدولتين ومحاولة لفرض أمر واقع جديد. كما أتت فكرة الرسائل الفلسطينية لتراسب والعالم بعيد العملية الفدائية في القدس المحتلة التي قتل فيها أربعة جنود إسرائيليين، خاصة وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ادعى أن منفذها ينتمي لتنظيم الدولة الإسلامية، وهي محاولة اعتبرها المحللون فرصة له للخروج من مأزقيه الحاليين، الأول الاتهامات الموجهة له بالفساد، وكذلك الضغط الذي تعرض له بعد قرار مجلس الأمن الدولي بخصوص الاستيطان، خاصة وأنه رئيس الوزراء وزير الخارجية. ويبدو أن الرئيس الفلسطيني بهذه الرسائل يحاول قطع الطريق على نتانياهو، ويسادر إلى مخاطبة ترامب حتى قبل توليه مهام منصبه بشكل رسمي في العشرين من

رام الله – «القدس العربي»:

بعث الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) برسالة عاجلة إلى الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب شرح فيها مخاطر نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ودعا فيها إلى عدم القيام بهذه الخطوة لما لها من آثار مدمرة على عملية السلام وخيار حل الدولتين وأمن واستقرار المنطقة، على اعتبار أن قرار إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، بضم القدس الشرقية لا يباطل ومخالف للقانون الدولي.

كما بعث برسائل متطابقة إلى رؤساء كل من روسيا والصين وفرنسا والمستشارة الألمانية ورئيسة وزراء بريطانيا والاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي ومنظمة التعاون الإسلامي ورئاسة عدم الانحياز وأمين عام الجامعة العربية، دعاهم فيها للعمل على بذل

عريقات: تجفيف مستنقع الاحتلال هو مفتاح الاستقرار والأمن في المنطقة والخارجية تحمل إسرائيل مسؤولية التصعيد عبر مخالفة القانون الدولي

التعليم نفتالي بينت. وحسب الخارجية فإن هذه الدعوات تتزامن مع تصعيد إسرائيلي غير مسبوق وحرب شرسة على الوجود الفلسطيني في المناطق المصنفة (ج) سواء من خلال التصعيد في عمليات هدم المنازل والمنشآت والممتلكات وتهجير الفلسطينيين من أراضهم وسرقة الأرض الفلسطينية وتخصيصها لصالح الاستيطان كما حدث مؤخرا في خربة طانا والخان الأحمر والأغوار. وأدانت ما وصفتها بالدعوات الإسرائيلية الاستعمارية التوسعية وحذرت في الوقت ذاته من المخاطر الكارثية والتداعيات المترتبة على تلك الدعوات والإجراءات خاصة على فرص تحقيق السلام وإقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل.

وطالبت الخارجية المجتمع الدولي والدول كافة بسرعة التعامل وبمتهمة الجديدة مع هذا الانفلات الإسرائيلي غير المسبوق من هذا الموقع المخصص في التوافق الاجتماعي الذي يثني عمليا كل الدولتين عبر التفويض لمستويات أخرى يتحمل الاحتلال لوحده مسؤولياته ونتائج.

الفلسطينية إن الدعوات الاستعمارية التوسعية التي يتسابق أركان اليمين الحاكم في إسرائيل على إطلاقها لضم المناطق المحتلة المصنفة (ج) والكتل الاستيطانية الضخمة الجائمة عليها وفي مقدمتها المستوطنات المحيطة بالقدس المحتلة تواصلت في سعي منه إلى خلق حالة جدل عام في إسرائيل ليس على إنهاء الاحتلال وإنما على تكريسها وتوسيعه وفرض القانون الإسرائيلي على مساحات واسعة من الأرض الفلسطينية، بما يؤدي إلى إغلاق الباب نهائيا أمام أية فرصة لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة إلى جانب إسرائيل.

وفي هذا السياق تواصلت المحاولات التي تقوم بها مجموعة الضغط البرلمانية في الكنيست المسماة بـ «أرض إسرائيل»، التي تعمل لصالح تكريس الاستيطان، من أجل تمرير مشروع قانون خاص بضم مستوطنة معاليه أدوميم بالتزامن مع إجراء إسرائيل لحرب حزيران واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في عام 1967 هذا بالإضافة إلى التصريحات العلنية التي أطلقها أكثر من وزير في حكومة بنيامين نتانياهو في مقدمتهم زعيم حزب البيت اليهودي وزير



صائب عريقات

النير والمتوازن للرعي الأول من قادة حركة فتح في تعزيز النضال الوطني إقليميا وعالميا لتعزيز حالة من الدعم الدولي لقضية الشعب الفلسطيني سياسيا وقانونيا، وصولا إلى قرار مجلس الأمن المندد بالاستيطان وخطورة استمراره على مشروع حل الدولتين

فضلا عن القيمة السياسية والوطنية لقرار مجلس الأمن المندد بالاستيطان والداعي لإنهاء الاحتلال للأرض الفلسطينية المحتلة. وأكد أن هذا الحضور والانتصار

الدبلوماسي والسياسي في المحافل الدولية والمؤيد للحقوق الوطنية يأتي ثمرة للنضال الفلسطيني وحكمة وحكمة الرئيس محمود عباس. وكشف عن لقاء من المقرر أن يتم في الغاتيكان مع قداسة البابا لرفع علم فلسطين ثم يليه في اليوم التالي مؤتمر باريس الدولي للمؤيد للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وضرورة حل الدولتين.

وقال أمين سر تنفيذية المنظمة إن المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام هما الضمانة للوقوف أمام كل المتغيرات في الإقليمين العربي والدولي. وأضاف «لا دولة في غزة ولا دولة دون غزة»، والشورة الفلسطينية على الدوام كانت حريصة كل الحرص على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني مع الأخذ بعين الاعتبار كل الظروف والتوازنات الإقليمية والدولية حولنا». واستعرض ماجد الفتياني محافظ أريحا والأغوار محطات مضيئة في تاريخ الثورة الفلسطينية والأثر الإيجابي للفكر القيادي

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

اعتبر صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تجفيف مستنقع الاحتلال الإسرائيلي هو مفتاح الاستقرار والأمن والضمانة لهزيمة الإرهاب والانتصار عليه، في المنطقة. جاء ذلك خلال ندوة سياسية عقدت في مقر محافظة أريحا والأغوار لإلقاء الضوء على المحطات التاريخية والسياسية والنضالية المهمة في تاريخ الثورة الفلسطينية للوصول إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وذلك في إطار إحياء الذكرى الثانية والخمسين لانطلاقة الثورة الفلسطينية وحركة «فتح».

ورأى المسؤول الفلسطيني أن النضال الوطني انطلق معتمدا على جملة من الحقوق والثواب الوطنية الساعية لتحقيق المصير الوطني، وأن فلسطين جسر ثقافي وحضاري عال يعزز الأمن والسلام الأهلي والعالمي. وأكد أهمية تصويت 177 دولة إلى جانب الحق الفلسطيني في الأمم المتحدة

وسط مطالبات تؤكد ضرورة تحمل كل الجهات ذات العلاقة المسؤولية

استمرار الوقفات الاحتجاجية ضد أزمة كهرباء غزة .. والجهاد الإسلامي تدعو الدول العربية للمساعدة العاجلة

متابعتها، وبذل قصارى جهدها، تجاه قطاع غزة، خصوصا فيما يتصل بأزمة الكهرباء الحالية. وأوضح يوسف المحمود المتحدث الرسمي باسمها في تصريح صحافي أن الوضع في شركة الكهرباء، وعلى سلطة الطاقة، والوارد الطبيعية «هو الذي يحول دون تمكن الحكومة من القيام بواجباتها، وتحمل مسؤولياتها، تجاه إنهاء أزمة الكهرباء المتفاقمة».

وقال إن استمرار الوضع السائد «عزل كافة المشاريع التي تعمل الحكومة على تنفيذها، وفي مقدمتها زيادة كميات الطاقة»، وأضاف أنه رغم كل تلك التعرقل تجري الحكومة اتصالاتها وتقوم بكل ما تستطيع من أجل تخفي هذه الأزمة. وتجر أن الحكومة أصدرت مؤخرا قرارا باستمرار إعفاء الوقود من الضرائب، إضافة إلى خطوات أخرى في هذا الإطار، وبين أن الحكومة تخفي من 70-80 مليون شيكل شهريا (الدولار يساوي 3.8 شيكل) لتسديد فاتورة الكهرباء الواردة إلى القطاع.

واستنكرت حركة حماس تصريحات مماثلة أدلى بها وزير العمل مامون أبو شهلا، وأكدت أن تلك تصريحات «انطوت على الكثير من المغالطات المتعمدة التحريضية». وأوضحت أن التصريحات جاءت استباقا للقاء الوزير بالفصائل الوطنية، مما يدل على التحيز وعدم الصادقية، وهي اللغة نفسها التي لا تزال ترددها حكومة الحمد لله زورا وبهتانا».

ودعت الحركة للجمع إلى تحمل مسؤولياتها كاملة تجاه القطاع الذي يعاني الحصار والحرمان من الكهرباء بسبب العقوبات السياسية المفروضة عليه من طرف الصهائنة والسلطة على السواء.

ومع تفاقم الأزمة خاصة في ظل الأجواء

غزة بالخبط الإسرائيلي رقم 161، وإمكانية حل المشكلة القائمة حول التحولات البنكية الخاصة بضمن الكمية من غزة إلى الضفة الغربية.

وفي حال شيك الخط الإسرائيلي الجديد، واستبدال السولار الصناعي بالغاز لتشغيل مولدات محطة غزة، فإن مشكلة الكهرباء ستخفف بشكل كبير.

وأشيد كافة مناطق قطاع غزة منذ عدة أسابيع تقصا شديدا في الحصول على الكهرباء، بعدما أصبح ما يصل من تيار كهربائي من الموارد الثلاثة، وهي الجانب الإسرائيلي الذي يوصل الكمية الأكبر، ومن ثم شركة التوليد التي تنتج الكمية الثانية، والخطوط الناقلية من مصر، لا يتعدى الـ 160 ميغاواط، في حين تقول شركة التوزيع أن احتياجات القطاع تصل في هذا الوقت إلى قرابة الـ 600 ميغاواط.

وتؤكد الشركة في آخر نشرة أصدرتها حول الأزمة أن الكمية المتوفرة حاليا، لا يمكن ترجمتها إلى جدول دقيق ومحدد.

وبسبب الأزمة لا يصل التيار سوى نحو أربع ساعات يوميا، وبالغالب تكون بشكل متقطع وغير متصل، وهو ما يربك سير الحياة. ويتبادل مسؤولو الكهرباء في غزة والضفة الغربية الاتهامات حول الأزمة.

ويقول مسؤولو غزة أن من أسباب الأزمة فرض الضرائب على الوقود المورد لشركة التوليد، وهو ما يرفع ثمنه، ويحول دون الحصول على كميات أكبر تسمح بتشغيل كامل مولدات الشركة الأربعة، إضافة إلى عدم مواكبة السلطات الفلسطينية على ربط القطاع بالخبط الإسرائيلي الجديد 161، في حين يقول مسؤولو الضفة إن قلة تحصيل فواتير الكهرباء وسوء إدارة الشركة في غزة هي السبب في ذلك.

وأكدت الحكومة الفلسطينية على استمرار

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

لا تزال أزمة الحصول على التيار الكهربائي في قطاع غزة تراوح مكانها، وذلك بعد أن فشل اجتماع الفصائل الفلسطينية الأخير في وضع حلول قريبة وملزمة لهذه الأزمة التي تؤرق المواطن بشكل عام.

ودعت حركة الجهاد الإسلامي إلى تجنب هذا الملف «المنكفات السياسية»، وطالب الدول العربية بالمساعدة العاجلة لحل المشكلة. ونظمت الحركة وقفة احتجاجية في مدينة غزة، رفضا لاستمرار انقطاع التيار الكهربائي لغالبية ساعات اليوم. وأكد خالد البطش القيادي في الحركة، في كلمة خلال الوقفة على ضرورة التحرك السريع من قبل جميع المسؤولين عن قطاع الكهرباء، في غزة والضفة الغربية، من أجل تجنب القطاع أي فاجعة جديدة، مشيرا بذلك إلى الحرائق التي سببتها شموع أنارتها عوائل سابقا، للغلظ على عتمة الليل.

وكانت عدة عوائل في القطاع، قد قصت جراء اشتعال النيران بمنزلها جراء اشتعال شموع للاضاءة، بعد أن غطت هذه العوائل في النوم.

ودعا البطش الزعماء العرب، لا سيما زعماء الدول العربية المنتجة للنفط والغاز إلى التسارعة في حل أزمة غزة، من خلال تزويد القطاع بالوقود لتوليد الطاقة، وقال «لا يعقل أن نتار كل عواصم العالم بالوقود العربي، وغزة مظلمة».

ورفعت خلال الوقفة لافتة كبيرة كتب عليها «لا لقطع الكهرباء عن قطاع غزة».

وكانت الفصائل الفلسطينية قد عقدت اول من أمس اجتماعا مع المسؤولين عن قطاع الكهرباء، وتناقشوا في سبل حل الأزمة، وربط قطاع

اتهام «الفيسبوك» بـ«معاداة الفلسطينيين» والتعاون مع الاحتلال

الاجتماعي، وقدمتهم للمحاكم العسكرية. ودان المنتدى بشدة هذا القرار، واعتبره «تصعيدا خطيرا للإجراءات القمعية وسياسة تكيم الأقواء التي تمارسها قوات الاحتلال في محاولة منها لإرهاب الأصوات الحرة، التي تفضح جرائم الاحتلال أمام الرأي العام المحلي والدولي». وتدد كذلك بـ«حملة التحريض الإسرائيلية»، وأبدى في الوقت ذاته استغرابه إزاء استجابة إدارة «فيسبوك» لهذه القرارات التي تؤثر الشعب الفلسطيني، ودعا للبحث عن بدائل له.

وقال المنتدى في بيان له تلقت «القدس العربي» نسخة منه إنه «يراقب بقلق شديد، تصاعد إجراءات الاحتلال وسياساته التعسفية بحق الفلسطينيين في التعبير عن قضيتهم، ونقل جرائم الاحتلال للعالم، وأشار إلى أن آخر هذه الإجراءات كان صادقة الكنيست الإسرائيلي، بالقراءة الأولى على قانون «فيسبوك» الذي يسمح لمحاكم الاحتلال بإزالة وحذف ضمايين عن شبكة التواصل الاجتماعي، وتعتبرها إسرائيل تحريضية، والسماح لشرطة الاحتلال باعتقال نشطاء «فيسبوك» الفلسطينيين وتقديمهم للمحاكمة.

وأوضح أن حكومة الاحتلال قدمت قانونا يحول المحاكم الإسرائيلية للشؤون الإدارية وحذف وشطب ما يعتبره القانون «ضمايين» عن شبكة التواصل الاجتماعي، ودعاها لإعلان عن استعدادها وأوامر من المحاكم الإسرائيلية بإغلاق الصفحات وتقديم أصحابها للمحاكمة، وذكر أن القانون يلزم إدارة «فيسبوك» وشبكات التواصل وشركات الإنترنت الزمودة للمضامين بحذف وشطب أي منشورات ضد إسرائيل». وكانت إسرائيل قد سبقت تشريع القانون بأن أصدرت تعليمات بمرافقة شبكات التواصل الاجتماعي تحت غطاء «التحريض على الإرهاب»، لرصد التدوينات والمنشورات التي تعتبر من وجهة نظرهم تحريضية، ومن ثم التوجه إلى شركة «فيسبوك» ومطالبها بإزالة وشطب المنشورات أو الصفحة التحريضية بـ «شكل فوري».

غزة – «القدس العربي»:

حذر منتدى الإعلاميين الفلسطينيين من استخدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي موقع «فيسبوك» كأداة ضد الحقوق الفلسطينية، ورفض ازدواجية التعامل التي تقوم بها إدارة

هذا الموقع المخصص في التوافق الاجتماعي، واتهمه بمعاداة الشعب الفلسطيني، ودعا للبحث عن بدائل له.

وقال المنتدى في بيان له تلقت «القدس العربي» نسخة منه إنه «يراقب بقلق شديد، تصاعد إجراءات الاحتلال وسياساته التعسفية بحق الفلسطينيين في التعبير عن قضيتهم، ونقل جرائم الاحتلال للعالم، وأشار إلى أن آخر هذه الإجراءات كان صادقة الكنيست الإسرائيلي، بالقراءة الأولى على قانون

«فيسبوك» الذي يسمح لمحاكم الاحتلال بإزالة وحذف ضمايين عن شبكة التواصل الاجتماعي، وتعتبرها إسرائيل تحريضية، والسماح لشرطة الاحتلال باعتقال نشطاء «فيسبوك» الفلسطينيين وتقديمهم للمحاكمة.

وأوضح أن حكومة الاحتلال قدمت قانونا يحول المحاكم الإسرائيلية للشؤون الإدارية وحذف وشطب ما يعتبره القانون «ضمايين» عن شبكة التواصل الاجتماعي، ودعاها لإعلان عن استعدادها وأوامر من المحاكم الإسرائيلية بإغلاق الصفحات وتقديم أصحابها للمحاكمة، وذكر أن القانون يلزم إدارة «فيسبوك» وشبكات التواصل وشركات الإنترنت الزمودة للمضامين بحذف وشطب أي منشورات ضد إسرائيل».

وكانت إسرائيل قد سبقت تشريع القانون بأن أصدرت تعليمات بمرافقة شبكات التواصل الاجتماعي تحت غطاء «التحريض على الإرهاب»، لرصد التدوينات والمنشورات التي تعتبر من وجهة نظرهم تحريضية، ومن ثم التوجه إلى شركة «فيسبوك» ومطالبها بإزالة وشطب المنشورات أو الصفحة التحريضية بـ «شكل فوري».

ويقول المنتدى الفلسطيني إنه يساعد في تنفيذ ذلك ما تكشف مؤخرا بـ«الاتفاق السري» بين فيسبوك وإسرائيل.

وكان عدد من مسؤولي «فيسبوك» قدموا إلى إسرائيل قبل أشهر قليلة، وعقدوا لقاءات مع عدد من الوزراء والمسؤولين هناك، وتوصلوا معهم إلى اتفاق يقضي الخناق على الفلسطينيين خلال التعليقات والمنشورات على هذا الموقع، خاصة التي تناهض سياسات الاحتلال. واعتقلت إسرائيل عقب ذلك عددا من النشطاء الفلسطينيين، بحجة تعليقات وتدوينات وضعوها على مواقع التواصل

عدم إعادة جثامين الشهداء منفذي العمليات التابعين للحركة، والتهديد بدفنه في غزة جيلاان ديفونز. ونقل عنه القول «اليوم أراقق العائلات من غزة لزيارة أبنائهم.. وأثناء الحديث مع أم نافر وأبني نافر تدرج كم هو صعب الإفصال عن الأحياء»، وكان يقصد بذلك والد والدة أحد الأسرى الفلسطينيين.

ولم يسمح يوم الاثنين الماضي بخروج أي من أهالي أسرى غزة حسب البرنامج المعد.

وتأتي هذه الزيارة رغم قرار حكومة الاحتلال التشديد على أسرى حماس في سجونها، في سعي للضغط على الحركة للإفراج عن الأسرى لديها. وصوتت الحكومة بالإجماع على خطة عمل من أجل الأسرى لحل بنهي قضية جثث الجنود والمواطنين الإسرائيليين المعتقلين.

وشملت القرارات أيضا إلى جانب التصديق على أسرى حماس،

بعد أن ذهب خصومه وعلى رأسهم عزيز أخنوش بعيداً في محاولة إذلاله من خلال عرقلة تشكيل الحكومة بن كيران يرفض الابتزاز ويضع المغرب على صفيح ساخن في انتظار تدخل الملك

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:



الملك محمد السادس



عبد الله بن كيران



احمد العنصر



السابقة وان يختار الملك شخصية أخرى من حزب العدالة والتنمية وهو اختيار لا زال الحزب بكل مؤسساته وأشخاصه يرفضه. وتتداول أوساط الأحزاب اله المناهضة لبن كيران الخيار الأخير وتطرح اسم مصطفى الرميد وزير العدل والحريات وهو ما أعلن الرميد مسبقاً رفضه. وقال مصطفى الرميد، وهو عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية «إن عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المكلف أعلن موقفه الواضح من المشاورات الحكومية، وعلى الأطراف المعنية إذا ما كانت ترغب في الاستمرار في المشاورات الحكومية أن تراجع موقفها».

لا بدليل عن بن كيران

وأكد الرميد أن سيناريو تعيين شخص آخر من العدالة والتنمية بقيادة المشاورات الحكومية عوضاً عن بن كيران «غير مطروح، ومن يروج له، يريد فقط خلق وتداول أوساط الأحزاب اله المناهضة للحزب، وكل المواقف التي يتخذها الحزب المكلف، بصفتها الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، وأنا عضو في الأمانة العام للحزب، وكل المواقف التي يتخذها بن كيران تكون بموافقة من الأمانة العامة، وأنا سأطلع على بيانه الأخير قبل إصداره ووافق عليه، وإذا صح التشبيه، - فإنا لن نكون نعرفه العدالة والتنمية»، في إشارة إلى شخصية اختارها الاستعمار الفرنسي سنة 1953 ليكبرون بديلاً عن محمد الخامس الملك الشرعي للمغرب بعد نفيه لرفضه التعاون مع الاستعمار ضد الحركة الوطنية المغربية. وأطلق عبد من رواد موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، منذ مساء الأحد، هاشتاغين الأول سمي «كلنا بن كيران» والثاني أطلق عليه اسم «انتهى الكلام»، فيما اختار عدد من المعلقين، عبارة «برافو بن كيران» تفاعلاً مع بلاغه، تجاه مشاورات تشكيل الحكومة.

واراد رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بالهاشتاغين التعبير عن دعمهم لعبد الإله بن كيران، حيث انتشر الهاشتاغان الرافضان السلوك السياسي، الذي نهج كل من أخنوش، والعنصر في مسار المفاوضات السياسية لتشكيل حكومة بن كيران، بسرعة بين الفيسبوكيين، الذين اعتبروا أن هذه المرة من موقع القوة، بعد الامتناع من «محاولات الابتزاز» التي مارسها عزيز أخنوش، أو التخلي عنه وعن حلفائه، مع ادراكه أن مشاركة أخنوش للنفس والحزب ضرورة سياسية بالنسبة للمراجع العليا، والذهاب إلى تشكيل حكومة اقلية، أو اعلان اعتذاره عن المهمة أو كمان يقول إعادة المفاتيح للملك وفي هذه الحالة، دستوري، اما ان يدعو الملك إلى انتخابات جديدة، وهو خيار مكلف ماليًا ولوجيستيكيًا وسياسيًا معقدة لتقديرها ان حزب العدالة والتنمية سيحقق تقدماً كبيراً ويتجاوز بكثير الـ 125 مقعداً التي حصلت عليها في التشريعات

حزب الاستقلال يهاجم دكاكين السياسية وعاد حزب الاستقلال السى الواجهة الاعلامية بقوة، ملوحاً بأنه لم يكن سبب البلوكاج وان الإصرار على ابعاده من الحكومة كان ورقة ضمن أوراق أخرى استخدمها «الديمقراطيون» للالتفاف والانتقال على الخيار الديمقراطي واردة الشعب المغربي. وأكد الحزب أنه لا ينظر إلى المشاركة في الحكومة كخيار، بل كإقسام قطع الكعكة، «وأنه حينما أعلن مشاركته في الحكومة، فإنه أعلن مساندته للخيار الديمقراطي الذي قرره الناخب في صناديق الاقتراع، بمعنى أن قرار المشاركة كان قراراً سياسياً صرفاً، وليس مجرد قرار تكتيكي يندرج في حسابات سياسية مرتبطة بالحلظة».

وقال مقال رسمي على موقع الحزب، أن قرار الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوطني الأخير، الذي أعلن انتماء الحزب إلى الأغلبية النيابية، بغض النظر عن المستندات السياسية المقبلة، قرار لا يتخذ إلا حزب في حجم حزب الاستقلال، بيد أن آخرين راحوا يبحثون عن مواقع، يحتمون فيها من قلق وغموض اللحظة السياسية، وكان بإمكان الحزب البحث عن مضارح أخرى ليس ألقها ربط الانتماء للأغلبية بتحقيق ما يفهمه الآخر كمنفعة ويتعامل معها على هذا الأساس». وأكد حزب الاستقلال أن «المشاركة في الحكومة من عمدنا لا تصبح أولوية في هذا السياق، مشيراً إلى ان هذه التطورات حولت في كثير من المرات مسار المشاورات إلى فرجة تضحك البعض وتسلم البعض الآخر، وتؤلم بعضاً ثائشاً، يتابعها بعين راصدة للوقائع وبقراءة عميقة للخلفيات».

وذكر الحزب بمواقفه الأخيرة، التي تحمل مسؤوليته في اتخاذها، واعلانه دعمه لحكومة بن كيران حتى دون ان يشارك بها، لأنها كانت مواقف مشروطة ليس بمفهوم الابتزاز الذي تركناه لآخرين يتعاملون مع الحكومة بمنطق الربح والخسارة، ولكن بمفهوم المسؤولية التاريخية. مواقف سياسية ربطت بتحالف مع القوى السياسية

محيط الملك لم يكن يشير إلى أمر جيد، بل كان مجرد تحرك كي لا تبقى المؤسسة الملكية خارج الفعل. لكن القصر منحرف بشكل آخر في المفاوضات الجارية عن طريق عزيز أخنوش، وقال إنه «وجه سؤالاً لعزيز أخنوش، رئيس حزب «التجمع الوطني للأحرار»، رئيس الماضي، «حول رغبته من عدما في المشاركة في الحكومة (...)» وهو سؤال وعذني بالإجابة عنه بعد يومين ولم يفعل».

وأوضح أن جزءاً من الاعلام الرسمي وشبه الرسمي، يحاول اظهار ما يجري كما لو أنه مجرد نزوات سياسيين لا يريدون تحقيق أي تقدم، وليس كصراع بين الإرادة الشعبية، التي يمثلها الاسلاميون في السياق الحالي، وبين سلطة لا تريد التنازل عن صلاحياتها، ما يحصل الآن لا يحل أي فال خير للمستقبل، ويعني أن احتكاكاً عنيفاً مباشراً وحده يمكنه دفع الامور نحو التقدم وكشف الطبيعة الحقيقية للسلطة التي لا تريد تقديم هدايا ديمقراطية للشعب.

وذكر أن زعماء الأحزاب الـ 4 الذين يشكلون جبهة بقيادة أخنوش ضد بن كيران منذ ليلة اول أمس، في نقاش حول الطريقة التي سيردون بها على بن كيران ويتوقع اصداهم بلاغاً مس الاثنين الا انه لم يعرف ان كان بلاغاً رابعياً ام ثنائياً يقتصر على التجمع والحركة الشعبية التي قال امينها العام محند العنصر ان حزبه ما زال على استعداد لمواصلة المفاوضات مع رئيس الحكومة.

وأكد «نحن مستعدون لانتماء المشاورات مع رئيس الحكومة، ولكن إذا اتخذ قراره يوقف المفاوضات معنا فيمكن فعل ذلك لأنه هو رئيس الحكومة المكلف بتشكيل الحكومة، ولكن إذا دعانا مرة أخرى فنحن مستعدون للتفاوض مجدداً».

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

وأوضح أن جزءاً من الاعلام الرسمي وشبه الرسمي، يحاول اظهار ما يجري كما لو أنه مجرد نزوات سياسيين لا يريدون تحقيق أي تقدم، وليس كصراع بين الإرادة الشعبية، التي يمثلها الاسلاميون في السياق الحالي، وبين سلطة لا تريد التنازل عن صلاحياتها، ما يحصل الآن لا يحل أي فال خير للمستقبل، ويعني أن احتكاكاً عنيفاً مباشراً وحده يمكنه دفع الامور نحو التقدم وكشف الطبيعة الحقيقية للسلطة التي لا تريد تقديم هدايا ديمقراطية للشعب.

وذكر أن زعماء الأحزاب الـ 4 الذين يشكلون جبهة بقيادة أخنوش ضد بن كيران منذ ليلة اول أمس، في نقاش حول الطريقة التي سيردون بها على بن كيران ويتوقع اصداهم بلاغاً مس الاثنين الا انه لم يعرف ان كان بلاغاً رابعياً ام ثنائياً يقتصر على التجمع والحركة الشعبية التي قال امينها العام محند العنصر ان حزبه ما زال على استعداد لمواصلة المفاوضات مع رئيس الحكومة.

وأكد «نحن مستعدون لانتماء المشاورات مع رئيس الحكومة، ولكن إذا اتخذ قراره يوقف المفاوضات معنا فيمكن فعل ذلك لأنه هو رئيس الحكومة المكلف بتشكيل الحكومة، ولكن إذا دعانا مرة أخرى فنحن مستعدون للتفاوض مجدداً».

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

وضع رئيس الحكومة المغربية المكلف، خصومه في الزاوية، منتظراً أصحاب القرار المعنيين، للمبادرة في حل أزمة تشكيل الحكومة، بعد أن ذهب هؤلاء بعيداً في محاولة «اذلاله» غير مدركين لعقاية عبد الإله بن كيران وشخصيته واستعداداه لتلك الجمل بما حمل، إذا شعر بأن «إهانتته» و«اضعافه» هي الهدف الرئيسي من العقبات التي وضعت في طريقه منذ فوز حزبه بتشريعات 7 تشرين الأول/ اكتوبر الماضي وتكليف الملك له بتشكيل الحكومة.

واعتقدت الأوساط السياسية المتفائلة أن «بلوكاج» تشكيل الحكومة قد انفرج، بتلبية عبد الإله بن كيران مطلب خصومه الذين يعبر عنهم عزيز أخنوش، رئيس التجمع الوطني للأحرار، الذي يقدم كصديق الملك، باستبعاد حزب الاستقلال، اعرق الأحزاب المغربية، من تشكيلة حكومته، وتلبية بن كيران لطلب أخنوش، جاءت بعد تصريحات لرعييم الاستقلايين، حميد شباط، حول موريتانيا، والذي بن كيران بشكل مبالغ فيه.

وأطلق بن كيران بداية الأسبوع الماضي جولة مشاورات مع زعماء أحزاب أغلبية الجديدة وهي اقليةها السابقة، التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية، وابلغهم رؤيته، وكان مقراً لتلقيه الاجابة خلال يومين، كما صرحوا هم بذلك، لكن بعد سلسلة تصريحات وتسريبات، تحدثت عن اشتراط التجمع والحركة اشراك حزبي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والاتحاد الدستوري، ورفضهم الرد على بن كيران إلا بعد لقاء الأحزاب الأربعة، وهو لقاء عقد مساء يوم الاحد ليصدر بياناً مشتركاً «نحن من يشكّل الحكومة وليس بن كيران» فرد بن كيران سريعاً «لا يريدكم ولن ائتشارو معكم وسأشكّل حكومتني»، ليضع المغرب كله على صفيح ساخن، وخصومه في مازق كانوا يريدون وضعه فيه.

وأصدر الأمانة العامون للأحزاب الأربعة: التجمع الوطني للأحرار، الحركة الشعبية، الاتحاد الاشتراكي، الاتحاد الدستوري، بلاغا مشتركاً، شددوا فيه على ضرورة مشاركتهم في الحكومة، دون استثناء أي طرف رئيسي من الرباعي وذلك، في اطار «سعيهم لتشكيل حكومة باغلبية قوية ومنسجمة، على برنامج واضح، كما دعا إلى ذلك، الملك محمد السادس، في خطابه في دكار يوم 6 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي وجدودها وتعهد بن كيران، من أجل فتح باب المشاورات مع تشكيل «حكومة وفاق اطار مشروع، يضمن السير العادي لمؤسسات الدولة».

وقرأ البلاغ وإشارته لخطاب الملك بأنه «استقواء بالأسس المكيبة» ومسد بن كيران وحزبه «العدالة والتنمية» الذين يصران على استبعاد الاتحاديين، الدستوري

واعتقدت الأوساط السياسية المتفائلة أن «بلوكاج» تشكيل الحكومة قد انفرج، بتلبية عبد الإله بن كيران مطلب خصومه الذين يعبر عنهم عزيز أخنوش، رئيس التجمع الوطني للأحرار، الذي يقدم كصديق الملك، باستبعاد حزب الاستقلال، اعرق الأحزاب المغربية، من تشكيلة حكومته، وتلبية بن كيران لطلب أخنوش، جاءت بعد تصريحات لرعييم الاستقلايين، حميد شباط، حول موريتانيا، والذي بن كيران بشكل مبالغ فيه.

وأطلق بن كيران بداية الأسبوع الماضي جولة مشاورات مع زعماء أحزاب أغلبية الجديدة وهي اقليةها السابقة، التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية، وابلغهم رؤيته، وكان مقراً لتلقيه الاجابة خلال يومين، كما صرحوا هم بذلك، لكن بعد سلسلة تصريحات وتسريبات، تحدثت عن اشتراط التجمع والحركة اشراك حزبي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والاتحاد الدستوري، ورفضهم الرد على بن كيران إلا بعد لقاء الأحزاب الأربعة، وهو لقاء عقد مساء يوم الاحد ليصدر بياناً مشتركاً «نحن من يشكّل الحكومة وليس بن كيران» فرد بن كيران سريعاً «لا يريدكم ولن ائتشارو معكم وسأشكّل حكومتني»، ليضع المغرب كله على صفيح ساخن، وخصومه في مازق كانوا يريدون وضعه فيه.

البعثيون الموريتانيون يعتبرون حصيلة العمل الحكومي «تحديقا في الفشل»

نواكشوط – «القدس العربي»:

اعتبر حزب الصواب الموريتاني (البعث الموريتاني) «أن حصيلة العمل الحكومي لعام 2016 التي قدمها رئيس الوزراء الموريتاني لتتو أمام البرلمان مجرد تحديق في الفشل». وأكد الحزب الذي غير مؤخرًا موقعه السياسي من خط معارضة الوسط إلى خط معارضة التشدد، في افتتاحية صفحته الرسمية على «الفيسبوك» يوم أمس «أنه كان في إمكان رئيس الوزراء توسيع صكوف المقتنعين الخاملين بخطابه الأخير لسنة 2017 لو قلل من منسوب وعود العام الماضي المغرية التي اتبعتها بتسيير حكومي مرتبك إلى أبعد الحدود، وبمستوى من الإنجاز دون الحد الأدنى من انتظار الساحة، وأملها المرجو، وهو ما سيعرض لـ محالة وعود خطابه الحالي إلى أن تكون شبيهة بما يقدم عندما في فترة الحملات الانتخابية من أوهام وتعهدات يطويها النسيان مع طي آخر خيمة دعائية».

وأوضح الحزب منتقداً الحصيلة الحكومية «أن نقمة المواطنين وسخطهم تراكمت من خطابات مكررة لوزراء في حكومة معالي رئيس الوزراء في السنوات الماضية وغدت شبيهة بالفرجة على الإعلانات المغادة في ميقات معلوم التي تثير نقمة المشاهدين، وتثير سأمهم كلما تبادت في تكرار نفسها، بدل أن تتال رضاهم وتحفز فيهم شهية الاقتناء أو التضيّع».

«أول المركين أن حالة البلاد الاقتصادية، يضيف حزب «الصواب»، في وضع مفارق على نحو كلي للصورة التي قدمها معالي رئيس الوزراء في خطابه أمام البرلمان هي وزارات الدولة نفسها ومؤسساتها وإداراتها المختلفة التي تؤكد وقائع سيرها الجارية أنها خلال السنة المصرفة كما هي الحال في السنوات الماضية لم يكن لديها من الوسائل ما يمكنها من أن تعُد المواطنين إلا بشد الأحرمة والجهد والعرق وشقاقات الأزمنة الصعبة بدلا مما وعدت به خطابات رئيس الوزراء المواطنين من إمكانية سقوط لذئد الفراج وصغار العنز المشوية في حلوقهم».

وأكد أن زعماء الأحزاب الـ 4 الذين يشكلون جبهة بقيادة أخنوش ضد بن كيران منذ ليلة اول أمس، في نقاش حول الطريقة التي سيردون بها على بن كيران ويتوقع اصداهم بلاغاً مس الاثنين الا انه لم يعرف ان كان بلاغاً رابعياً ام ثنائياً يقتصر على التجمع والحركة الشعبية التي قال امينها العام محند العنصر ان حزبه ما زال على استعداد لمواصلة المفاوضات مع رئيس الحكومة.

وأوضح أن البلاغ الذي أصدرته أحزاب الأحرار والحركة والاتحاديان الدستوري والاشتراكي عنصرية الأحد، جاء بنسأ على المشاورات السابقة التي كانت تجمع هذه الأحزاب، غير أن المشاورات مع رئيس الحكومة هي مشاورات مع كل حزب على حدة، مشدداً على أن حزبه مستعد للتفاوض إذا نادى عليه رئيس الحكومة مجدداً.

رئيس نقابة الأكاديميين يتعرض لمحاولة اغتيال على يد مسلحين حوثيين اليمن: الإعلان رسمياً عن السيطرة على معسكر العمري



مواجهات بين قوات تابعة للرئيس اليمني هادي وحوثيين في بلدة ذوباب بالقرب من تعز

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

والطريق المؤدي إلى المخا غربي محافظة تعز. وكرت المصادر العسكرية أن وحدات من الجيش الوطني نفذت هجوماً واسعاً بمساندة مقاتلات التحالف العربي على مواقع تركز الميليشيات الانقلابية في جبهات الواعية ومقبة غربي محافظة تعز، وتم تحرير ثلثي عبد القوي، في منطقة الأخلود، بجبهة مقبته، موضحة أن الساحل الغربي لمحافظة تعز، يضم أكبر البلدات مساحة، حيث تشكل ثلث المساحة الجغرافية لمحافظة تعز، وهي بلدة ذوباب، بلدة الواعية، وبلدة موزع. في غضون ذلك ذكرت مصادر أكاديمية أن رئيس نقابة الأكاديميين الدكتور محمد الظاهري تعرض لمحاولة اغتيال من قبل مسلحين حوثيين في الحرم الجامعي لجامعة صنعاء، ونجا منها بعد تدخل طلاب في كلية الآداب بالجامعة لحمايته منهم.

وذكرت المصادر أن مسلحين حوثيين برفقة أحد الأساتذة الحوثيين في الجامعة قاموا بالاعتداء على الدكتور الظاهري بالسلاح خلال زيارته أمس لكليتي الآداب والعلوم في جامعة صنعاء مع عدد من أعضاء الهيئة الإدارية للنقابة.

وأوضح أن الأستاذ الجامعي الحوثي أشهر مسدسه الشخصي تجاه الدكتور الظاهري، غير أن طلبة الجامعة وأكاديميين تدخلوا فوراً وحالوا دون إطلاق الحوثي النار في وجه الظاهري، ومع ذلك وجه الحوثي أحد مرافقيه المسلحين بالتصفيّة الجسدية للدكتور الظاهري أمام مرأى وسمع الحاضرين.

وحاول مسلح حوثي اختطاف الدكتور الظاهري، من بين أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء غير أن المتواجدين في المكان قاموا بحمايته ومنع المسلح الحوثي من اختطافه، وأرجعت المصادر أسباب محاولة الاغتيال هذه إلى إصرار نقابة الأكاديميين الجامعيين على الاستمرار في الإضراب عن العمل، احتجاجاً على عدم صرف سلمة الحوثيين لرواتب هيئة التدريس في الجامعات اليمنية الحكومية منذ أيلول (سبتمبر) الماضي، حيث دخل الإضراب عن العمل من قبل الأكاديميين اليمنيين اليوم الثلاثاء يومه الرابع.

ويصر مراقبون أن نهاية الحوثيين قد تكون من الجامعات اليمنية مثلما كانت نهاية الرئيس السابق علي صالح من بوابة جامعة صنعاء التي احتضنت انطلاق ثورة 2011 ضد نظامه.

وأعلن رسمياً عن سيطرة القوات الحكومية اليمنية على معسكر العمري، في بلدة ذوباب، وانتزاعه من سيطرة القوات الانقلابية الحوثية والوالية للرئيس السابق علي صالح، بعد أيام من التقدم العسكري للقوات الحكومية التي بدأت السبت الماضي حملة عسكرية واسعة في الشريط الساحلي الغربي لمحافظة تعز.

وقالت المصادر الحكومية أن «قوات الجيش والمقاومة الشعبية المسنودين بطيران التحالف العربي، استعادت معسكر العمري، وحررت ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، شرقي مديرية ذوباب وثبة النمر في محافظة تعز»، وأعلن قائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء فضل حسن «إن قوات الجيش، تمكنت من تحرير معسكر العمري بالكامل بمشاركة طيران التحالف العربي ووسط اندحار الميليشيات الانقلابية».

ونسبت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الحكومية إلى مصدر عسكري في قيادة محور محافظة تعز قوله «إن البوارج الحربية التابعة للتحالف العربي، قصفت مواقع الميليشيات في ميناء المخا وأسفرت عن تدمير معدات عسكرية ثقيلة كما أسفرت عن مقتل العشرات منهم». وأوضح أن «العملية العسكرية لقوات الجيش الوطني في غرب تعز، كبدت الانقلابيين خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، فيما قُتل العشرات منهم إلى منطقة المخا بعد تصنيق الجيش الخنادق عليهم».

وأوضح أن قوات الجيش الوطني استعادت تحرير جبال كيبوب غربي محافظة تعز، حيث دارت معارك عنيفة في مفرق بلدة الواعية والبرح مع تقدم قوات الجيش نحو تحرير هذه البلدة بالكامل، المدعومة بغطاء جوي من قبل مقاتلات قوات التحالف العربي، والتي شنت غارات عدة استهدفت مواقع وتجمعات الانقلابيين في منطقة بختل.

وزارة التربية أكدت أنها ستصوب الأخطاء سريعاً استخدام تسمية «الخليج الفارسي» الزائفة في الكتب والنماذج الدراسية يثير جدلاً في الإمارات

لندن - «القدس العربي»

قبل توزيعها وتعديل تسمية الخليج العربي، فيما أكدت وزارة التربية والتعليم الإماراتية أن «الكتب والنماذج المطروحة تجريبية، وسيتم تصويب الأخطاء التي تبرز في النسخ المطبوعة والإلكترونية المقبلة»، موضحة «تم تخصيص بريد إلكتروني لكل حلقة دراسية، يمكن من خلاله تواصل الجمهور مع الوزارة مباشرة، وإيداع الأفكار والملاحظات القيمة».

وشددت الوزارة على أن «أي أخطاء تبرز في النماذج، سواء مطبوعة أو غيرها، يتم تداركها فوراً عبر تعديل النسخة الإلكترونية، وتزويد المدارس بملصقات لتعديل الخطأ ورقياً في الكتب، ودعت الميدان التربوي إلى عدم التردد بإبلاغ الوزارة عن أي مستجدات أو ملاحظات أو أفكار تثير العملية التعليمية، وتضيف القائدة المرحومة،

محمد المذحجي:

أثار جدلاً إدراج تسمية «الخليج الفارسي» الزائفة بدلاً من الخليج العربي في الكتب والنماذج الدراسية في الإمارات المتحدة العربية.

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية، بأن طلباً وذيهم شكوا من وجود خطأ في خرائط كتب الصف الرابع بالمدارس الحكومية والخاصة المطبوعة لمنهاج وزارة التربية والتعليم الإماراتية، حيث كتب فيها على موقع الخليج العربي تسمية «الخليج الفارسي» الزائفة.

وطلب هؤلاء الطلاب وذوهم وزارة التربية والتعليم الإماراتية بمراجعة المنهاج

لندن - «القدس العربي» ووكالات:

صادق مجلس النواب الإيراني على مشروع يلزم الحكومة بتطوير وتعزيز القدرات الصاروخية للبلاد، وأفادت وكالة فارس للأنباء التابعة للحرس الثوري بأن مجلس النواب الإيراني ألزم الحكومة بتطوير وتعزيز القدرات الصاروخية، وتخصيص ما لا يقل عن 5 في المئة من الميزانية العامة للبلاد لتقوية البنية الدفاعية والعسكرية للبلاد.

ووافق المجلس على زيادة ميزانية الحرس الثوري بنسبة 60 في المئة للعام المقبل الإيراني (21 آذار/ مارس 2017 إلى 20 آذار/ مارس 2018) مقارنة مع الميزانية الحالية، وبشكل عام ازادت الميزانية العسكرية الإيرانية بنسبة 30 في المئة للعام المقبل.

وشدد أعضاء مجلس النواب الإيرانيون الموافقين على أنه يجب زيادة الميزانية العسكرية للبلاد باستمرار، لأنها أقل من الميزانية العسكرية لسول الجوار، بينما تحل المشكلة العربية السعودية المرتبة السابعة بعد الولايات المتحدة الأمريكية والصين في الميزانية العسكرية بمبلغ 87 مليار دولار.

بتخصيص ما لا يقل عن 5 في المئة من الميزانية العامة

مجلس النواب الإيراني يصادق على مشروع يلزم الحكومة بتطوير القدرات الصاروخية

مشابهة حدثت في آب/ أغسطس الماضي عندما أطلقت سفينة تابعة للبحرية الأمريكية طلقات تحذيرية نحو سفينة هجوم سريع إيرانية اقتربت من سفينتين أمريكيتين.

وأضاف المسؤول أن الطلقات التحذيرية هي واقعة احتكاك واحدة من بين سبعة بين المدمرة الأمريكية وزوارق إيرانية على مدى اليومين الماضيين، لكن الوقائع الباقية اعتبرت آمنة.

وتكرر هذا النوع من المناوشات بين الولايات المتحدة وإيران في مضيق هرمز دون أن يتطور إلى ما هو أبعد من ذلك، وهددت طهران سمراراً بإغلاق مضيق هرمز أمام الملاحه الدولية حال تطلب الأمر ذلك، فيما تعهدت الولايات المتحدة في ردها على إيران بضمان حرية الملاحة في هذا الممر الحيوي التي تمر عبره شحنات النفط من الخليج إلى أوروبا وأمريكا.

ووضع القرار الجديد للبرلمان الإيراني «تحديث الأسطول الجوي الحربي» وتطوير الأسطول البحري، وتعزيز قوات التدخل السريع والباسنج، وتعزيز الدفاعات الجوية، وتقوية القوات الإيرانية في مجال الحروب الإلكترونية، وتطوير أسطول إيران من الطائرات بدون من طيار، ضمن الأولويات الدفاعية للحكومة خلال العام المقبل.

إلى ذلك، أفادت وكالة رويترز للأنباء بأن مدمرة أمريكية أطلقت طلقات تحذيرية على سفن إيرانية، وأكد مسؤولان أمريكيان للوكالة أن سفينة من البحرية الأمريكية أطلقت الأحدث طلقات تحذيرية على 4 سفن تابعة للحرس الثوري الإيراني بعد اقترابها بسرعة كبيرة في مضيق باب السلام (هرمز).

وأضاف المسؤولان اللذان طلبا عدم ذكر اسميهما أن المدمرة اتصلت لاسلكياً بالزوارق، لكنها لم تستجب لطلب تخفيض سرعتها وواصلت بدلاً من ذلك توجيه أسئلة للمدمرة الأمريكية، وأطلقت المدمرة طلقات تحذيرية، كما أسقطت طائرة مروحية تابعة للبحرية الأمريكية قنبلة دخان.

وقال إن الزوارق الإيرانية اقتربت لمسافة 800 متر من المدمرة الأمريكية التي كانت ترافق سفينتين أمريكيتين آخرين، وتأتي الواقعة فيما يوشك الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، على تولي السلطة في 20 كانون الثاني/ يناير الحالي.

وفي أيلول/ سبتمبر الماضي تعهد ترامب بأن أي قطع بحرية إيرانية تزعم البحرية الأمريكية في الخليج سيتم تدميرها.

وقال أحد المسؤولين إن مثل تلك الوقائع تحدث أحياناً، وإن واقعة

ستغير بشكل جذري المشهد العالمي وقد تصل إلى مستويات لم يسبق لها مثيل منذ الحرب الباردة دراسة للمخابرات الأمريكية تحذر من تزايد احتمال نشوب صراعات خطيرة في العالم

وواشنطن - رويترز: قال تقرير للمخابرات الأمريكية نشر أمس الاثنين إن مخاطر نشوب صراعات ستزداد خلال الأعوام الخمسة المقبلة وستصل إلى مستويات لم يسبق لها مثيل منذ الحرب الباردة نتيجة تآكل نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية والنزعات القومية الناجمة عن معاداة العولمة.

وذكر تقرير «التوجهات العالية: مناقشات التقدم» وهو السادس في سلسلة دراسات يجريها مجلس المخابرات الأمريكية كل أربعة أعوام «ستتقارب هذه الاتجاهات بوتيرة لم يسبق لها مثيل تجعل الحكم التعاون أصعب وستغير طبيعة القوة - ستغير بشكل جذري المشهد العالمي».

ولخصت نتائج التقرير الذي يصدر قبل أسبوعين من تسلم الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب مقاليد السلطة في 20 كانون الثاني/ يناير عوامل وصفها بأنها ستشكل «مستقبلاً قريباً قائماً وصعباً» يشهد زيادة جراً روسيا والصين وصراعات إقليمية وإرهاها وتباينات متزايدة في الدخل وتغير مناخها ونمو اقتصادياً ضعيفاً.

وتتعدد تقارير «التوجهات العالية» تجنب تحليل السياسات أو الخيارات الأمريكية لكن الدراسة الأخيرة ركزت على الصعاب التي ينبغي للرئيس الأمريكي الجديد معالجتها من أجل إنجاز تعهداته بتحسين العلاقات مع روسيا وتسوية ساحة المنافسة الاقتصادية مع الصين وإعادة الوظائف إلى الولايات المتحدة وهزيمة الإرهاب، ويضم مجلس المخابرات الوطنية محللين أمريكيين كباراً ويشرف على صياغة تقييمات المخابرات الوطنية التي تضم في الغالب أعمال كل وكالات المخابرات وهدفها 17 وهي تشمل المنتجات التحليلية في المخابرات الأمريكية، ودرس التقرير الذي شمل مقابلات مع خبراء أكاديميين ومتخصصين ماليين وسياسيين من أنحاء العالم التوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي يرى المؤلفون أنها ستشكل ملامح العالم من الآن وحتى عام 2035 وأيضاً تأثيراتها المحتملة.

الجبهة الداخلية

وذكر أيضاً أنه بينما أسهمت العولمة والتقدم التكنولوجي في «إثراء الأكثر ثراء» وانتشال مئات الملايين من براثن الفقر فإنها أدت أيضاً إلى تآكل الطبقات المتوسطة في الغرب وألهمت ردود الفعل ضد العولمة. وتفاقمت هذه الاتجاهات مع أكبر تدفق للمهاجرين في سبعة عقود.

ومن التوجهات التي تشكل المستقبل انكماش عدد السكان في الفئات العمرية الصالحة للعمل بالدول الغنية ونموها في الدول الفقيرة خاصة في أفريقيا وجنوب آسيا الأمر الذي يزيد من فرص العمل ونمو المناطق الحضرية.

وقالت الدراسة إن العالم سيستمر في تسجيل نمو ضعيف على المدى القصير في ظل معاناة الحكومات والمؤسسات والشركات للتغلب على آثار الأزمة المالية العالمية، وأوضح «الاقتصادات الكبيرة ستواجه انكماشاً في القوة العاملة وتقلصاً في الإنتاج وهي تتعافى من الأزمة المالية (2008-2009) - بدون كبيرة وطلب ضعيف وشكوك بشأن العولمة».

غرب ينظر إلى الداخل

وأكدت الدراسة إن الإرهاب سيزداد في العقود المقبلة مع امتلاك الجماعات الصغيرة والأفراد «تكنولوجيا وأفكاراً و علاقات جديدة»، وأوضح أن العفوض بشأن الولايات

تعديلات الدستور قد تتيح لأردوغان البقاء في السلطة حتى عام 2029

تركيا تخشى من مخططات لاغتيال زعماء المعارضة مع قرب التصويت على تحويل نظام الحكم لـ«رئاسي»



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

يتيح التعديل المطروح لأردوغان البقاء على رأس السلطة حتى عام 2029. وتحظى مسودة الدستور الجديد المطروحة من قبل حزب العدالة والتنمية إلى البرلمان بدعم من حزب الحركة القومية المعارض، القوة الرابعة في البرلمان بعدد 40 مقعداً من إجمالي 550 مقعداً، بينما يعارضه حزب «الشعب الجمهوري» القوة الثانية في البرلمان بعدد 133 نائباً.

ويحتاج إقرار المقترح من قبل البرلمان إلى موافقة 330 نائباً على الأقل (ثلاثة أخصاس الأعضاء)؛ كي يتم عرضه على رئيس البلاد من أجل إقراره، وعرضه على استفتاء شعبي خلال 60 يوماً، لكن في حال تمكن المقترح من الحصول على موافقة 367 نائباً (ثلاثي الأعضاء) أو أكثر، فستتم إحالته لرئيس البلاد، ويصبح نافذاً بعد مصادقة الأخير عليه.

والتقّد زعيم المعارضة كمال كليتشدار أوغلو مقترح تعديل الدستور، لافتاً إلى أنه دستور سيخرج تركيا من مسارها الحقوقي والقانوني، وقال: «تركيا من خلال الدستور الجديد ستخرج من كونها نظاماً يشارك جميع الأحزاب السياسية في العمل السياسي، وستحوّل إلى دولة تابعة لحزب واحد»، في حين قال نائب بولنت تيزجان إن الإصلاح سيؤدي إلى «القمع» الصلاحيات التي جرد منها السلطان العثماني قبل قرن.

والتنمية أن أقرب موعد لإجراء الاستفتاء سيكون في نهاية شهر آذار / مارس من هذا العام أو خلال شهر نيسان / أبريل من العام نفسه، بينما أعلن ججوت يلماز، نائب المدير العام لحزب العدالة والتنمية عن استعداد حزبه للقيام بحملات توعوية، تهدف إلى تعريف الشعب التركي بضمون مقترح الدستور.

وحسب التعديلات المقترحة، سيتم رفع إجمالي عدد النواب في البرلمان من 550 إلى 600 نائب، وخفض سنن الترشيح للنائبية من 25 إلى 18 عاماً، وتضمن إجراء الانتخابات البرلمانية في البلاد مرة واحدة كل 5 أعوام، بالتزامن مع إجراء الانتخابات الرئاسية في اليوم ذاته، وتشترط أن يكون سن الترشيح لرئاسة الجمهورية التركية 40 عاماً، على الأقل وسيتم انتخاب رئيس الجمهورية من قبل الشعب التركي، لمدة 5 أعوام، ولا يمكن للشخص الواحد أن يُنتخب رئيساً للجمهورية التركية أكثر من مرتين.

كما تنص المواد الموافقة عليها في اللجنة الدستورية على إلغاء القانون الذي يقضي بقطع صلة رئيس الجمهورية المنتخب عن الحزب السياسي الذي ينتمي إليه، وسيتمتع رئيس الجمهورية، وفقاً للواء، بفترة تعين أكثر من نائب له، وتعيين نوابه والوزراء من بين الأشخاص الذين تتوفر لديهم شروط الترشيح للنائبية، وأقالتهم، كما من المتوقع أن

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

تزايد المخاوف الأمنية والسياسية في تركيا من وجود مخططات لتنفيذ عمليات اغتيال ضد زعماء المعارضة في البلاد وذلك بالتزامن مع بدء المناقشات في البرلمان التركي حول التعديلات الدستورية الجديدة التي تهدف إلى تحويل نظام الحكم في البلاد إلى «رئاسي» وقد تتيح للرئيس رجب طيب أردوغان البقاء في السلطة حتى 2029.

وقبل أيام أكد نائب رئيس الوزراء الناطق باسم الحكومة نعمان كورتلوش أن الجهات الرسمية لديها معلومات استخباراتية حساسة حول وجود مخططات لتنفيذ عمليات اغتيال بحق شخصيات مهمة وزعماء المعارضة، متضمناً أن لا يحدث ذلك ولفت إلى أن الحكومة ستوقع إجراءاتها الأمنية في هذا الإطار.

وبالتزامن مع تنفيذ حالة الطوارئ في البلاد، خصصت رئاسة الوزراء التركية سيارة مصفحة لزعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة كمال كليتشدار أوغلو، واستلم زعيم المعارضة السيارة التي كانت تجوزة نائب رئيس الوزراء نورالدين جانتكيلي، وهي من نوع مرسيدس، ووزنها 4.5 طن، كما رفع عدد مرافقيه من 13 إلى 21 مساعداً، عقب تلقي معلومات عن احتمالية استهداف قيادات سياسية.

وأعلن زعيم حزب الحركة القومية المعارض دولت باهتشي عن عدم حاجته سيارة مصفحة عقب عرضها عليه من قبل الحكومة خشية تعرضه لمحاولة اغتيال، وعلق على أبناء حوله وجود محاولة اغتيال لزعيم المعارضة بالقول: «علمنا ذلك عن طريق وسائل الإعلام، محاولات الاغتيال هذه لن تتمكن من ثني أحد عن طريقه، ولفت إلى أن عدد مرافقيه لم يطرأ عليه أي تغيير، وأن سيارته الحالية ليست مصفحة».

وأسس الاثنين، بدأت الجمعية العامة للبرلمان التركي مناقشة مقترح التعديل الدستوري الذي يشمل تغيير نظام الحكم في البلاد من برلماني إلى رئاسي، بعد أن وافقت عليه اللجنة الدستورية في البرلمان، نهاية كانون الأول/ ديسمبر الماضي، حيث من المتوقع أن تستمر هذه المناقشات نحو أسبوعين.

ووجتاج المقترح إلى موافقة ثلاثة أخصاس أصوات النواب حتى يتم إقراره في البرلمان، أي ما يعادل 330 نائباً على الأقل، وستكون عملية التصويت سرية، ومن المتوقع أن يحظى المقترح بأصوات حزب العدالة والتنمية الحاكم والحركة القومية المعارض ما يعني حصوله على نسبة تؤهل لعهده على الاستفتاء الشعبي العام.

وفي هذا الإطار، أعلن «حياتي يازجي» نائب المسؤول عن العلاقات الحوقية والسياسية في حزب العدالة

اتهام الدولة باخفاء أوراق وخرائط عن تيران وصنابير لتعطي الغير حقا مشكوكا فيه... وتوقعات بغرق مصر في مجاعات ومشاكل الحكومة تستخدم الشعب «فراخ» تجارب لأفكارها الفاشلة... وتسجل أرقاما قياسية في الأزمات

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

عكست الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 9 يناير/ كانون الثاني اهتمامات الأغلبية الشعبية الحقيقية، التي لا تزال تنفر من الاهتمام بالسياسة وقضاياها، حيث سيطرت عليها قضية اشتعال الأسعار التي لا تزال تفرغ من الحكومة لتوفيرها السلع بأسعار أقل في المجمعات الاستهلاكية، ومنتجات بيع الجيش، مع ملاحظة أنها تحقق فيها هامش ربح معقول. كما اهتمت الصحف بموضوع استمرار ضبط لحوم حمير مذبوحة تباع في بعض الأماكن، والتي القبض على سيارة نقل تحمل تسعة عشر حمرا، وبينها ثمانية نافقة، والباقي في حالة إعياء شديد وهي في طريقها لأحد الأماكن لذبحها. أيضا حدث اهتمام بالأخبار المتولدة عن نجاح جهاز الرقابة الإدارية في ضبط حوادث رشوى وفساد في أكثر من محافظة. لدرجة أن زميلنا الرسام عبد الله في «المصري اليوم» أخبرنا أمس الاثنين أنه كان يسير في أحد الشوارع وشاهد ثلاثة أشخاص، اثنين يسدان أنفيهما من راحة كريمة والثالث، «يا أخي الواحد يستحمي مهما يستحمي الناس بتعرف أنني موظف فاسد.

والحقيقة أن استمرار حملات الرقابة التي تلقى ارتياحا عاما من الناس، بسبب جدية الدولة في محاربة الفساد وانتزاع الأموال التي سرقوها، حتى لو من سنوات ماضية، إلا أنها تثير الفزع لدى أعداد كبيرة من العاملين في الدولة، السابقين والحاليين كما شعجت كثيرين على التقدم ببلاغات.

وبعد ذلك توزعت الاهتمامات الكعادة بين فئات المجتمع، حسب مصالح كل منها، فالمرضى اهتموا بارتفاع أسعار الأدوية، رغم أن وزارة الصحة تعلن أنها لم تنفق مع الشركات على نسب الارتفاع، وإن شددت على أنها سوف تتحمل فروق أسعار الأدوية الأمراض المزمنة، وهو ما لن يحدث طبعاً إلا إذا وفرتها في التأمين الصحي، أو مشروع العلاج على نفقة الدولة، وهو ما يستوجب تخصيص أكثر من مليار جنيه سنوياً. وقطاع من رجال الأعمال اهتموا بالإعلان عن مشاركات شركات أمريكية في الاستثمار في مناطق الاستثمار. واصحاب شركات تصنيع السيارات اهتموا بالإعلان عن قرب اتفاق شركة نصر للسيارات المملوكة للدولة، مع شركة سيارات أجنبية عالمية للدخول معها لتطوير إنتاج سيارة حديثة بسعر أقل. أما العاملون في السياحة واصحاب الشركات فيترقبون الإعلان في الثامن عشر من الشهر الحالي عن بدء عودة السائحين الروس، الذين يصل عددهم إلى ثلاثة ملايين سائح، وإلى ما عندنا...

معارك الإسلاميين

والى الإسلاميين ومعاركهم حيث تعرضوا يوم الأحد في «المصري اليوم» إلى هجوم عنيف من الكاتب وجيه وهبة بقوله عنهم: «أما مسألة وصف «الإرهابيين» بال«تشدد الديني» و«التطرف الديني»، فهذا انحرف باللعنى المقصود، إذ إننا بذلك نسنسد إلى الدين - دون عمد - الفعل الناتج عن ذلك «التشدد»، أو ذاك «التطرف»، فإن كان ذلك الفعل - على سبيل المثال - «قتل» فإننا بذلك الوصف نرجعه إلى «التشدد والتطرف في التمسك بالدين»، فبذلك التمسك بالدين جريمة؟ كما أن كلمة «تشدد» تستدعي في العقل الباطن نقيض معناها وهو «التراخي والتهاون» ولا «تهاون» مع الدين. وصف «الإرهابيين» ب«الجهاديين» هو وصف مفضل يسلم لهم ويتماشى معهم ولا يحمل معنى سلبيا، فالجهاد كلمة نبيلة في أي سياق ولذا فإننا إذا اضطررنا لإجراء فلنضفهم ب«المسلمين بالجهاديين» ولا نقول «الجهاديين»، أما من يتحاشون استخدام كلمة «الجهاديين» في وصف القتل المجرمين ناهي الرقاب، فهم بذلك «ارهابيين» و«إرهابيين»، يلاحظ أن شعار الإخوان يعتقدون بأنهم التحاشي يتوافقون معهم دون أن يدروا، إذ إن الإرهابيين يعتقدون بأنهم مأمورون دينيا بممارسة «الإرهاب» و«فقا ما ورد في سورة «الأنفال»: «واعذوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترموهم بن عدو الله وعدوهم وآخرين من دونهم، يلاحظ أن شعار الإخوان يتضمن كلمة «واعذوا»، المعركة مع الإرهاب تبدأ من ميدان اللغة، من معاني الكلم، هناك مبدأ قانوني عام يقول بأن الحرص على جريمة ما، هو مجرم أيضا ينال عقوبة مرتكب الجريمة ذاتها، إذ لو لم أ ارتكب الجريمة، وأما أكثر المجرمين المطلق عن الحرصين على ارتكاب جريمة الإرهاب تحت سماع وإبصار وسما الجعيع».

التدين الحق مقرون بالحرية

ومن وجيه في «المصري اليوم» إلى زميلنا في «الوفا» كامل عبد الفتاح الذي نظر إلى القضية من زاوية أخرى قال عنها: «لكي نتقدم لابد أن نتحدر من أداة التقدم وهي «العقل» واحترام العقل يرفض علينا أن نمجد فضيلة الحرية، التي هي «أم الفضائل»، ومن دونها لا تتغير أمة أو تستطيع التعرف على هويتها، وماكن قوتها وإبداعها. لا تناقض بين الحرية والدين إلا أن إرادا لهما تصادما مصطنعا، لأن الإيمان بحد ذاته اختيار حر عكسه الله للعباد «وقل الحق من ربحك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» (التكليف آية 29)، وفي موضع آخر «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم» (هود آية 118)، «ولو شاء ربك لأم من من الأرض كلهم جميعا» (يونس آية 99). ونسأل، هل الدين علاقة شخصية بين الإنسان وخالقه لا يحق لأي شخص أو مؤسسة التدخل بها تحت أي مسمى؟ أم أن الدين له وكلاء في الأرض يمكنون حق الحدوث باسم السماء الحقيقية ودون مواربة أن التدين الحق هو المرون بالحرية إن فكرت ونعتقد ويرى كل إنسان ربه من الزاوية التي يحددها هو، وليس التي يفرضها إمام أو مؤسسة ما. لو أننا أحرار فليما نعتقد إيمانا أو فكرًا أو بين الحاليين فإن وجوب الحساب في الآخرة منطقي، أما لو كانت درجة الإيمان ونوع ما يتحكم به هذا أو ذاك فهل من العدل أن يحاسب إنسان على إيمان فرض عليه من خارج عقله وقلبه، وليس من صلب قلبه؟ نعتقد أننا بحاجة إلى فكر اجتماعي جديد أو بالأحرى إصلاح اجتماعي جديد ما ليقصر ليقصر على الله وله، وهذا هو الأجدى من دعاوى تجدييد الخطاب الديني التي تحقق تغييرا حقيقيا، وبها من الشكليات الفارغة أكثر مما تحمله من فكر جديد إن وجد».

الجهل بالأمور الشرعية

وتغادر «الوفا» إلى «الشروق» لتكون مع زميلنا فهمي هودي وهو يعالج في مقاله التدينية قضية أخرى هي نذج مواطن مسلم صاحب محل خمر في القاهرة السعودية على طريقة «داش»، قال: «قتل صاحب المحل الإسكندري فطبع لا ريب، لكنه لم يكن الأول من نوعه، ففي العام قبل الماضي 2015 قتل في القاهرة شيخ الطريقة الرفاعية والمدعوم بالرافعي 14 طعنه بسددها إليه شخص قيل إنه وهابي، ولم يعرف اسمه بعد، وقبل ذلك في عام 2013 قتل وسحل آخر حسن شحاتة الذي وصف بأنه زعيم الشيعية في مصر، حيث هوجم في بيته في زاوية أبو التمرس في الجزيرة، وقيل إن الذين نفذوا القتل والسحل سفليون وهايبون واعتبروه «نذيقا»، أما قتل صاحب محل الإسكندرية فله خلفية مغايرة، فالقاتل شخص منفرد لم ينبت انتماءه إلى تنظيم أو توجه من أي نوع، ثم إنه أمي لا يقرأ ولا يكتب، وقد قرر من جانبه أن الرجل المسيحي مفسد في الأرض لأنه يبيع الخمر، وأنه يتقبله بيقم عليه الحد الشرعي. أما طريقة القتل فهي الأبلهش لأنها تمت ذبحا مستهلمة في ذلك أسلوب تنظيم «داش» الذي أجرى التنظيم له مؤلف كتاب «إدارة التوحش» الذي تنسب إلى شخص يدعى أبو بكر ناجي، لا تعرف حقيقة ما جرى، خصوصا أن القاتل اسمه عادل عسيلة، ولينا على أن سلامة قواد الحقيقية، مع ذلك فإن بعض تفاصيل القصة تتبرر انتباهنا، من ذلك أن الرجل أمي لا يقرأ ولا يكتب، فضلا عن جهله بالحقوق بالأمور الشرعية، وما يستحق التحقيق أيضا كيف اقتنع بحقيقة الإفساد في الأرض التي وصلته إلى مسألة تغيير المنكر وإقامة الحد، ولم يجد ذلك سبيلا سوى احتذاء أسلوب تنظيم «داش» الذي زعم إقامة الخلافة الإسلامية، ومن ثم فعل فعلته التكرار، وهي أمور لا يعرف ما إذا كان قد التقطها من خلال البيت التلفزيوني، أو أن أحداً ما رأسه بها. هذه الخلفية تطرح عدة أسئلة منها مثلا: هل نحن بصد الدخول في محيط تلك الظاهرة؟ وهل أجواؤنا تسمح بذلك؟ وما الذي يتعين علينا أن نفعله لكي نجهد هذا النوع من السلوك والتفكير؟ أما السؤال الأهم في نظري فهو: ما هو الوعاء الذي يربي الشباب المسلم هذا الأمر لكي يصوب إدراكه ويصحح فكره، بحيث يحسن ضد مثل هذه المنزلقات؟ إذا جاز لي أن استدل وأعلق على السؤال الأخير فإنني لا أتردد في القول باننا أنشغلنا جميعا بمحاربة التطرف والإرهاب وجنبنا كثيرا على الاعتدال، الأمر الذي سيكلفنا الكثير في الحاضر والمستقبل».

خاله منتصر: ما نحتاجه مراكز بحث علمي

والى «الوطن» والمقال اليومي للكاتب خالد منتصر الأستاذ في كلية الطب في عمود «خارج النص» عندما أعلن رفضه دعوة الرئيس السيسي لبناء أكبر مسجد وكنيسة في العاصمة الإدارية وقال وهو مذموم من هذا



يا أخي الواحد يستحمي مهما يستحمي ...
برضه الناس بتعرف إنى موظف فاسد !!

مباشر من رئيس الجمهورية المسؤول الأول للحفاظ على حقوق مصر ومصالحها وحدودها.

وعلى العموم فالالتفاقية سيتم ترميزها من المجلس ولا أتوقع حدوث أي ردود أفعال واسعة ضدها، رغم أن بعض الأحزاب الصغيرة قدمت طلبا للتعطيل، وكان قد سبق نزول مظاهرات عند الإعلان عن الاتفاق لكنه لم يزد أكثر عن ألف أو اثنين من الشباب.

نحن في النصف

والى رجال مبارك ونظرتهم للأوضاع الحالية، حيث نشرت «المصري اليوم» يوم الأحد في صفحة الاقتصاد مقالا للدكتور حسام البربروي الأستاذ في كلية طب جامعة القاهرة وعضو المكتب السياسي للحزب الوطني أيام جمال مبارك عنوانه «نصف الديكتاتورية ونصف الديمقراطية»، أكد فيه استحالة تنمية اقتصادية للدول المتخلفة في جو ديمقراطي كامل وضرب عدة أمثلة وأضاف: «هل كان مبارك يستطيع بما له من سلطات واسعة أن يقضي على العشوائيات ويصلح حال التعليم ويعد شبكة الرعاية الصحية ويقضي على الفساد ويصلح حال الأزهر الشريف، على الرغم من أي معارضة؟ بالطبع نعم هل كان يستطيع عبد الناصر ومن جاءوا بعده تطبيق الديمقراطية بشكل كامل وتدرجي، بما يحقق القانون بقوة وبدون انتقائية للمواطنين، والتدخل عند اللزوم لنفاق الشعب في غير صالحه، حتى نستفيد من مزاياها؟ بالطبع نعم، ولكننا اخترنا نصف الديمقراطية التي جعلت اتخاذ أي قرار مستحيا في محاولة لإرضاء الجميع، فصلنا على غضب الكل، لقد ارتضينا نصف الديمقراطية ونصف الديكتاتورية فلم يصينا خير هذا ولا ذرة ذلك، فهل نحن مستعدون للاختيار؟ وهل نحن مستعدون للحسم السياسي الذي يخدم الاقتصاد؟ أم نريد نصف انفتاح ونصف الخلاق؟ هل نريد قطاعا خاصا قويا خالقا لفرص العمل؟ أم نريد قطاعا عاما يتحكم فيه الدولة وأجهزتها؟ أم النصف من ذلك والنصف من هذا؟ هل نريد التخلص من الفقر وأن تكون أغنياء؟ أم نريد المساواة في الفقر لأننا في النصف؟ هل نريد مجمعا مدنيا قويا وجمعيات أهلية مستدامة يساندون عيومتهم؟ أم نتفكك في قوائم تقتله في مهده وتمتعه بحجة الأمن؟ نحن في النصف نريد ولا نريد، هل نحن دولة مدنية أم دولة دينية؟ كل ما يحدث أمامي يقول إننا في النصف فلا نحن دولة دينية بمعناها الكامل ولا نحن دولة مدنية بمعناها الكامل تمتع الدين والرجال في السياسة، نحن في النصف نخصل على تحك الدين في السياسة بدون إعلان ذلك، وننادي بالمواطنة وأفعالنا فيها تمييز سخيف بين المواطنين المختلفين في الدين، ولا نقبل من يتجرأ أن يقول غير ذلك نحن في النصف».

عام الرومادة

والى قضية ارتفاع الأسعار التي تصيب الغالبية بالقلق حول كيفية مواجهة تكاليف المعيشة وعجز الحكومة، رغم كل ما تبذله للتخفيف عنهم، إلا أنها لم تنته إلى الحل الشاسفي الذي توصل إليه ولها عليه زميلنا وصديقا في «الأهرام» رئيس مجلس إدارتها الأسبق مرسى عطا الله في عمود اليومي «كل يوم»، وهو أن تطالب مصر دول الخليج أن تساعدها كما سبق وساعدها بعد الفتح الإسلامي في عام الرومادة، لأنها تعيش فعلا عام رومادة وقال «عندما تقدم دول الخليج العربي دعما لمصر فإن ذلك ليس منة، وإنما هو دين مستحق، لأن الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تضرب مصر منذ سنوات لا تخص مصر وحدها، وإنما هو مسؤولون الأمة العربية كلها، كلنا نسمع عن عام «الرومادة» عندما ضربت المجاعة شبه الجزيرة العربية باكفها في العام الثامن عشر من الهجرة النبوية الشريفة، وكتبه أن كان عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» أميرا للمؤمنين وتمتد ولاية حكمه لتشمل مصر وأرض الشام «سوريا ولبنان وفلسطين وأرض الرافدين» (العراق). وتفتق ذهن عمر بن الخطاب عن الحل الذي ينفذ أهل شبه الجزيرة العربية من الموت والهلاك جوعا، فكتب رسالته الشهيرة إلى عمرو بن العاص والتي مصرق فيها: «من عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى العاصي بن العاصي، هل أوت من معي وتعيش أنت ومن معك؟ -ليرد عليه عمرو بن العاص برسالة بالغة المعاني قال فيها «سوف تصلك قوافل يكون أولها عندك وآخرها عندي». وهكذا انطلقت من أرض مصر قوافل الإمداد برا وبحرا صوب المدينة المنورة، حيث كان يقيم أمير المؤمنين الذي يباشر بنفسه وبمساعدة نخبة من الصحابة في تأمين وصول قوافل الإمداد المصرية للقمح والعسل وسائر المحاصيل الزراعية، ومعها زواع العسل الأسود وكميات هائلة من الملابس والأغطية، حيث تولى أمير المؤمنين وصحه توزيع المدد المصري على كافة القبائل بالعدل والقتصاص».

زغردى يا أم فتحي

لكن المشكلة ليست في مطالبة أوتنا في الخليج بمعاملتنا لأننا في عام رومادة، كما سبق وساعدها، إنما هذه الحكومة التي تحكمتنا وقال عنها أمس زميلنا في «الأخبار» خفيف الظل عبد القادر محمد علي في بروازه اليومي «صباح الحنّاع»: «سمعت أن الحكومة بعد أن استخدمت

الديمقراطية على الرف

أما زميلنا خفيف الظل الآخر في «المصريون» محمد حلمي فقال في بروازه «صباح عسل»: «علاء وجمال مبارك في ظهور لافت في الذكرى السادسة لتورة يناير/كانون الثاني على المدرجات خلال ودية مصر وتونس... الفرق أن جمال لم يحمل المصحف... في يناير 2011 كنا على حافة البقيث إننا سوف نطبق الديمقراطية... بعدت سنوات طبقتها... ووضعنا في عهد القادر قد ضل أم فتحي عندما جعلها تزغرد لأن فقدت عهد الحوف... الآن نرفع شعار أرفع صوتك وأطلع في البكوتة».

الرجل المناسب في المكان المناسب

والى المشاكل الكثيرة التي يعاني منها الناس بمختلف فئاتهم، وبعضها يبدو أنه لا حل له مثل، ارتفاع الأسعار وأخرى حققت فيها بعض المؤسسات نجاحات باهرة مثل جامعة القاهرة التي استعادت سمعتها بين جامعات العالم بعد أن فقدتها، وقال عنها يوم الأحد في «الأخبار» زميلنا عاطف زيدان في عمود «كتشف حساب»: «أخيرا جاءت جامعة القاهرة الأقدم عربيا أفضل 500 جامعة في العالم، وفقا لتصنيف عالمي للجامعات صدر عن مركز (SI) الإسباني المختص بترتيب وتصنيف الجامعات عالميا، حسب المستوى العلمي والتميز الأكاديمي والأبحاث المنشورة، وتضمن التصنيف الذي شمل 50 ألف جامعة حول العالم جامعات مصرية أخرى، وإن كانت في مراكز متأخرة مقارنة بالجامعة الأم، منها جامعات المنصورة وبنها وعن شمس وبنبي سوييف وجنوب الوادي والجامعة الأمريكية في القاهرة. وسعدت بنسدة عندما استمعت للدكتور جابر نصار رئيس جامعة القاهرة يؤكد في أحد البرامج التلفزيونية، أن الجامعة خصصت 35 مليون جنيه هذا العام لتمويل الأبحاث التي تصلح للنشر على المستوى الدولي، بزيادة تصل حوالي 20 مليون جنيه عن العام الماضي، مما يشجع أعضاء هيئة التدريس على العمل البحثي السدي لا يقل أهمية من العمل التعليمي، ويساهم في تحويل الجامعة إلى منابع للإبتكارات، التي تعد اللبنة الأساسية للتقدم في مختلف المجالات.

لم تأت هذه الفكرة الكبيرة لجامعة القاهرة من فراغ، وإنما جاءت من خلال إعمال مبدأ طالبت به كثيرا عبر هذه الزاوية وأعني «وضع الرجل المناسب في المكان المناسب»، فالدكتور نصار أكاديمي يجمع صفات متعددة أبرزها الوطنية الصادقة والإبداع والتطور المستمر والفكر المستنير، لذا لم يكن غريبا أن تقفز جامعهه ألف مرتبة في عام واحد وأن تحتل صدارة الجامعات العربية مع جامعة الملك سعود، رغم ضعف الميزانية المخصصة لها من قبل الحكومة».

الديكتاتورية مقامات

وبينما أعطانا عاطف زيدان أملا في التقدم فإن الدكتور أحمد عبد ربه أصابنا بصدمة عنيفة عندما توقع لصر، هي أمي ومنة، مستقبلا مظلما من مجاعات ومشاكل وقاتل بقوله في مقال له يوم الأحد في «الشروق» عنوانه «الديكتاتورية مقامات»: «مصر في الفترة من 2017 وحتى 2022 غير مرشحة بكل الحسابات المنطقية لأن تنتقل إلى مرحلة التحول الديمقراطي، بغض النظر عن بقاها الرئيس من عدمه، سواء قامت ثورة أو لم تقع، أو جاء رئيس قادم من داخل المنظومة الحاكمة أو من خارجها، مصر في تلك السنوات المقبلة أمامها ثلاث طرق، إما الاستمرار بنسدة «مصر الحسودة» أي مصر الحكومة بنسدة ديكتاتورية فريدة، تعيش اليوم بيوهمه وتتناخر أكثر مما تتقدم، لا تنهار ولكن أيضا لا تنطور، بل تقع في مكانها هادمة لأحلام ومفيدة لطاقات شعبية، أو أن تصل لا قدر الله لمرحلة «مصر المنهارة»، حيث الوصول إلى نقطة الانفجارات المفاجئة، حيث الانتقام وتصفية الحسابات والدم والنار والمثل والنضاد، أو تتخذ الطريق الثالث وتغير هو طريق الإصلاحات الحسودة عبر السماح بنسدة حكم سلطوية تشاركية مفيدة، سواء من وضع شروط وقيود هذه المبادلة التشاركية النظام الحالي أو النظام المقبل من المعارضة، هذه النسخة تتطلب أكبر قدر ممكن من البرغماتية والرشادة والبعث عن الشعارات والسجع والشعر وكل ما من شأنه أن يحدث ضجيجا بلا طحن. ديكتاتورية تشاركية تسمح بمكونات مدنية أكبر في المعبلة السياسية وتضع بعض القيود والشروط التي تحد من نفوذ بعض السلطات أو المؤسسات في الحياة السياسية أو المعبلة الاقتصادية، هي سقف آمالنا في السنوات القليلة المقبلة فاني طريق خنتار».

طالب الرفاعي في «النجدي» يدس الوثيقة التاريخية داخل بنية روائية



محمد العباس*

الغنائي، لصد سطوة التوثيق والمعلوماتية، من خلال مولود غنائي استذكري كنت أتمشى على الشاطئ أطالع السفن ماثلة بزلوعها وحزنها وحشاشتها على مال الشاطئ، يصعد الوجد بي، أهمس بيأسي: سيالك اليباس خشبها، وسعوتي الريح العابرة بين جنباتها..

لا ينسى طالب الرفاعي في كل مفاصل الرواية شروط التلاصق الفني ما بين المحكي التاريخي والمحكي التخيلي، إذ يبدو من الواضح أن موضوعه لا يمكنه أن يقدم روايته بعداً شعرياً دون أن يعيد ترتيب نظام العلاقات داخل الموضوع، أي أن يرسم التبعات داخل الزمن المستدعي، فهو يصعد إعادة بناء الوثيقة التاريخية لا الأثران لها، ولذلك أنطق على النجدي عبارات تجعل منه بلاً يلتقي بالتاريخ «كيف لابن البحر أن ينكر أباه..» وكأنه - أي طالب - يشكل قدر بطله بمقتضى سياق الرواية الداخلي المنقطع مع بزائفة الحدث «البحر بيتي الثاني» أو «نهائياً راح تكون في البحر..» وهذا هو ما يفسر وجوده الأنطوي الذي يؤسس بدوره لمصيره المحتوم «أنت وجهتي ولا عرف تدري بي، سواك..» وهو قدر تم فرش أرضيته في مقدمات بقلق الأم وهي تحذره منه إنسان فطوله «مستعجل على البحري وليدي، أو من خلال وصايا الأب «البحر لا يعرف صديقاً».

لا يمكن لرواية «النجدي» بزمتها التسجيلية التوثيقية إلا أن تتقاطع مع التاريخ الاجتماعي فتنتقل عنه من طرف، وتصفه من طرف آخر، حيث يبدو واضحاً محاولات طالب الرفاعي الواضحة لانتزاع الوثيقة حياتيتها واستنهاض المكان من هجعت، من خلال عرض سردى يرأعي العلاقة ما بين مدة القصة وطول المحكي، وهي علاقة يتداخل فيها التكتيف والحذف والإيقاع والتذويت أيضاً، حيث يمكن التقاط تلك اللوعة الذاتية في انفلاتات كلامية مثل «عند ربك البحر صديقك بالنجدي»، حتى الصوت المكتوم الروائي التي حاضرا ورأسها للقرع «كنا تصطاد سمكاً بينما البحر يصطادنا، أما النجدي بصفتها بطل الرواية فقد كانت كلماته تشبه بملأه من البحر أو عبارات «المرسة» والفرعيقا... رحلة أهدت هذه زمرة عابرة، وكان الرواية أزدت إكساب النوخة الأسطورة سمته البشرية.

* كاتب سعودي

على (التاوة) وهو عاشق للطرب ولذلك يحرض على اصطحاب أفضل النغامين معه في رحلاته، حيث يرزده «إذا طابت النفوس غنت... وإذا غنت النفوس طابت، من منطلق إيمانه بأن «الغناء عون للبحار». ويشوق المحب لذلك الزمان يتذكر زفته وبسط أضواء فوانيس (اللوكس). ويصر على التزود ببطيق (المربزين) الذي طبخه له زوجته في آخر رحلاته إلى جانب (الدقوس). كما يتأمل صيدهم قبل هبوب العاصفة من أسماك الجتعند، والشعوم، والسبيطي، والفسكر، والبلول وهكذا.

وفي المقابل يشرح المراحل التي عبرها على النجدي في سيرته البحرية من الموقع التوثيقي ذاته القائم على توطيق

حسين عام 1937، وهي من نوع (اليوم) وقد تلمذ كبحار مبتدئ بمصاحبة النوخة يوسف بن عيسى القطامي قبل أن (يتوخذ) باكتساب الخبرات، إلى أن تحول إلى نوخة سفر بموافقة أبيه على سفره إلى الهند لجلب البضائع والأخشاب لصناعة السفن، بمساعدة المعلم علي بن حسين، وكان يومها شاباً عشرينياً.

في الرواية أيضاً حضور لوالده النوخة (ناصر) ولأمه (فاطمة) وأخته (مريم) وأخوه (ابراهيم) وزوجته الثانية (نورة) التي اختلفا بها بعد وفاة زوجته الأولى (شمة) وهناك استعماعات لكتاب سيف مرزوق الشمال «تاريخ الغوص على اللؤلؤ» كما تستحضر الرواية علاقته بالن فاليز

الدرامي، أي لحظة هبوب العاصفة وموت علي النجدي، وهي المساحة التي رسمت الجدار الفاصل بين المادة الخام، كتاب تعريفي بجوآب البحار على النجدي وما صارت سيرته كرواية، حيث اعتمد الرفاعي هنا مفهوم (التسييب) عند جيرالد برنس، الذي يرفع الخبر أو القصة إلى مستوى الرواية، فندما يقال: مات علي النجدي، فهذا يعني وجود قصة خيرية انبساطية وعلى درجة من العادية، أما عندما يقال: الحدث، أي بمسرحته كتراجيديا. وكذلك بمفصلة اللحظة، بمعنى تجزئة رحلته الأخيرة وتحويلها إلى مشاهد ووحداث كلامية متناسل وحواراً.

على هذا الأساس بأ طالب الرفاعي الحدث في لحظة موت علي النجدي، بمقتضى تقنيات سردية معينة بتوظيف الوثيقة التاريخية توظيفاً جمالياً، وإزاحة خبر الموت من صيغته الإعلامية إلى أفق الحدث، أي بمسرحته كتراجيديا. وكذلك بمفصلة اللحظة، بمعنى تجزئة رحلته الأخيرة وتحويلها إلى مشاهد ووحداث كلامية متناسل وحواراً.



طالب الرفاعي

التي بدأت بشيء من التوجس والارتباك وانتهت بصدافة يُضرب بها المثل، حيث لم يكن فاليز منتقياً بكفاءة البحارة العرب. وقد وصفه بالجنونة الماخذين للسواحل والمتهورين المغرمين بالرقص والغناء وعدم الجدية «انتم تلامزون الشواطئ لا تكاد تعيق عن عيونكم. القبطان العربي يتجنب الإبحار في عرض البحر» إلى أن تعرف عليهم وكتب كتابه التعميدي لهم «كنت أزداد حباً للعرب، خاصة هؤلاء السنديادات، الذين يحلون مقدمة المركب. لأن السندياد نفسه إن كان هناك سندياد، لا يستطيع أن يقوم بطل المغامرات التي يقومون بها». كما كتب مباحياً بمرافقة علي النجدي في جميع «يوم يبق بقف شامخاً متعلباً على جميع المركب الأخرى من نوع السنديوك والذوارق الموجودة في الخليج». وعُدّه ماثراً لتلك الصبية بقوله «المركب العربية آخر ما تبقى من سحر الشرق القديم».

لا تكتمل أسطورة علي النجدي إلا بعرض حواضنه الكمانية ومزاجه الشخصي، بما يمثله كل ذلك من ضرورات سردية لتأويل الحدث، أي اعتماد التاريخ على اعتبار أنه تمثيل وتعكس في الواقع، وهذا هو ما يفسر لجوء طالب الرفاعي إلى عرض كل متعلقاته المعاشية وما تداعى عنها من طبيعات مينة قابلة للحريك، من منظور جنين دولوز، لاستنهاض جينات المكان، أي إعادة الحياة لخران المغررات التي تخزن بدورها منظومة العادات والتقاليد والمهن والمأكولات والطبوس، فهو مفرغ بخبز (الرقاق) الخبز



عبر سيناريوهات استهامية متخيلة، حيث شكلت تلك الشهيدة المنيرة درامياً منطلقاً لإحداثيات في الزمان الكالم العرض حياة علي النجدي والنظام البحري الذي احتضنه، دون تعييب للزعة التوثيقية، فسيفيته (جيان) بناها الأستاذ الغلاف محمد



شوقي بغدادبي*

من أين لك هذا؟

ما من شك أن لكل الأدباء، أو الشعراء على الأخص مرجعياتهم التي تآثروا بها في مطلع حياتهم خاصة. غير أن اعتراف الشعراء بذلك لم يكن له حضوره ونشاطه إلا بعد ظهور المدرسة التحليلية في الدراسات النقدية عقب النبوية، وما رافق المدرسة الجديدة من تساميات كالنصوصية، التي كانت تعني أنه ما من نص أدبي إلا وله مراجع تآثر بها كاتبه، وأن على المدارس أو الناقدين إرجاع ذلك النص إلى أصوله الأولى التي تآثر بها بشكل عفوي أو متعمد، قبل أن يُصدر الدارس أحكامه الأخيرة على النص.

في هذا المناخ يبدو أن جميع المبدعين معرضون إلى أن يوجه إليهم هذا السؤال المريب: «من أين لك هذا؟» وأن عليهم أن يعرفوا الجواب السليم عليه في سبيل اكتشاف التبايع التي شرب منها الواحد منهم، قبل أن يصير له ينبوعه الخاص الذي اکتفى به وضع منه خصوصيته. هذا ما دفعني أكثر من مرة إلى أن أقوم بهذه المحاولة التي أقدم لكم منها الآن بعض ما بذلته من جهد صادق في سبيل معرفة نفسي أكثر فأكثر. أتذكر الآن إذن سيرة مبريرة من عمري وهذا أنذا قد تجاوزت الثمانين، وعليّ أن أعود إلى بوكيري لاكتشف هل كان «شوقي بغدادبي» حقاً في هذه القصيدة أو تلك وليس «طرفة بن العبد»، مثلاً أو البحري أو المتنبي أو أحمد شوقي أو بدوي الجبل أو عمر أبو ريشة أو الجواهري أو نزار قباني أو فيكتور هوغو أو جاك بريفيير أو بول جيرالد... أو، مثلاً بل آلاف الشعراء والكتاب العرب أو الأجانب الذين ألهمتهم كتاباتهم وتمثلتها وأغيا أو بشكل لا شعوري. كل هذه القراءات من أشعار أو قصص وروايات وأساطير وسير شعبية وفكر فلسفي أو ديني، إضافة إلى نصحائح المدرسين أو بكلمة واحدة كل ما يصنع فاليزر ضغطت على الثقافة المكتسبة حتى الأغاني والموسيقى، التي كانت غذائي اليومي الذي أكتفى به وكان عليّ أن استفيد منه في الوصول إلى خصوصيتي فأين «أنا» من كل هذا؟ كان طبيعياً أن أتأثر في مطلع شبواني بتراثي العربي تأثراً عميقاً، وإلا كيف أفسر وأنا بعد طالب في المرحلة الثانوية نظمي قصيدة نشرتها يومئذ في مجلة مدرسية تبدأ بتهذين البيت:

ولي همة شماءً يُشعلها الدهرُ فلا هو يطفيها ولا الصدّ والهبّ
تصور بالوان الإباء كأنما عولمها بحر وشاطئها سرّ
وكانها للمتنبي، وليست لي في ذلك العمر، السادسة عشرة أو السابعة عشرة. أو حين نظمت قصيدة تبدأ بهذه الأبيات:

ثلاث كؤوس على المائدة تراق على معد واحدة
حلال الخوان ثلاث رجال من السرك كالجثة الهامدة
دعوا الخطأ للوغي في العبد «ثلاثة»، ودعوني أسأل من أين لي وأنا بعد قن غير لم يعرف كأساً ولا شراباً مسكراً، لا شك أن «أبا نواس» هو المسؤول عن غوايتي المبكرة من خلال دهشتي بجزء أبي نواس وشعره الخمرى.

وحتى أخذتنا اللغة الفرنسية إليها بعد أن أجبنا المحلون الفرنسيين في تلك العهود على إيقانها والتكلم بها، فإذا بي أكتب مثلاً قصيدة بعنوان «نزوة» جاء فيها:

غضة وانطفات بي ومثلما أنت انطفات
وعلى سردى تعلقت كما بالأمس كنت
وأنا أهس في أنفك: أنت... أنت...
متأثراً بقصيدة للشاعر الفرنسي الطريف بول جيرالد في عنوانها: Expansion أي «بوح» في هذه الخاتمة اللطيفة للقصيدة المذكورة:

Que lorsque je te tiens ainsi, petite tete
Et que cent fois et mille fois
Je te repete eperdument et te repete
! Toi ! Toi ! Toi !

وترجمتها بالعربي: «عندما أحضنك هكذا براسك الصغير/ ولبشة متر والثم متر/ أكرر عليك وأنها وأكرر: أنت! أنت! أنت! إلى أن أصل مثلاً إلى قصيدة نجت في تصوري من التأثر المباشر بغيرها، في القصيدة التي أقتبها هنا احتفال ضخم من السلام العالمي:

فوح مطل الصيف والزهاز والليل المضاء
وتألق البيت الرحيب بأخوتي وكضوا وجاؤوا
وجديلة محولة نشرت قبتي مستحساء
نادت: نجحت! فأى شيء لم يحركه النداء
أختر... ثم الدوري يلغى والتوب والرواء
مربولها المكوي، يا قتها.. دفاترها الوضاء
سبع فيا عمر الورد... ودبت لو طال البقاء
تلك القصيدة الواردة في مجموعتي الشعرية الأولى:

«أكثر من قلب واحد، حيث لاحظت أن هذا المطلع شعر مختلف، لأنه صادر عن حركة عاطفية شعرية عائلية حرة من أي تقليد، فهل أرتاح لهذا الحكم وأقول نادت: وصلت أخيراً إلى خصوصيتي التي حافظت عليها طويلاً حتى لقد يشبّهني «وطفي قرتظلي» رحمه الله... وهو شاعر حمصي مشهور بأسلوبه اللطيف في صياغته الأصلية الأنيقة... قال لي في إحدى زياراتي له في بيته في حصص: يا شوقي «يمكن أن تسمى ذات يوم «الشاعر العالمي»..» وكأنه وضع عنواناً لطيفاً للخصوصية التي وجد أنني أتميز بها عن غيري في أي موضوع كتبت في تلك الأيام.

لقد تغيرت بعض الشيء فيما بعد واغتنت خصوصيتي بأبعاد أخرى، ولكنها ظلت قريبة مما قاله لي وصفي قرتظلي... حتى لقد اضطرت حين هربت إلى لبنان في أحد العهود خوفاً من الاعتقال التعسفي الراجح في بلادى مسيحية حتى لا يعرفني أحد، ونشرت بعض القصائد في تلك الأيام، وعشت في لبنان باسم مستعار في حي مسيحي حتى لا يعرفني أحد، ونشرت بعض القصائد في إحدى الصحف اللبنانية باسم: قسود الشامي ولكن بعض المتابعين مطالعة تلك القصيدة قالوا لأصحابها: السيست هذه القصائد من نظم شوقي بغدادبي، وقواد الشامي اسم مستعار... وعندما وصلتني هذا الخبر لم يكن أحد أسعد مني إذ أدركت أن خصوصيتي هي التي كشفت للقراء اسم الشاعر الحقيقي.. وعندئذ فهمت أن عهود تأثري بالأخريين انتهت.. ولكن أرجو أن لا أكون محظناً في حكسي هذا بعد هذه السنين، فإذا سُئلت الآن: من أين لك هذا؟ لأجد جواباً أفضل من قولي للسائل: هذا هو أنا.. سلباً أو إيجاباً.

* شاعر سوري

رحل في ألمانيا عن عمر يناهز 77 عاماً

الروائي العراقي زهدي الداودي: المتخيل بعين المؤرخ

ثم صعد بحصانه إلى السماء بسرعة فائقة مثل شهاب واخفق».

في حين يتحدث الكاتب حكيم ندیم الداودي عن رواية «تحويلات» مبيّناً أن الداودي الجسّد ليو خير شاهار على تلك الأيام الماضية سارداً لنا وبصيغة المواجه موجز الأحداث السياسية والراحل الضعيفة الوعي الجمعي لشباب ذلك العهد، ورجسا للقول المناهضة لفكر الهيمنة الرجوازية المصغرة أو الانضباع للموروثات القبلية. هذا الروائي زهدي متابع حادق في نقله لتلك الانفلاتات والاعتنايته والوصفية في فصل خطوط تلك التفاصيل الضرورية، هو في وصفه وتشريحه الاجتماعي والاشخاص للشخصيات وتحوّلها فسان محترف في استكناهه للفراغات الضرورية في إضفاء الجمالية الواقعية على اللوحة.

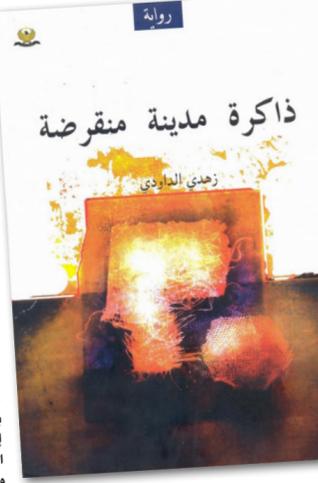


زهيا الداودي

والأن من الواضح جداً أن الروائي ينطلق من وجهة نظر روائية خاصة، فقد دعم وجهة النظر هذه بالعناية بالبيئة القصدة عن العانس وبنها التراث الكردي، فما كاد يتسرح شيئاً مما يتعلق بذلك إلا وتطرق إليه من علاقات خاصة اجتماعية خاصة وأعراس وطقوس وزواج وعشائر وقيم

الأصلية. وعندما ظهرت التناضح، حصلت، كما قال علي قمبر، على الجائزة الأولى التي كان مقدارها خمسة دنانير، سألني أمام الطلبة ما إذا كنت مستعداً للتعرب بابليغ لشراء أشرطة الرسم برسماً للفقير. وكان أن انتزع مني كلمة نعم».

رما كان المعلم والرسم والمسايق من المؤثرات التي دفعت حياة الداودي للتغير، ومن ثمّ فإنه سعياً لتوثيق كل هذه التغيرات في أعماله الروائية، مؤرخاً ومتخيلاً.. روايته «طول عام» توقع بعضاً من الحياة الكردية، وهو ما يراه نجم عبد الله كاظم حين يتحدث عنها، قائلاً: تقع مجريبات الرواية في زمن الدولة العثمانية وحكم الكردي في منطقة كردية عراقية، وتحديدًا في وادي كهران.



ذاكرة مدينة منقرضة

باحت عن التغلب الذي ترك الدجاجة تهرب واخفق وراء جدار، ولكن سرعان ما عثر عليه صاحب البيت الذي ناوله ضربة قوية من عصاه على مؤخرته، وكان أي حرب التغلب وقران لا يكره فعلته التي لم تجلب له سوى ضربة قوية على مؤخرته التي لا تزال تؤججه إلى يومنا هذا.

1993. أطول عام، رواية، دار كينبوير - لايبزك 1993. وداعاً نينوى، دار كولتور فيرك - هيلدسهايم 2011. ورغم إصداراته الكثيرة، وعلاقته بجماعة كركوك التي أخذت شهرة واسعة، غير أنه لم يكن تحت الأضواء في العراق، فكونه كركوب، وهربه إلى ألمانيا، ومن ثمّ الموضوعات التي تناولها في قصصه ورواياته، كل هذا دفع السلطة الحاكمة السابقة إلى أن تغيب اسمه تماماً، هذا التعييب الذي استمر حتى الوقت الحالي، سوى دراسات قليلة تناولت أعماله.

يصف الداودي بعض مراحل حياته في السيرة التي ألهاها في التمرس الأول للرواية العراقية في لندن 2013، قالها: في الصف الخامس الابتدائي تحببت أن أكون كاتباً، بعد أن كنت أتمنى أن أكون شرطياً فعلاً، وهكذا قررت أن أكون كاتباً، وإذا ما كان الإنسان يتمكن العيش من وراء هذه المهنة، فمسألة لم تحظر بيالي، حاولت أن أكتب قصة على غرار قصة اللقلق والتغلب، بيد أن المشكلة التي واجهتها عند البدء بالكتابة، هي كيفية التعبير عن أفكارى وتكوين الجمال ورحمت أجمع المفيدة من مجلة «سندياد» المصرية التي كنت مشتركاً فيها وأنقلها إلى صفحاتها ورق أحفظ بها داخل ظروف حسب الموضوع التي تعالجها الجمل، وأحاول حفظها عن ظهر قلب، وكتبت أول قصة عن العانس وبنها القيادة الديدك، ضامناً مع الججاجة المسروقة، استيقظ الفلاح وراح

بيحت عن التغلب الذي ترك الدجاجة تهرب واخفق وراء جدار، ولكن سرعان ما عثر عليه صاحب البيت الذي ناوله ضربة قوية من عصاه على مؤخرته، وكان أي حرب التغلب وقران لا يكره فعلته التي لم تجلب له سوى ضربة قوية على مؤخرته التي لا تزال تؤججه إلى يومنا هذا.

فصلاً عن الكتابة، فقد كانت لدى الداودي اهتمامات في الرواية أيضاً، ولاسيما في مجال نقل الصورة «ذات يوم جانا معلم الرسم والأعمال اليدوية على ظهر بخير لإعانة مسابقة أحسن صورة يرسمها الطلبة على مستوى اللواء، ولما كنت لا أتق بنفسى كرسام، لذا لم أهتم بالبخير، الأمر الذي لم يعجب على قمبر الذي أصر على ضرورة مشاركتي في المسابقة، وكان أن رفضت طلبه برسم صورة الملك فيصل الثاني بالقمم الرصاص، وكانت الصورة التي رسمتها، كما قال مطابقة للنسخة

القاهرة – القدس العربي

محمد عبد الرحيم:

«هذا الجدار كنا نظنه لن يسقط أبداً، لكنه الآن أصبح نداءً من دالة من العبارات الختامية لفيلم Where to Invade Next (أين تغزو المرة المقبلة) مايكل مور، وهو يسير مع صديقة القديم جوار جدار برلين وتذره الألبسة، وكعادة مور الذي ينتهج السخرية ليكشف عن مدى المسألة، حالاً ما تستعيد الولايات المتحدة قوتها المفقودة، التي تأسست من خلالها، حتى لا تنحدر إلى المزيد من الانحطاط، أو تنتهي كسباقيتها من الإمبراطوريات، وتصيح في ذمة التاريخ، ينطلق مور في شكل محارب عجوز تكون كخوته أمريكي، لكنه واع بما يحدث حوله، محاولاً أن يسلب من المجتمعات رهيبة غزو، أفكارها الجليلة التي تحيا من خلالها في شكل أكثر أدمية وقيمة إنسانية، لم ينس مور قيمة الفرد، أساس الدولة والمجتمع، هذه القيمة التي تنتهجها وتتأمر عليها الأن حكومات الولايات المتحدة برفقة رجال الأعمال وأصحاب الشركات عابرة القارات، وقد أصبح المواطن الأمريكي فريسة لسفاسد وتسلط هؤلاء، غائباً عن وعيه، ظاناً أنه يعيش في ظل أكبر بؤس في العالم.»



على رجال البنتاغون التحني الآن عن مهامهم، وترك الفرصة لمايكول مور ليتولى عنهم عمليات الغزو، وقد تركهم زمناً يخوضون المعارك الموهومة، دون تحقيق أي انتصارات تذكر، اللهم إلا المزيد من الخيابة والانحطاط الأخلاقي، كانت غزواتهم المزعومة بهدف سرعة البلاد الأخرى، دون التورع عن إثارة الفتن والحروب، لكن (سرقة) وليفعلها الرجل الآن، الذي لا يحمل سوى راية الولايات المتحدة، والذي ينوي زرعها في البلاد التي سيغزوها، وما الهدف إلا الحصول على أفكار هذه البلاد، التي أصبحت تتوق ببلاده رقيقاً وإنسانية.

الغزو الجديد

من خلال البلاد التي وصلها مايكل مور، يؤكد مور كم أصبح يعيش في أمة بائسة، تناست بعضاً من مبادئها، فهوت في ما تحيهاه الآن. هذه بعض من الأفكار التي

«أين غزوتنا التالية؟» لمايكل مور الولايات المتحدة وانتظار سقوط جدار برلين

هكذا منذ زمن طويل، لكننا الآن تحققت الآخر، وهو ما انعكس على طبيعة المجتمع الأمريكي نفسه في النهاية، أفكار إنسانية

ولنستعرض نماذج الدول التي توجه إليها مايكل مور، وحاول غزوها وسرقة أفكارها، والعودة بها إلى بلاده، تعويضاً عن الخسائر الفادحة طوال سنوات غزو الجنرالات، وعقد مقارنات بينها وبين حال المجتمع الأمريكي.. البداية من إيطاليا، التي يحاول أهلها الاستمتاع بالبحايا في المقام الأول، حيث ساعات العمل المحددة، والعطلات مدفوعة الأجر كالعديد من دول العالم، وفرنسا والنظام الغذائي في مدارس الأطفال الحكومية، فهم لا ياكلون ما لا يعرفون، ولينتقل الرجل إلى النظام التعليمي في فنلندا، حيث لا اختيارات تقليدية موحدة، كما أن الفروض المنزلية تكاد تنعدم، والأهم هو تعلم الطلاب الأنشطة الإبداعية التي تطور قدراتهم، كالوسيقى، الشعر، الحياكة، النجارة، والمسرح، ويبدو التعليم هو الأمر الأكثر أهمية في غزوات مور، فيتعرض إلى التعليم الجامعي، والمحنة التي يعانيها طلاب الولايات المتحدة، فإحد من مواطني سلوفينيا مثقل بالديون، نتيجة حصوله على فروض تكفل له التعليم الجامعي، كما في الولايات المتحدة، مما جعل الأمريكيون أنفسهم يستكملون دراساتهم في سلوفينيا، حيث جميع المراحل التعليمية مجانية هناك. وهناك تجربة السجن في النرويج، وكأنه أشبه بمجمع سكني، فالسياسة العقابية هناك تكمن في تقييد الحرية، دون تعذيب السجن أو الانتقاص من إنسانيته. هناك لا توجد عقوبة الإعدام، ويتعرض مور إلى حالة أب فقير ابنه نتيجة عملية قتل جماعي، قام بها أحد المتشددين فكراً، ويسأل الأب «هل تود قتله»، يرد الرجل «لا»، فأصق عقوبة في السجن 21 عاماً، ولا يريد أن يتورط ويخسر إنسانيته كرد فعل على قاتل ابنه، كذلك إتاحة تعاطي المخدرات في البرتغال — دون الاتجار — مسا قتل من معدل التعاطي وانتشار المخدرات بشكل ملحوظ. ثم يدور التساؤل حول قدرة الأمريكيين على اعترافهم بذنبيهم وعمليات العنصرية، واليهام المنهجية للزواج، والفرقة بينهم في تولي الوظائف، أو تفريق النهم إليهم، باعتبارهم الشياطين الذين يتوجب التخلص منهم. ويعقد مور المقارنة بين المجتمع الأمريكي



لقطات من الفيلم



والمجتمع الألماني، الذي يعيش بعقدة الذنب، ويحاول التكفير عنها دوماً، حتى لا تنكرر المسألة مرة أخرى، ويرى الرجل في الأخير مدى الإعلاء من دور المرأة، كما في أيسلندا، التي أصبحت من أوائل الدول التي تحكمتها امرأة. وهناك عدد كبير من النساء في أي مؤسسة حكومية أو خاصة داخلها، كما استطعن إنقاذ البلاد من الانهيار الوشيك بعد الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008. ثم تونس وثورتها، ودور النساء هناك، حيث استطعن بالتظاهرات السلمية إجبار البرلمان على الاعتراف بحقوقهن ووضعها في الدستور، فترجع عن قراره بعد الاحتجاجات، لتصبح المادة السادسة والأربعين في الدستور التونسي خاصة بحقوق النساء.

ما بين الثقافي والسياسي

ما يلفت النظر في الفيلم أن القضايا التي يناقشها وإن بدت حالها السياسية، إلا أنها قضايا اجتماعية ومنهج ثقافي بالأساس، هناك الكثير من التضحيات والتجارب والاسترشاد بتجارب الدول الأخرى، حتى وصلت هذه البلاد إلى ما هي عليه الآن. هناك رؤية إنسانية تحاول أن تكون هي الإطار العام للمجتمع، ولا أنل من ذلك إلا رأي البعض في الولايات المتحدة، التي أصبحت تلتطم بين نفسها كوتلة وبين العالم، وكأنها هي العالم، وما عداها مخلوقات وكيناشات زائدة عن الحاجة، ولا بد أن تكون في خدمتها.

بالطبع لم تكن هذه البلاد التي وضعها مايكل مور تحت عجزها خالية من المشكالات أو العثرات الاجتماعية والاقتصادية، وبعض من الفساد السياسي، لكنها أفضل مقارنة ببلادنا، كما أنه يعترف بأن لكل بلد مشكلاته وتبعات مواقفه وتكوينه الثقافي والحضاري، لكنه أتسى ليحصل على أفضل ما في تجارب هذه البلاد، يحصل على الأضواء دون أشخاصها، وهو في سبيل ذلك يأمل أن يتغير الوضع القائم في بلاده، الفساد والبيروقراطية والتوتش الرأسمالي، رغم ظنه أنه كايوس لن ينقته، وربما يصبح كجدار برلين.. «كنا نظنه لن يسقط أبداً، لكنه الآن أصبح نذكرى».

منجز محمد الشيكور نموذجاً

التشكيل المغربي وخطاب ما بعد الحداثة

غنية؟ وهل ظل هذا الفن الساذج حبيس رؤية فكلورية أم استطاع أن يخلق «لغة ملحنة حافلة بالأنغام التي تطرب العين والنفس بالولها وخطوطها وطاقاتها»، وهل الفنان الفطري يعي أن فنه بقوض القواعد الأكاديمية المكرسة، أم أنه لا يخرج عن رؤية استيعابية من تبلغ عتبة النصج الجمالي والتقني المألوف؟ فكما يقول إياك الحسيني، تمثل الحكايات والأساطير والخرافات آثاراً مهمة في تكوين البنية الثقافية للموروث الشعبي الذي يعتمد عليه الإنتاج الفني لما نسميه بالفن الفطري، وهي مؤشرات فذة وفريدة تشهد على العصر الذي ولدت وفيه، عندما كان الوعي البشري ووحدة الطبيعة، مع الطبيعة، حيث كان الوعي يرضع العالم لروحته، المستيقظة التي لم تستطع في البدايات أن تكون محددة أو محدودة، بل كانت تتمتع ببراعة لها سبطها، وهي حلقة فنية تشكلت بين 1964 و1969 داخل مدرسة الفنون الجميلة في الدار البيضاء، جاءت تتغياً إعادة النظر في الفعل البصري داخل الفن الرسم المغربي، وإحداث استقلالية تامة عن المستعربي الفطري الذي حاول طمس الهوية المغربية الخاصة، وجعل الفن المغربي تابعاً له لا مستقلاً بذاته، فقد «عمل التيارات التشكيلية الحدائث التي تمثلها مجموعة أدر

بذلك (بول كلي أو كانداسكي أو ماليفيتش وغيرهم، وأنجز كل منهما عملاً فنياً متميزاً يتنظف في أفق فني متميز، من غير أن يستنداها وعي طبيعي، كما يخبرنا الشيكور، الذي يضيف أن «هذا على الرغم من أن الحداثة كمشروع لا تنفك عن وجود طبيعة تدشن القطيعة الجمالية والأكسولوجية والفلسفية مع التقليد».

فالحداثة لا تعني المكوث عند التقليد والاستكانة لبراديرغمه ولا تعني القطع النهائي مع التراث، بل إعادة استدماجه داخل قلوبها، في محاولة لتجدد مستمر، إذ «تطرح الحداثة كما تتصورها مجموعة 65 عدة إشكالات ميولوجية، يقول صاحب الكتاب، تتصل بماهيتها وحدودها وعلاقتها بالتقليد. فالحداثة التجربة التشكيلية المغربية لا تقطع مع الجنرول ولا تقيم صلا مع التقليد، في حين أن الحداثة في التصور الغربي لا تعلن عن هويتها إلا في طبيعة مع الدارج والمكرس والمكر، فالحداثة، بهذا المعنى، تتسم، حسب فانتوم، بكونها، على حد تعبير موليم العورسي، «عبادة الجديد والتعلق الدائب بما هو طريف.. بحيث إن الجديد يمحوا ما جد قبله ويحبه، في تواتر دائم وجد مستمر».

فإن أي محاولة للحديث عن التشكيل المغربي المعاصر، أو البحث فيه، تستوجب بالضرورة والإلزام الحديث عن جماعة، كان لها إحداث متعطف صارم وحاد في التاريخ التشكيلي - الفني المغربي، جماعة فانتوم، وهي حلقة فنية تشكلت بين 1964 و1969 داخل مدرسة الفنون الجميلة في الدار البيضاء، جاءت تتغياً إعادة النظر في الفعل البصري داخل الفن الرسم المغربي، وإحداث استقلالية تامة عن المستعربي الفطري الذي حاول طمس الهوية المغربية الخاصة، وجعل الفن المغربي تابعاً له لا مستقلاً بذاته، فقد «عمل التيارات التشكيلية الحدائث التي تمثلها مجموعة أدر

بذلك (بول كلي أو كانداسكي أو ماليفيتش وغيرهم، وأنجز كل منهما عملاً فنياً متميزاً يتنظف في أفق فني متميز، من غير أن يستنداها وعي طبيعي، كما يخبرنا الشيكور، الذي يضيف أن «هذا على الرغم من أن الحداثة كمشروع لا تنفك عن وجود طبيعة تدشن القطيعة الجمالية والأكسولوجية والفلسفية مع التقليد».

فالحداثة لا تعني المكوث عند التقليد والاستكانة لبراديرغمه ولا تعني القطع النهائي مع التراث، بل إعادة استدماجه داخل قلوبها، في محاولة لتجدد مستمر، إذ «تطرح الحداثة كما تتصورها مجموعة 65 عدة إشكالات ميولوجية، يقول صاحب الكتاب، تتصل بماهيتها وحدودها وعلاقتها بالتقليد. فالحداثة التجربة التشكيلية المغربية لا تقطع مع الجنرول ولا تقيم صلا مع التقليد، في حين أن الحداثة في التصور الغربي لا تعلن عن هويتها إلا في طبيعة مع الدارج والمكرس والمكر، فالحداثة، بهذا المعنى، تتسم، حسب فانتوم، بكونها، على حد تعبير موليم العورسي، «عبادة الجديد والتعلق الدائب بما هو طريف.. بحيث إن الجديد يمحوا ما جد قبله ويحبه، في تواتر دائم وجد مستمر».

البيضاء» على «معارضة النزوع الأبوي للبعثات الثقافية الأجنبية التي كانت، كما يقول الشيكور، فريضة بكهاية تشجع في تلك الفترة الفن الفطري بصورة خاصة»، فقد اعتبر فانتوم كثر في تلك الفترة، وبداية تشلر ملاحق الفني التشكيلي المغربي، أن الفن الفطري صاعدة الأجنبية المستعمر، غايته إظهار الفنان الغربي متواضعا وساذجاً، وقد شجع بقوة على الشكي في هذا الاتجاه، ويطرح في ذات المنحى محمد الشيكور في كتابه هذا، أسئلة عميقة تصب نحو الخرف لاجابة عن هذه التساؤلات، إذ لماذا اعتبروا الفن الفطري «صنعياً المستعمر» وليس اتجاهه تعبيرياً يبني نهضة فنية متحررة من تآثر الغرب وجماليته، منطلقاً كما يقول عفيف البيهنيسي، من ثقافة ضعيفة ولكن من تقاليد

بذلك (بول كلي أو كانداسكي أو ماليفيتش وغيرهم، وأنجز كل منهما عملاً فنياً متميزاً يتنظف في أفق فني متميز، من غير أن يستنداها وعي طبيعي، كما يخبرنا الشيكور، الذي يضيف أن «هذا على الرغم من أن الحداثة كمشروع لا تنفك عن وجود طبيعة تدشن القطيعة الجمالية والأكسولوجية والفلسفية مع التقليد».

الغزوة هو ذاكرة الأمة، وحينئذ إلى الماضي، مما يتيح لها ربطاً ببقايا ما بعد الحداثة، وذلك في الكشف عن جوهر الإنسان.

يخبرنا محمد الشيكور أن مفهوم ما بعد الحداثة يغطي حقولاً معرفية ومراسات ثقافية مختلفة، كما جرى توطئته في مجال تداولية متباينة، تمتد من مجال الهندسة المعمارية مع جيتكس وبيوتوغزي، إلى حقل الأدب مع بايرسون وسكارلينا ومجال الفن مع باريليني، وصولاً إلى الخطاب الفلسفي مع ليو تار وفانتوم، وحقل علم الاجتماع مع بوردريو وليوبوفسكي وإدا كان فريديريك دي أونيس أول من استعمل مصطلح ما بعد الحداثة، سنة 1930، «من أجل توصيف الارتداد المحافظ داخل نزعة الحداثة، لنك الارتداد الذي يحاول التخلص من تأثير الزعماء الحكائيين من الحداثة، من خلال البحث عن ملامذ داخل ضرب من التعبير الساذج، ومن النزوع الأقل انتفاعاً بالثقافة، وتدرس، أصول ما بعد الحداثة».

فقد فرديريك جيسون يؤكد أن ما بعد الحداثة هو رد فعل لما قبلها، حيث يرى أن ما بعد الحداثة تتوحد برغم تعدد مجالاتها وأسسها تحت شعار الرفض لما هو معترف به ومقنن، إلا أنها يمكن أن تسدّد دخول التشكيل المغربي - ابتداءً من ثمانينيات القرن الفائت - في آفاق ما بعد الحداثة بتلك الانتقائية الفائضة، والتعددية الخلاقة التي استجاءه السجلات الجمالية، وفي «الذخالات، المتنوعة للفنان، إذ سيعلم محمد شيعة أدر أقطاب «جماعة 65» صراحة أنه فنان ما بعد حدائث»، فقد أدر، إن، الفنان التشكيلي المغربي

الثقله العالمية نحو التجرد، وما تحمله ما بعد الحداثة، يخبرنا السيد ياسين كون حركة ما بعد الحداثة ترفض كل عمليات التمثيل سواء أخذت شكل الإنابة بمعنى أن شخصاً يمثل الآخرين أو التشابه، وذلك حين يزعم المصور أنه يحاكي في لوحته ما يراه في الواقع، لهذا كان اختيار التجريد مطلقاً لولوج الحداثة ومنه إلى ما بعدها، فالتجريد ظاهرة مميزة ارتبطت بالتحولات الكبرى التي شهدها المجتمع المغربي منذ نهاية القرن التاسع عشر، فإنه لا يقتصر على زمن محدد أو مجتمع محدد (محمود أمهر، تيارات الفن المعاصر). وقد أدر الفنان المغربي ما استطاعت التجريدية في العصر الحديث لقب المفاهيم الأولية التي قام عليها الفن الغربي. إلا أنه أدرك كما يقول المفكر محمد الشيكور، أنه ليس شخصاً شامخ يمشي بنظره عن الواقع، ويؤزّر عن مارجياته، بل هو مشهود إليه بوشاحة سرية لا تنفصل، إلا أنه يعبر عنه بأسلوب حديث يتجاوز الأساليب الكلاسيكية والتعبيرية والخطابية والاستغرابية والإثنية المألوفة. فنخلص مع محمد الشيكور إلى ما مفاده ما بعد الحداثة في جوهرها تنوح صوب ما يسميه «تشذيب خطابها التقديمي والقطاعي»، فالفنان ما بعد حدائث هو نفسه الحدائثي إلا أنه تخلص من محكيات الحداثة الكبرى وقد تغلب على آخر ما تبقى من سداخته، على حد تعبير فانسان ديكومب، فيقبل تعقيدات هذا المفهوم - ما بعد الحداثة - فلا يمكن الكشف عنه إلا في مداراته وجدلياته مع الحداثة.



محمد الشيكور

والأشياء الحقيقية، ومهما تكن هذه الفكرة ساذجة، فإنها تشكل جوهرها ورفيعاً حرم منه الوعي الأكثر عقلانية في تطوره اللاحق، كما يؤكد على ذلك روجيه غارودي «نظرات حول الإنسان»، ومن ثمّة كان نمط تعبيرية أيضا كان سواء حركته الغريزة البصرية البسيطة أو صدر عن رؤية فطرية ساذجة لم تشدتها المواضع الاستيعابية، يظل في مصاف إنجازات الفنتية الأصلية «الفن في أفق ما بعد الحداثة»، إلا أنه كما يقول غاستون ديبل «كان ينبغي حصول عميقة على صعود المجتمع وعلى مستوى العالم، بأسره، واستعداد الأذهان بفضل الانقلابات التواصلة التي شهدها الفن الحديث للحكم على أشكال التعبير المختلفة ذات الصلة بالفنون الشعبية أو بالفنون التي تسمى خطأ فوناً بدائية بأنها لا تقل أهمية وقيمة عن الفنون الأكاديمية، لا بدّ أن الأثر الفطري في المنجز التشكيلي المغربي، سعيدت في ما بعد أثرًا فنيًا فيه بلاغة خاصة، كما يؤكد الشيكور، تتكئ على رؤية شعرية تفوح الكسولوجيا القائمة وتذهب بالتعبير الفني إلى تخومه السقفية الهادية، فكما يعتقد جيريراندز: إن الدراسة المستقصية لما يدعي بالفن البدائي، سيؤدّي بلا شك إلى إخفاء هذه الكلمة نهائيًا، فقد صار اليوم ممكناً القول إن الفن

بذلك (بول كلي أو كانداسكي أو ماليفيتش وغيرهم، وأنجز كل منهما عملاً فنياً متميزاً يتنظف في أفق فني متميز، من غير أن يستنداها وعي طبيعي، كما يخبرنا الشيكور، الذي يضيف أن «هذا على الرغم من أن الحداثة كمشروع لا تنفك عن وجود طبيعة تدشن القطيعة الجمالية والأكسولوجية والفلسفية مع التقليد».



محمد الديهاجي

الشعر والإقامة في التخوم

الشعرُ مرتجٌ خصصٌ للشاعر. مرتجٌ مصاب بالكرة، فقط لأنه أكبر من القصيدة. هذا ما انتهت إليه، طبعاً، الأبحاث الحديثة. والتقليد، على العكس من ذلك، لا يمكن إلا أن يُكرس تجربة شعرية ارتكاسية. إذ أضح القول، تجربة نكوصية، مشدودة إلى الماضي الشعري، ومرتهنة بمعطياته القبلية.

هذا ما كانت تسعى إليه الأصولية النقدية العربية في الماضي (الحكم نفسه ينطبق على من سماهم ياكوبسن ببوليس الأدب) في أفق تشكيل وعي ارتكاسي. والحال أن التجربة الشعرية المتنورة، هي تلك المتكفحة على المستقبل بالكاد للاحقها، لأن العمل الأدبي بحسب أميرتو إيكو، عمل مفتوح، وليس معطى ناجزاً ونهائياً. إنه فضاء يتجسد باستمرار، في تخوم لا تنشي بغير اللاكتمال، واللامعقول واللامحدود. والعمل الأدبي الجيد حسب بلاشوتو، هو وأد مستمر للجواب، وأنه يُنسخ يخيوط وأرابيسك من كلام لا يمكنه أن ينقطع، عمل يسعى دون هواده، إلى تغيير انتقارات القراء.

وليه، إن الوعي الال ارتكاسي، وعي تطائقي وتماثلي. وعي الشعر المتحصن ضد المختلف والطائر والغريب، فيما الوعي المتشور ولتغير (وعى أبي تمام، وأبي العتاهية، وأبي نواس، وبيشار، والصوفية، مثيلاً لحصر)، يُؤسّس لشعرية التعدد التهجين، مقابل الجوهر والظهريانية. الشاعر في التجربة الأولى، يكتب بالتذكور والاستظهار، أما في التجربة الثانية، فيكتب بالحو والشيان.

هنا، بالضبط، يغدو للتذكر، بعداً تكوصي ورجعي. تذكر الماضي وتكراره، لا كذاك الذي لوح به هايدغر، في تذكر المنسي واللامفكر فيه. أما الشيان، فهو تعبيرٌ استيعابي، واحتلالٌ لمواقع جدم متقدمة. فما أبهى لحظات الكشف، تلك المتخفية، خلف أراضٍ قصية، في ملكة الشعر الراجية.

ها هي ذي آفاق الشعر تتوالى في بذخ وبهاء، مع الأراضي الخفيفة للنشر. ربما هي عو لتغيير الجسد، أقصد، لإقامة في التخوم، حيث الفرصة سانحة، لمكثات/ شعريات جديدة. شعريات تنوجد بين حدودين الشعر والنثر. لم، لا بين حدود متعددة، إن أمكن. شعريات تكأب الأقباصي والتخوم، وتراهن على اللاتنماء الأجناسي، للتدقيق نقول، على التعنيم الأجناسي.

تلكم كانت وسظنل، عادة الشعريات التُخومية. وعلى الشاعر الفاعل، أن يذهب بالشعر، باعتبار كثة من الفترحات، التي لا يمكن قطعها إلا بالموث وحده. قلت أن يذهب بالشعر، إلى مضايقه، بلغة أبي نواس. ليست المضايق شذفة، كما أنها ليست مطمئنة، مطلمان أن العلو ليس هو، ما يخيبت وإنما المنحدرات، (نيتيشا). أما المعيار، فدوعي نظامي، (العبارة لغاهدير) شفتي، لأنه مصدر التكرار والتماثل والتطابق، ولأنه «يعلق الباب أمام كل مقترح مفيد من المستقبل»، وخزانٌ لؤلؤهن، ضد كرفثال الحياة الأثير.

وينبغي للغة، في الشعر، أن تسير دائماً في اتجاه تبديلها المستمر، ضد ما من معين مؤسساتي، أو ميتافيزيقاً شعرية. فحداثة الشعر، لا تصير ممكنة إلا «عندما تبديل القصيدة وضعية اللغة داخلها، عندما تنبأ بها من مكان المتفق عليه إلى مكان الصدمة، فائلة أنا القاعدة».

فما أروع قيس اللغة، حين يضىء، بحساسة نادرة، لحظة الكشف الصادمة بكل المعايير. إن تسمية الأشياء في الشعر، عطفٌ قاتل، فقط لأنّه يُذهب تلك أرباع متعة النص، كما قال ذات مرة بول فاليري. حتى إلى ظاهرة العفوس، التي تُشوّش على الفهم الارتكاسي الذي يروم المواضع، والمتفق عليه، كانت دائماً عقيدة الحدائث الشعرية السابقة. والشاعر - الجديري بهذا التعت - هو ذاك الذي لا يابه لرجع محراثه.

فأض قدما أيها الشاعر. كن واقعاً من خطوك، واحرص على قلب أرض اللغة، مظلماً الفلاح الذي يقبل أرضه، أمسك بمحراثك بقوة، ولا يرهك غموض الأفق، فقط، تذكر ما قاله مالارميه «القصيدة سر، وعلى القارئ أن يبحث عن مفتاح»، لا يشغلك الفهم، مهما حيزه شعرك.

ولنا أن نتذكر، في هذا السار، أن اللخطة التي يعكسها الشعر، لا تتقال. فكيف للغة محدودة أن تقول ما لا يقال، وحده الصمت، في نظر إدمون جابيس، من يُؤسس، في شعرية القطيعة والشتات والغياب، حواراً صامعاً مع المجول.

والصمت، هذا، هو ما يقابل البياض، على ظهر الصفحة، المتعارك باستمرار مع السواد، من خلال لعبة شد الحبل، أو الكر والفخر، لتلصق جيذا لهذا القطع الرابع إدمون جابيس: «أيها الصمت! إنني أتوجه عبرك إلى ذاتي، ولكنني لا تعرفت على صوتي. فمن يكلمك من أجلنا منذ بلوغ هذا الجزء من الوجود، حين لم يعد الماء يروي الأرض وحيث توقف الربيع عن النمو، وحيث لا تنيير الشمس سوى الماضي، وحيث المستقبل غارق في ظلام الليل بشكل نهائي».

ويمكن القول، بكثير من الثقة، إن الوعي الشعري العربي التخومي، ومثمه المغربي، يعمل الآن باطراد متسارع، على تعجير النصوص الأكثر هامشية، على الاحتفاء العتبر، بلغة الهامش المخترقة والمتعددة، ضد ما كل الرطانات اللغوية الشعرية التي أعاد تكرارها التقليد الشعري، دونما خجل.

هنا لا بد من التذكير بالدور الكبير، الذي قام به الشاعر في بلاد المغرب، من أجل تطوير القصيدة العربية، فاعلاً لا متأثراً فقط، منذ القدم، وذلك ضد ما بعض الزاعم المشرقية الغرضية والضيقية في أن، التي ما انكثت تتخلص من مقولة «هذه بضاعتنا ردت إلينا، تلك التي تعني، من ضمن ما تعني، أن ما حدث أو سيحدث في المغرب، من سبق إبداعه ليس سوى جملة اعتراضية.

والحق أن شعر الإسلام، شكل في فترة ما بين القرن السادس عشر والثامن عشر، في مجالات عدة، ومنها مجال الجمالية، وفي تجديد مستمرين، ما جعله يقود قاطرة التحديث الحضاري العربي، في وقت كان فيه الوطن العربي، قاب قوسين أو أدنى، من الإفلاس الثقافي، والاحتباس الحضاري عموماً. يكفي استحضار فن الموشحات والزجل في مجال الشعر، والتصوف العرفاني، في مجال الفكر، والموسيقى في المجال الفني، وتقنيات الري المتطورة، في المجال الزراعي، وهلم سيقاً.

أما في العصر الحديث، فيمكن القول، إن الشاعر المغربي ساهم، قدر الإمكان، في تغيير الوعي الشعري العربي كمنفعل أحياناً، وكفاعل أحياناً أخرى، صحیح جداً، أن المشهد الشعري المغربي، في النصف الأول من القرن العشرين، حتى حدود سنوات الاستقلال، وبحكم طبيعة المرحلة، كان مجرد نبؤات، لما يقع في المركز، تقصد المشرق العربي، حيث التأثير بالاتجاه التقليدي، في البداية، كان واضحاً، ثم سبتأثر الشاعر المغربي، بعد ذلك، بمدرسة الديوان وجماعة أبولو، نستحضر هنا عبد المجيد بن جيلون، وعبد الكريم بنشأت، وعبد القادر حسن، وصحيح أيضاً أنه سيتم تبنى التكسير، الذي لحق بنية القصيدة في المشرق، مع كل من السباب والملائكة والبياتي، بحيث ستبرز أسماء جديدة في مشهدنا الشعري كمصطفى العدواوي وأحمد الجاطي ومحمد الخمار الكونوني ومحمد السريغيني وأخرون.

لكن وبحكم السؤال الهوياتي، الذي تيسر للنخبة المثقفة التقدمية، مباشرة بعد الاستقلال، والذي يُلج، على ضرورة تأسيس مشروع ثقافي عربي، مُتفق على الثقافة العربية، بدون وساطة، سوف يتبنى، بلوغه من الشعراء والمثقفين، طرحاً مقترداً، ومغايراً، لما يقع في المشرق، تجسد أساساً، في مشروع مجلة «أقلام»، ومجلة «أنفاس»، ومجلة «الثقافة الجديدة».

✽ شاعر وكاتب مغربي

«وول ستريت جورنال» وصفتها بـ «ملكة البورصة» تتمهن الهندسة المالية والرياضيات الكم... وتلعب الشطرنج العالمة اليمنية مناهل ثابت لـ «القدس العربي»: تحديات المرأة العربية معظمها إجتماعية

دبي - «القدس العربي»

من محمد رشاد عبيد:

كتب الكثير عن الدكتورة مناهل عبد الرحمن ثابت كمتخصصة في رياضيات الكم والهندسة المالية، الرياضيات، التي هي من أعقد العلوم كما يقال، في صفح ومجلات عربية وأجنبية، خاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث مقر إقامتها الدائم في دبي، وحظيت ومازالت على دعم كبير من القيادة الإماراتية ممثلة بـمناصب رئيس الدولة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي، وقيل عنها الكثير كذلك بإقلام زملاء وزميلات، لكن نامل في حوارنا هذا أن يكون فيه الكثير من الجديد، الذي ينشر للمرة الأولى، والمختلف والمثير للاهتمام، اهتمام القارئ العربي على وجه التحديد.

■ هل لنا بداية الحديث عن سيرتك الذاتية؟

□ لدي درجتى دكتوراه، الأولى في الهندسة المالية، وأنا في سن الخامسة والستين، كصغرة امرأة في العالم تحصل على هذه الدرجة العلمية، ودكتوراه أخرى في رياضيات الكم، حينما كنت في الثامنة والعشرين من عمري، وأنا من مواليد مدينة عدن اليمنية 14 تشرين الأول/ أكتوبر 1981.

□ لا يختلف أحد حول أصلك اليمني، الذي تمسكت به رغم المغريات الكثيرة لم تخلي عن الجنسية اليمنية؟

□ نعم هذا صحيح رغم الكثير من المغريات، التي عرضت علي في المحافل الدولية، لكني تمسكتُ بوطني وأصلي اليمني، فحيف أفلع غير ذلك ويماني يميني؟

■ وهل كانت مناهل ثابت شقية في طفولتها، مشاغبة أو هادئة، وهل كنت تتوقعين تحقيق هذه الإنجازات المرموقة علمياً وحصد جوائز عالمية في تخصصك العلمي؟

□ في طفولتي كنت طفلة عادية جداً.. صحيح كنت أميل إلى العزلة، وحتى الآن أحب الهدوء والسكينة، وكنت أكن أشعر أنني سوف أحوز أي شيء، لكن كنت أحلم كثيراً، وأحلم أن أساعد الناس في أي مكان في العالم..

■ حسناً دكتورة مناهل، ماذا عن أمية طفولتك؟ □ كان حلمي وأمنيستي آنذاك هي أن أقبّل العالم البروفيسور توني بوزان، مخترع الخارطة الذهنية للإنسان، الذي أصبح الآن صديق لي، ومن أبرز الداعمين لسيرتي العلمية، وتلك الأحلام أثبتت يقيناً أن السمتحيل وجهة نظر لا أقل ولا أكثر، والحمد لله وأنا راضية بما قدمت.

نقطة نوعية

■ لكل إنسان ولكل تاجح ومبدع في الحياة نقلة نوعية في حياته، وأشخاص ومحطات ساهمت في بروزه، ترى ما هي نقلة الدكتورة مناهل ثابت، هل هي مداركك القياسية للمسابقات بين المجرات والنجوم في الفضاء، دون وجود الضوء؟

□ العلم شيء مستصر ولا يزوغ فيه ولا أقول، تتعلم كل يوم شيئاً جديداً، ولا تعصر النقلة النوعية أين ومتى، وكيف تكون.. أنا نسست المسافات بدون أن اعتمد على سرعة الضوء، واقتضت أن هناك جزئيات أسرع من الضوء، كيف ستكون حساباتنا الجديدة في ضوء هذه النظرية؟

■ من هم الأشخاص وكذلك العلماء الذين يمثلون القدوة بالنسبة لك مهنياً وأيضاً في الحياة بشكل عام؟

□ كثير هم الأشخاص الذين يمثلون قدوة لي، بدأً بأبي الإعلامي السابق في إذاعة عدن وإذاعة بي بي سي،



التي احتضنتك من قبل قيادتها وبدعم كبير حسيماً عرفنا، ما هي الأسباب التي تجعل من وجهة نظرك الشباب العربي، أو بالأحرى العقول العربية تبع خارج أوطانها العربية وفي الغرب تحديداً، بينما تكون محبلة أو راكدة، و لا تحقق البروز والنجاح العلمي داخل أوطانها ومحيطها العربي؟

□ سؤال جميل أشكر عليه، سبب هجرة العقول العربية هي البيئة، قلما تجد في الوطن العربي البيئة المحفزة التي تشجع الشباب العربي، في الدول في دراسة مجالات علمية معقدة، فالمسألة هي وجود منظومة علمية متكاملة، ابتداء من المنهج العلمي الحديث، وانتهاء بالتمشيع المعنوي، فالغرب - كما قال العالم العربي الراحل أحمد زويل - ليسوا عابرة ونحن لسنا أغبياء، لكنهم يشجعون الفاشل إلى أن ينجح، ونحن نحبط التاجح إلى أن يفشل، العامل المعنوي مؤثر جداً، خاصة في المجال العلمي المعقد، لأنك لكي تصل إلى معادلة صحيحة ستفشل مرات عدة، وإن لم تجد التشجيع والتحفيز، يمكن أن تقف

هجرة العقول العربية

■ بصفتك أكاديمية يمنية عربية دارسة في الغرب، في أمريكا وعضو في الجمعية العلمية للعلوم الاقتصادية في لندن، وسطح نحك خارج بلدك اليمن وفي بريطانيا بالتحديد والإمارات العربية المتحدة،

ويقف كل شيء معك، هل لك أن تذكري لنا أبرز التحديات التي تواجه المرأة العربية اليوم؟

□ بالنسبة للتحديات التي تواجه المرأة معظمها إجتماعية، لو استطاعت تجاوزها سيكون النجاح حليفها، لكن نظل المسألة نسبية، فقد نرى نساء تتوفر لهن الفرص والدعم، لكن لا يتأبرن، ويردن كل شيء على طبق من ذهب، ونرى أخريات يقف العالم بأسره ضدهن، لكنهن ينجحن بسبب المثابرة والتحدي والصمود والإصرار.

ملكة البورصة

■ «وول ستريت جورنال» وصفتك بـ «ملكة البورصة»، فما هي توقعاتك لمستقبل شركات المال العربية وأسواق الأسهم، وهل هناك آليات عمل تساهم في تطويرها على المدى القصير أو المتوسط؟ وهل من وجهة نظرك كمتخصصة وخبيرة في الهندسة المالية، لحقت أسواق المال العربية من حيث آليات العمل وتقنياتها الإلكترونية بأسواق المال والبورصات العالمية مع ذكر الأسباب؟

□ الأسواق العربية ما زالت ناشئة، ومنذ نشأتها ما زال المستثمر العربي (تحدث هنا بصورة عامة)، يفقد المعرفة السوقية لأسواق المال، فحسب مراقبين للأسواق المالية أرى أن سياسة القطع طاغية في التداولات، وما زالت الشركات الكبيرة هي المحرك الرئيس لجداول الأسواق، نحن بحاجة لنشر وعي لدى المستثمرين الصغار الذين هم أول من يتأثر بضرر أو صعوبة أسواق الأسهم، كما نحتاج إلى إدخال المضاربة على الهاش لأنها تحصل، ولكن بعد ساعات من التداول بشكل غير رسمي، كما يجب تغيير الكثير من قوانين التداول والشروط، لكي تصبح هناك شفافية أكثر في التعامل، ولا ينحصر العمل على شركات المضاربة فقط، علينا أن نقطع شوطا كبيرا، خاصة في قوانين التداول، وكيفية إنزال الاكتتاب، وطريقة المضاربة وعملية تنفيذ المستثمر الصغير قبل الكبير.

لعبت الشطرنج مع أستاذ كاسباروف

■ هل هنالك علاقة رياضية بين لعبة وقطع الشطرنج وبين علوم أو علم الرياضيات الكمية وهل تلعب مناهل ثابت الشطرنج؟

□ الشطرنج لعبة الملوك.. طبعاً هنالك صلة بين الشطرنج والرياضيات، لأن كل خطوة يجب أن تحسب، برماعة ما هي الخطوة المترتبة على الخطوة الأخرى.. أنا لعبت الشطرنج، وتعلمت على يد غراند ماستر راي، مدرب نجم الشطرنج العالمي غاري كاسباروف، وقد كتب 199 كتابا في الشطرنج، وهو من أكثر الشخصيات التي أثرت في حياتي، وأتذكر أن يوم تعلمت فيه الشطرنج حولني غراند ماستر راي لأحد المدربين سنده، وهدمت بثلاث خطوات، فوجدني المستر أن يضع تلك الخطوات في كتابه الـ200، علماً أنه بطل القارات في هذه اللعبة، وقد لعب غراند مع 100 لاعب شطرنج وهزيمهم في وقت واحد، في زمن قياسي قدره ثلاث ساعات فقط، ويعتبر من قادة الفكر في هذه اللعبة المعقدة، وأقترن صمدت أمامه بـ25 حركة.

■ يقال إن وراء كل رجل عظيم امرأة.. هل تؤمن مناهل ثابت بالعكس أيضاً؟ أي أن وراء كل امرأة عظيمة رجل؟

□ أنا لست مع من يطالبون بإسواة بين الرجل والمرأة، المرأة مرأة والرجل رجل، لكن مع المساواة في فرص العمل، وفي المجالات كافة، نعم أؤمن بتلك القول إذا توفر شريك

تميّز بلعب أدوار الأب المتشدد والرجل الجبلي المتمسك بالعادات لبنان ودع الممثل والنقابي سليمان الباشا

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:



له العديد من الأعمال المسرحية والتلفزيونية التي صنع من خلالها مع أوائل الممثلين مجداً تحفّزته الذاكرة للحلو للبنانيين، هو الذي عشق الفنّ لأنه يقربه من الناس ويجعله محبوباً فبرزت موهبته على مسرح مدرسة «راس بيروت العلوي»، منذ أن كان في السادسة من عمره، والتحق لاحقاً بفرقة عبد الحفيظ محمصاني من دون أجر، وهناك تعرّف إلى موسى جاشنو وإلى وجود أخرى لعبت في ما بعد دوراً بارزاً على المساحة الفنية في لبنان، ويعد أشهر قليلة على انضمامه إلى الفرقة، مثل الباشا مسرحية «فيرجين» المأخوذة عن رواية «بول فيرجيني» للاديب الفرنسي برناردن دو سان بييار، كما كانت لديه أعمال عديدة مع راند المسرح الجوّال جلال خوري وبرزها «جحا في القرى الامامية» و«القبضاء»، و«الرفيق سحسان» ووقف على خشبة المسرح مع نضال الأشقر، وأنطوان

كرباج وليلى كرم في مسرحية أخرجهما برج فازلان، وكتب موسيقاها زياد الرحباني عن نصّ التركي خلدون ثائر بعنوان «أبو علي الأسمراني».

ويعد ثلاث سنوات على تأسيس «تلفزيون لبنان» نسحت له الفرصة للمشاركة في مسلسل «تحت السندانية»، إلى جانب الفنانة نزهة يونس

يكون لحواء سنداً وليس عائقاً بكل القاييس في حياتها العملية والعلمية.

قصة الجمعية الملكية للعلوم لندن

■ عضويتك في الجمعية العلمية للعلوم الاقتصادية في لندن بالتأكيد أضافت إلى مسيرتك العلمية الكثير، هلأ ذكرت لنا جزءاً من تجربتك ونشاطاتك العلمية هناك؟

□ عضويتي في الجمعية الملكية للعلوم في بريطانيا جاءت نتاج عمل دؤوب لسنوات عدة، كما تعرف أن هذه العضوية تتم بالترشيح من علماء عملت معهم سنين عدة.. جالة الملكة هي الراعي لهذه الجمعية العربية ولا يستطيع أي أحد التقديم لها، لكن يتم الانتماء لها بالترشيح من علماء من عدة لى يرون فيه إضافة للجمعية من الناحية العلمية، والمشاركة الفاعلة كعضو في أبحاث في مجالات عدة وكل في تخصصه، لإثراء المحتوى العلمي العالمي لما فيه منفعة للبشرية جمعاء.

■ أبرز موقف طريف عالمي لما فيه منفعة للبشرية جمعاء أو العامة؟

□ الالتزام بالزي الرسمي شيء أساسي في الجمعية الملكية للعلوم في لندن، وفي يوم ما كنت قادمة من اليابان إلى لندن، ومع فارق التوقيت وعدم النوم، ذهبت إلى الجمعية لألقي محاضرة، ووصلت قبل موعدا بساعتين، فذهبت إلى المكتبة، ومن شدة الإرهاق غلبتني النوم، فأتى قيوم المكتبة (أمين المكتبة)، يوقظني ظناً منه أنني من الباحثين، ولم يعرف أنني من سحاحض في القاعة الكبرى، وذهبت لإلقاء المحاضرة، وعندما انتهيت جاء يعتذر مني قائلاً «عادة في القاعة الكبرى الشعر الأبيض هو إشارة للدخول، بينما أنت أصغر من ابنتي الصغرى، حظك الرب، ومنذ ذلك الحين وأنا وقيوم القاعة المدربين، وإنما عباقرة تجاوز الثمانين عاماً.

■ اليمن.. اليمن.. ثم اليمن اسمٌ تردد كثيراً في جدول الأحداث ونشرات الأخبار الغضائية المتلفزة اليومية العالمية، وأخبار الصحف المقروءة كذلك، عند حدوث أعمال إرهابية حول العالم مرتبطة بتنظيم القاعدة والحرب على الإرهاب، لعودة جذور القاعدة وأصول الشيخ أسامة بن لادن مؤسس التنظيم إلى اليمن وجنوبه على وجه الخصوص، هل تشعرين

كسفيرتي للعلم وعبقريه يمنية مثلت اليمن وحملت علمه في المحافل الدولية، أنك ساهمتي بقدر كبير في تغيير الصورة النمطية السيئة عن بلدك، وأن اليمن لا يصدر إرهابيين وعناصر القاعدة المدربين، وإنما عباقرة وأذكياء؟

□ لكن اليمن لا يعرف عنه تصدير الإرهاب. اختلف معك في هذا السؤال أو الطرح اليمن مهد الحضارة، بلد الحكمة والشاعر الراحل عبد الله البردوني.

■ لكن لا يوجد في أرضيه تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب، الذي يعد من أخطر فروع التنظيم. ويبدو أوروبا بأسرها؟

□ نعم صحيح، لكن إن شاء الله يعود لعافيته ويستعيد لقبه «الين السعيد»، كما كانت من قبل إن شاء الله، الصحيح أيضاً أنه كما توجد في اليمن بعض التنظيمات المتشددة دينياً، لكن هناك مثيلاتها في بلدان عربية عدة.

■ أخيراً ماهي رسالتك لأهل بلدك داخل اليمن وخارجه؟

□ رسالتي: لقد قال علق محمد الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقله أحد، فانتتم أرق قلوباً وأين أفئدة.. الإيمان بمان والحكمة يمانية.. ولن يزيد على ما قاله رسول الله الصادق الأمين.

اتحاد الكتّاب السودانيين يُشعل نهارات الخرطوم بالموسيقى والرسم

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

شهد يوم السبت ختام النسخير الشباني الطوعي، الذي أطلقه اتحاد الكتّاب السودانيين لصياغة الدار عبر يوم مفتوح أشتمل على (موسيقى، أعمال ترميم، مسرح، ندوة وسمتار). وشهدت الأيام الماضية عملاً مكثفاً لإعادة تأهيل دار الاتحاد السديّ كان مغلقة لعامير وقام بالنظافة والترميم (شباب الغير) وساهمت ومعباً لعامة (مندانسول الخرطوم) في تزيين الدار بالرسومات.

واشتمل اليوم على فعاليات مختلفة، منها معرض للكتاب بمشاركة العديد من دور النشر منها دار (المصورات) و«مكتبة (الوراقين) ودار أوراق للنشر المصرية، ويشارك 15 فناناً تشكيلياً في معرض (خاص) يجسد (التنوع الثقافي) في السودان، ويتم تدشين مكتبة الاتحاد عبر تكريم أسرة الكاتب والصحفي الراحل تاج السر علي الذي تُرعت مكتبته كاملة لتكون أساساً لمكتبة اتحاد الكتّاب السودانيين العامة.

وقدمت فواصل من الموسيقى البحتة عبر آلة الجيتار وقامت

انطلاق مهرجان الشارقة للشعر العربي في دورته الخامسة عشرة

■ الشارقة - رويترز: بدأ مهرجان الشارقة للشعر العربي في دورته الخامسة عشرة مساء أمس بمشاركة نحو 26 شاعراً من 17 دولة من أبرزهم التونسية جميلة الماجري والمصري حسين القياحي والفلسطيني زهير أبو شايب والإماراتية شيخة المطري، وسلم حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي

في حفل الافتتاح الشاعرين الإماراتي إبراهيم محمد إبراهيم السوداني محي الدين الفاتح جائزة الشارقة للشعر العربي وتمنح هذه الجائزة التقديرية سنوياً إلى شاعر من دولة القبايلي والقطريين وآخر من خارجها عرفانا بإسهاماتها الإبداعية في مجال الشعر وأثرها الساحة الفكرية والأدبية بأعمالها.

وقال محيي الدين الفاتح في كلمة له بهذه المناسبة: «شعر في هذا الوقت تماماً بالرغم من أوجاع الشعر بالفخر والاعتزاز بهذا الشرف والتكريم.. وأضاف «وجدت في هذا التكريم تكريماً

حل العدد السابق

6	7	4	8	3	1	2	9	5
8	1	9	5	2	7	6	3	4
2	3	5	9	4	6	8	1	7
1	5	7	4	6	2	9	8	3
4	6	8	3	1	9	5	7	2
9	2	3	7	8	5	4	6	1
5	9	1	6	7	4	3	2	8
7	8	6	2	5	3	1	4	9
3	4	2	1	9	8	7	5	6

الجدى	الميزان	السرطان
ابحث عن الدعم المناسب من اسرتك والمحيطين بك لتواصل النجاح في عمك وحياتك العاطفية	لا تبدأ في الكثير من المشروعات الجديدة، وبدلاً من ذلك، ركز على المهام القائمة وعندئذ سوف تجد الوقت لكل شيء تريد إنجازة	يجب التعامل مع المشاكل التي تصادفك كتحدٍ وليس كهزيمة. الحلول التي تحاول التوصل إليها الآن قد تكون مفيدة للغاية في المستقبل
الدلو	العقرب	الأسد
من المتوقع أن تحصل على مشروع جديد كن سعيداً واحتفل بالأشياء المحببة لديك، قد يزورك أحد أصدقائك اليوم وتستمتع بيوم مليء بالرحم	سيغمرك شعور كبير بالثقة فيما يتعلق بمسارك المهني سيكون لك رد رافع في كثير من الأمور التي قد تشوب هوءك	حاول الاستغناء عن بعض الأشخاص الذين يتسبون في تعطيلك عن التفكير في عمك وتشتيك في مشكلات شخصية خاصة بهم كثيراً
الحوت	القوس	العذراء
إذا شعرت بالإرهاق يتناكب طوال الوقت، إذا فانت بحاجة إلى الإبتعاد عن العمل الشاق لفترة من الزمن، حتى تستعيد صحتك وعافيتك	لا داعي للقلق اليوم أنت جدير بالمسؤولية وقادر على الوفاء بالتزاماتك وهذا سيعرف من حالتك المعنوية	التزاماتك تجاه اسرتك تحاصر بشكل كبير وتشكل نوعاً من الضغط عليك حيث يؤثر على علاقتك بشريكك العاطفي

أبراج

الحمل	الثور	الجوزاء
سوف تكون المساعدة والاحترام اللذان تدييهما للأخريين دائرة كاملة وسوف تعود عليك بالخير	قد يكون مفيداً التعاضى عن بعض المبادئ لتوفير مساحة أكبر للإمكانات الجديدة	لا يجب أن تتعامل بندية مع مملاك دائماً، فيجب أن تظل متعاوناً وسجداً أن الأمور تسير إلى الأفضل

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	3	7	4	6	9	7	5	2
5	2	1	4	3	1	2	7	6
1	2	7	6	4	8	3	9	6
7	1	8	6	7	1	8	6	7
9	8	6	7	1	8	6	7	1

فيلم «لا لا لاند» يحصد رصيد الأسد من جوائز «الغولدن غلوب» بفوزه بـ 7 منها

لوس أنجليس - د ب أ: توج فيلم «لا لا لاند» بلقب الفائز الأكبر في حفل جوائز «الغولدن غلوب»، وذلك بعد حصوله على سبع جوائز من بينها أفضل فيلم موسيقي أو كوميدي. ويقوم ببطولة الفيلم، الذي أخرجه داميان تشازل، إيما ستون ورايان جوسلينج، حيث يجسدان دور اثنين محبين للفن يحاولان شق طريقهما في لوس أنجليس. وقد حاز جوسلينج وستون على جائزتي أفضل ممثل وأفضل ممثلة رئيسية في فيلم كوميدي أو موسيقي، كما فاز الفيلم على جائزة أفضل سيناريو وأفضل موسيقى تصويرية وأفضل مخرج لتشازل. وفاز فيلم «مون لايت» للمخرج بييري جينكينز، الذي يحكي قصة صبي أمريكي من أصل إفريقي في فلوريدا، على جائزة أفضل فيلم درامي.

وفازت الممثلة إيزابيل هوبير على جائزة أفضل ممثلة في فيلم درامي عن دورها في فيلم «إيل»، كما حاز كيسي أفليك على جائزة أفضل ممثل في فيلم درامي عن دوره في فيلم «مانشستر باي ذا سي».

وحاز فيلم «إيل» على جائزة أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية. وفازت مسلسلات «انلانتا» و«نا



المخرج داميان تشازل يتوسط طاقم فيلم «لا لا لاند»

من فوزه بأصوات أقل من المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

ويشار إلى أنه تم البدء في منح جوائز «الغولدن غلوب» عام 1944، حيث أنها تكرم أفضل الأعمال في مجال التلفزيون والسينما في أكثر من 25 فئة.

وقد بدأ فالون الحفل بمونولوج حول نظام الانتخابات الرئاسية الأمريكية، حيث وصف جوائز «الغولدن غلوب» بأنها أحد الأماكن القليلة التي مازالت تحترم فيها أمريكي رأي المواطنين، وذلك في إشارة إلى فوز ترامب وفقا لنظام المجمع الانتخابي الأمريكي، على الرغم

كراون» و«ذا بيبول فيرز» و«جيه سيمبسون» بجوائز في المجال التلفزيوني.

وتحول الحفل أيضا، الذي قدمه الإعلامي جيمي فالون، للحديث حول السياسة، وذلك قبل أقل من أسبوعين من تصيب دونالد ترامب رئيسا لأمريكا.



فضاءات

وأرضيات

شعبولا يغني لـ «الحشد الشعبي» العراقي... وعندما خطب الاتحاد النسائي للقذافي عروسا جزائرية... وإعلاميو السيسي إلى حلب

راشد عيسى *

آخر أفانين المغني الشعبي المصري شعبولا أغنية صورة يظهر فيها مرتديا البذلة العسكرية الخاصة بـ «الحشد الشعبي» العراقي، ومحيا إياه بما أسماه «كلام كبير»، وهذا هو عنوان الأغنية التي قال فيها «أنا عندي كلام كبير، طالع من جوا قلبي / لو شفت إرهابي خطير، ح أجيب له الحشد الشعبي»، إلى أن يقول في مقطع آخر من الأغنية «أسأل عالْحشد الشعبي، على طول ح تحبهم / جدعان يحموا بلدهم، ويصونوا عرضهم».

الكليب الموازي لأغنية شعبولا، وهو مصور بشكل مستقل عن المغني المصري، يجري في مقهى شعبي، حيث يدخل «إرهابي» يبحث عن شخص محدد بنية اغتياله، وهو يحمل صورته على جهازه النقال. الشخص هو جاسم الحجي، الذي سزاه يدخل المقهى على الفور، فينبض على الرجل، وينتهي الحدث هنا.

جاسم الحجي، هو أحد الوجوه الشعبية المعروفة لـ «الحشد الشعبي»، وقد ظهر في الكثير من الفيديوهات الساخرة من «داعش» وزعيمه أبو بكر البغدادي. كذلك يتوجه الحجي في آخر كليب شعبولا بتحية للشعب المصري على هذه الأغنية، كما لو أن شعبولا وأغنيته يمثلان المصريين جميعا في تضامنهم مع «الحشد الشعبي» العراقي. ستكون قلبي العقل، بلا شك إن عتبنا على شعبولا، فالغني ليس سوى أضحوكة صنعها الإعلام المصري للتسلية ليس إلا. شيء من قبيل «عبيط» الضعيفة، الذي حتى لو لم يكن موجودا، لأوجه الناس. شعبولا هو نوع من «فرانكنشتاين»، ولو على هذا النحو الهزلي. فرانكنشتاين استثمر أو لا على نحو وطني حين غنى «أنا بكره إسرائيل، وبحس عمرو موسى»، من دون أن يحسب من دفع له حينذاك أن بإمكان أحد آخر أن يدفع من أجل أغنية مضادة، وما قد جاء وقتها.

شعبولا قال في حديث لاحق إنه لم يكن يعرف تماما أبعاد الأمر، وإنه قبل الأمر لمجرد أنه يصب في محاربة «داعش»، هذا عدا عن أن صور مقاتلي «الحشد»، ومن بينهم الحجي، ركبت في مكان آخر بجوار صور شعبولا.

فوق ذلك أكد المغني المصري أنه قبض ثمنا رخيصا على أغنيته تلك.

لا تعرف بالضبط السعر الذي يطلبه شعبولا عادة لأغانيه، ولكن من الواضح أنه يشبه ذلك المغني الذي يغني بنصف درهم، ولا يسكت أبدا إلا بـ درهم بحاله.

الاتحاد النسائي يخطف للقذافي

روت البرلمانية الجزائرية زمية بن عروس في مقابلة تلفزيونية كيف تقدم معمر القذافي خطبتها أثناء زيارتها لليبيا في أحد احتفالات ما يسمى «ثورة الفاتح»، قالت إنه أرسل لها وفدا من الاتحاد النسائي ليخطبها، ويبلغها الغرام، وأكدت أنها كانت على علم بأولاده الكثير وزوجاته الكثيرات، وأنها على علم بأن له زوجة بولونية من بين زوجاته، وأكدت بأن ردة فعلها الأولى إزاء الخطبة هي الخوف، وهي المذبة الشابة المقبلة على الحياة آنذاك.

ما يلفت هو أن السيدة، ورغم كل ما روت، ظلت حريصة على أن تسمى القذافي بـ «قاتل الثورة الليبية»، وحركته بـ «ثورة الفاتح»، وتصّر على استخدام تعبير «الجمهورية الليبية»، اختراع القذافي الشهير.

كيف يمكن للمرء أن يكون برلمانيا وإعلاميا ولا يجد أي غرابة في هذا التقدير العالي لطاغية سقاج؟!

لا خوف طبعاً على ليبيا من المذبة الجزائرية السابقة، الخوف، كل الخوف، على الجزائر برلمانا وشعبا وإعلاما.

أكرم خزام بين المسرح والتلفزيون

يحدث أن يصادف المرء البرنامج الحوارية للإعلامي السوري أكرم خزام، الذي يحمل اسم «القتيل»، ما زال الرجل على طبعه وطريقته المصطنعة المزجة في الإلقاء، والأهم من ذلك ما زال على احتفائه بنفسه أكثر من اهتمامه بضيفه وتقديمه بأفضل صورة ممكنة. خزام لم نجده مع انطلاق قناة «الجزيرة» مراسلا لها في موسكو، لم نجده فقط بسبب طريقته في ختام تقاريره، حين كان يذكر اسمه مع كلمة موسكو، ويمط الواو فيها إلى ما لا نهاية، كان أمرا مضحكا طبعاً، سوى أنه سرعان ما تحول إلى ماركة مسجلة.

قيل «الجزيرة» لم يعرف عن خزام تجربة في الإعلام، نعرفه في دمشق مخرجاً مسرحياً جاء من موسكو في سنوات التسعينيات (ويبدو أن تجربة الدراسة في روسيا هي ما رشحه لنصب مراسل القناة هناك)، وقدم عملاً مسرحياً وحيداً هناك، قبل أن يدخل امبراطورية الإعلام.

لقد مزج قرن تقريباً على تلك التجربة، خمسة وعشرون عاماً أثبتت أن لا المسرح خسره، ولا يربحه الإعلام.

مرض على شاشة التلفزيون

تغريدة للمذيع المصري يوسف الحسيني تقول إنه في طريقه إلى مدينة حلب «الحررة»، ويعد فيها مشاهديه بحلقه جريئة، أشعلت دنيا مواقع التواصل الاجتماعي اعتراضاً وسخرية من جرأة مزعومة، فأي بطولة بعد أن فرغت حلب من أهلها، مدنيين وفوارا، ولم يبق فيها حجر على حجر؟ أي بطولة وأنت ذاهب باسم وفد سياسي بحماية طائرات الروس والنظام السوري والمليشيات الطائفية على الأرض؟!

في العودة إلى «يوتيوب» ما أسهل العثور على الكلام العنصري الذي ساقه الحسيني من قبل بحق اللاجئين السوريين في مصر، كلام طالع فوراً من غرف المخابرات. فلا مفاجأة بعد ذلك بأن يذهب الحسيني إلى حلب على ظهور دباباتهم.

هل يفيد أن يقول المرء لأمثاله إنه ما من مرض حلّ بالإعلام مثل هذا المرض العضال؟ مثل أداء إعلامي سياسي عموماً؟

* كاتب من أسرة «القدس العربي»



المصدران: goldenglobes.com

صور وكالة فرانس برس

أفضل ممثل في دور ثانوي

أرون تايلور-جونسون «نوكتورنل أنيمالز»

أفضل ممثل في فيلم كوميدي أو استعراضي غنائي

راين غوسلينغ «لا لا لاند»

أفضل ممثل في فيلم درامي

كيسي أفليك «مانشستر باي ذي سي»

أفضل مخرج

داميان شازيل «لا لا لاند»

أفضل فيلم أجنبي

«إيل» فرنسا

أفضل فيلم رسوم متحركة

«زوتوبيا»

أفضل ممثلة

إيما ستون «لا لا لاند»

أفضل ممثلة في فيلم كوميدي أو استعراضي غنائي

فايولا ديفيس «فينسيز»

أفضل ممثلة في فيلم درامي

إيزابيل أوبر «إيل»

ميريل سترين تنتقد ترامب لدى تسلمها جائزتها وتدعو لحماية الأجنبي في أمريكا

تشير إلى واقعة عام 2015 وسقط حشد في ساوث كارولينا عندما أشاح ترامب بذراعيه وغير نيرة صوته مقدسا في ما يبدو الصحافي سيرج كوفاليسكي من صحيفة «نيويورك تايمز»، الذي يعاني من إعاقة حركية، ونفى ترامب بعد ذلك أن يكون مسخر من الصحافي.

وقالت سترين «كسر قلبي عندما رأيت ذلك، وما زلت لا أستطيع التخلص من أثره لأنه يحدث في فيلم سينما بل في واقع الحياة».

وأضافت «هذا الميل الغريزي لالهانة عندما يمتله شخص على الساحة العامة شخص صاحب نفوذ فإن أثره يمتد إلى حياة الجميع، قلة الاحترام تولد قلة احترام، والعنف يولد العنف».

وفي اتصال هاتفى قصير مع «نيويورك تايمز» تحدثت عن عيون المراقبة والرقابة على الإنترنت وصحافة المواطن في المغرب، وتغير رد فعل الدولة على ظهور هذه الأشكال الجديدة للإعلام من خلال ابتكار أشكال جديدة للرقابة، والمراقبة، ومعايير قانون الصحافة.

وكان مشاركة باحثين معقبين، وحضور أكاديميين من المهتمين بالموضوع، إسهام جلي على مستوى المؤتمر الذي أسهم في تقديم أوراق علمية دقيقة حول إشكالية الإعلام في الدول التي تشهد انتقالا سياسيا.

وتزامن انعقاد المؤتمر مع احتفال مركز الجزيرة للدراسات بذكرى تأسيسه العاشرة والتي نظمها في ختام أعماله بحضور مدير عام الشبكة الدكتور مصطفى سواق ومسؤولين وباحثين من عدة مناطق.

وقال المدير العام لشبكة الجزيرة بالإجابة في كلمته إن مركز الجزيرة للدراسات كان في بؤرة اهتمامه الشخصي عندما تولى إدارة قناة



ميريل سترين

بيغري هيلز (كاليفورنيا) - رويترز: حوت نجمة هوليوود ميريل سترين كلمة القتها بمناسبة تسلمها جائزة «الغولدن غلوب» إلى هجوم على الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب قائلة إنه كسر قلبها بمحاكماته بسخرية لصحافي معاق أثناء حملته الانتخابية.

وقالت سترين (67 عاما) أثناء تكريمها بالجائزة عن مجمل أعمالها مساء أمس الأحد «كان هناك أداء واحد هذا العام أصابني بالذهول».

وأضافت «غرز مخالبي في قلبي، ليس لأنه أداء جيد، كانت تلك اللحظة التي قام فيها ذلك الشخص الذي يسعى للوصول إلى أكثر المقاعد احتراماً في بلادنا بتقليد صحافي معاق».

وكانت سترين الحاصلة على ثلاث جوائز أوسكار

وتجسد الممثلة إيزابيل هوبير في الفيلم دور ضحية للاغتصاب تسعى للانتقام.

وقال المخرج بول فروفون بعد تسلم الجائزة «أنا مندهش حقاً لأن الفيلم لا يدعو إلى التعاطف مع الشخصية الرئيسية... أشكر رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود لكونها متفحة الذهن جداً».

أفضل فيلم أجنبي... فرنسي

لوس أنجليس - د ب أ: فاز الفيلم الدرامي الفرنسي «إيل» بجائزة أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية في حفل توزيع جوائز «الغولدن غلوب».

وتنافس أربعة أفلام أخرى مع الفيلم الفرنسي الفائز وهي: «توني إردمان» (انتاج ألماني) و«نيرودا» (انتاج تشيلي) و«ديغابيز» (انتاج فرنسي) و«نا سيلزمان» (انتاج إيطالي).

وتجسد الممثلة إيزابيل هوبير في الفيلم دور ضحية للاغتصاب تسعى للانتقام.

وقال المخرج بول فروفون بعد تسلم الجائزة «أنا مندهش حقاً لأن الفيلم لا يدعو إلى التعاطف مع الشخصية الرئيسية... أشكر رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود لكونها متفحة الذهن جداً».

عشية احتفال المركز بذكرى تأسيسه العاشرة

سجال سياسي حاد في ندوة «الجزيرة» للدراسات حول وضع الإعلام في المغرب وتونس وتركيا

الدوحة - «القدس العربي»:



الدكتور مصطفى سواق مدير عام شبكة الجزيرة (يسار) والدكتور صلاح الدين زين مدير مركز الجزيرة للدراسات (وسط) بكرمان الزميل سليمان الحاج إبراهيم

الجزيرة الإخبارية، ثم إدارة شبكة الجزيرة الإعلامية بالوكالة. خلال الأعوام الثلاثة الماضية، ويظل المركز محل اهتمام الإدارة العليا وروايتها وعتايتها، كما كان لحظة التأسيس.

«إن مركز الجزيرة للدراسات أنشئ في الأصل ليكون أحد أدوات دعم شبكة الجزيرة الإعلامية وخدمتها عبر المساعدة البحثية لتقديم تغطية إخبارية وبرامجية أكثر عمقا، أو ما نطلق عليه في الشبكة «صحافة العمق» أو «التغطية العميقة»، مع التركيز على «السياسات»، التي تؤثر هذه التغطية، وتعطي للأخبار دلالاتها ومعانيها، وأرجو أن تستفيد منصاتنا الرقمية أيضا من خدمة المركز بالشكل الذي يناسبها».

وأكد الدكتور صلاح الدين زين، مدير مركز الجزيرة للدراسات، إن المركز تبني خلال هذه الفترة مقاربة تحليلية موضوعية لقضايا المنطقة، وأسهم بشكل كبير في أن تتخذ المنطقة زمام المبادرة، للتفكير في قضاياها، بدلاً عن مراكز البحثية الغربية. وقال إن المركز كان سباقا في طرح القضايا الهامة على بساط البحث والتفكير، كما أسهم في تعزيز الحوار والتفاهم، عبر مؤتمراته ومنتدياته وندواته، وطور تجربة فريدة للدعم البحثي والتكامل مع قنوات الشبكة، كما نجح المركز في بناء شبكات بحثية مميزة مع العديد من المراكز، وخطا خطوات واسعة في مجال النشر والوصول للمعلومات».

وشهد الحفل تقديم فيلم وثائقي، يحاكي قصة تأسيس مركز الجزيرة للدراسات، تضمن شهادات المدراء السابقين، وأكاديميين وخبراء، حول رسالة المركز، والدور الذي قدمه خلال 10 أعوام، ما جعله يقفز إلى المرتبة الخامسة بين أفضل مراكز البحوث الاستراتيجية دولياً، خلال فترة وجيزة. كما تم تكريم عدد من الجهات والمؤسسات التي ساهمت في دعم المركز، بينها مراسل «القدس العربي» وغيره من المؤسسات التي دعمت رسالته.

في دول مثل تركيا والمغرب، التي وصلت إلى سدة الحكم فيها أحزاب ذات مرجعية إسلامية اعترضت بحسب المتدخلين على ما اعتبروه تجنبا على مكتسبات تحققت في ظل هذه الحكومات ذات الطابع الإسلامي.

ولم تصر مداخلة الباحثين المغاربة مرور الكرام حيث واجههم نشطاء ينتمون لحزب العدالة والتنمية وادعوا عليهم أن حكومة عبد الإله بن كيران السابقة لم تقم بأية ممارسات قمعية في حق الإعلام ولم تصادره، وتحدثت المدون الغربي عما وصفه تجاوز الحقائق بخصوص تجربة حزبه تعليقا على بعض الأوراق البحثية.

واستعرض الدكتور زايد بورزيان من جامعة الأخوين في مداخلة بنية الإعلام في التحول السياسي في المغرب مشددا على ظهور فجوة رقمية، و بروز مجتمع الرقابة، وتحول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قوى التغيير إلى أدوات القمع في يد الدولة. أما الباحثة سامية

أثار مشروع بحثي مشترك بين جامعة كامبريدج ومركز الجزيرة للدراسات حول الإعلام في مراحل الانتقال السياسي، واتخذ من تركيا والمغرب وتونس نموذجا، سجلا أحادا بين باحثين تناولوا الظاهرة ونشطاء بعضهم محسوب على حزب العدالة والتنمية المغربي.

وجمع المؤتمر بحثوا أصليا إجراها فريقان بحثيان منفصلان، أحدهما مقره في المغرب، والأخر في تركيا، شاركا في مشروع توام بين مركز الجزيرة للدراسات وجامعة كامبريدج، ليلتئم شمل الفريقين للمرة الأولى من خلال المؤتمر.

البرنامج البحثي الأول للمشروع انطلق في عام 2013، بعنوان «الإعلام في مرحلة التحول السياسي في جنوب البحر الأبيض المتوسط».

وقد ركز العام الأول من البحث على وسائل الإعلام في تونس بعد الثورة، وفي عام 2014 تم توسيع المشروع بشكل كبير، بفضل دعم مؤسسة شبكة الجزيرة الإعلامية، مما أتاح للفريقين البحثيين إجراء أبحاث مماثلة حول الإعلام في مرحلة الانتقال السياسي في كل من المغرب وتركيا.

وهدد المشروع انطلاقا من الحالات الشاذة إلى دراسة مقارنة لأنظمة الإعلام في البلدان المطلة على البحر الأبيض المتوسط، على أساس نفس المداخل البحثية (البنية والوظيفة والوكالة)، وعلى هدي نفس الموضوعات: حرية الإنترنت والمراقبة، والخطاب السياسي، واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي، وقضايا النوع على شاشة التلفزيون وفي الحياة العامة، والكفاءة المهنية والحزبية للقطاع، وظهور وسائل الإعلام الإسلامية، والمنافسة الداخلية بين النخب السياسية للاستفادة من وسائل الإعلام لأغراض تخصصية.

وبالنظر إلى الحساسية من التعاطي مع الملف

كثير من المصريين غير مطمئنين لتعهد السيسي بالتعافي الاقتصادي

زيادة الأسعار والتغلب على النقص، وفي الأمد المتوسط من خلال تطوير مصانع الأدوية الحكومية، وعلى الأجل الطويل من خلال توسعة صناعة الدواء في مصر. وجاء السيسي إلى السلطة في 2014 وأعدا بإصلاح واستقرار، لكن شعبيته تراجع مع تراكم المشكلات الاقتصادية، ودخوله في مواجهة مع هجمات مستمرة ومميته من إسلاميين متشددين. وقيل 25 يناير/كانون الثاني، في الذكرى السادسة للاحتجاجات التي أطاحت بمبارك، يقول نشطاء إن الطالب الرئيسية لانقضاء عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية، لم تحقق حتى الآن. ورغم الغضب من الإجراءات التشفية فإن السيسي لا يواجه خطر الإطاحة به مثل سابقيه مبارك ومحمد مرسي. فلم تشهد البلاد احتجاجات كبيرة ضد النقش كانت متوقعة في نوفمبر/تشرين الثاني مع التواجد الأمني المكثف.

وأجرى مازن إبراهيم (خمس سنوات) جراحة في المخ منذ أسابيع قليلة، ومنذ أن ترك الرعاية المركزة تكافح والدته للحصول على المضادات الحيوية وأدوية الصرع وإمدادات طبية أخرى لا تتوافر في المستشفى. وقالت بثينة السيد موسى وهي والدة الطفل «لا أجد الدواء... وإذا وجدته لا أستطيع تحمل سعره». ولا ترى بثينة أيضا أي بوادر على تحسن الاقتصاد. وتقول «كيف نستحسن الأوضاع؟ الأمر يزداد سوءا... إنه مجرد كلام». وأضافت «لا نستطيع أن نجد حتى المحاقن في المستشفى... نستخدم نفس المحقن لأسبوعين... نغسلها ثم نعيد استخدامها». وتقول الحكومة إنها ستستخذ إجراءات التغلب على نقص الدواء، لكن من المستبعد أن تنخفض الأسعار قريبا. ونقلت (بوابة الأهرام) الإلكترونية عن وزير الصحة المصري أحمد عماد الدين راضي قوله إن وزارة الصحة ستحل تلك المشكلة على الأمد القصير، من خلال

صباحا. ركبت حافلة وتطلعت إلى مكان مرتفع حتى يأتي المسؤول من الحكومة يتحدث معي... وإذا لم يأت أحد منهم فسألقي بنفسي وأقول إن الحكومة هي السبب». وفي نهاية المطاف سمحت للناس بإبقائها لكن تأكيد السيسي بأن الاقتصاد سيتعافى خلال ستة أشهر لم يقمها. وقالت «لا نستطيع أن نتحمل ست ساعات... فكيف نتحمل ستة أشهر؟». يتفق معها أحمد عطا، وهو سائق توك توك، قائلا إن جميع الأسعار ارتفعت والحياة أصبحت صعبة للغاية. وأضاف «ماذا سيفعل الناس في الستة أشهر القادمة؟ يأكلون بعضهم البعض؟ نأمل أن تتحسن الأوضاع لكن الأسعار التي ترتفع وتخفف أيدا مرة أخرى». ويزداد الأمر صعوبة لمن يتعرضون للمرض. ففي مستشفى عام للأطفال في القاهرة هناك 16 مريضا في حجره واحدة في قسم الأمراض العصبية غير المصان والذي تاكل دهان سقفه. وجدرانه.

وقال السيسي انه يسجل تقديره لنجاح الشعب المصري بجدارة في هذا في التكيف مع الأوضاع الناشئة عن الإصلاحات الاقتصادية. لكن ذلك لم يلق صدى لدى كثير من المصريين الذين يكافحون بالفعل للعيش. وقالت هند عادل محمد (30 عاما) وهي ربة منزل من القاهرة أن زوجها، وهو عامل باليومية، لا يستطيع أن يجد عملا. ويعني ارتفاع الأسعار أنها لن تتمكن من إطعام أسرتها بشكل ملائم. وتمتعت استجابتها في الاحتجاج بالقرب من ميدان التحرير الذي شهد الانتفاضة التي أطاحت بحسني مبارك منذ نحو ست سنوات. وتسلقت هند لوحة إعلانات ضخمة في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني، وفككت مصابيح الأضواء من اللوحة وألقته على المارة وهددت أيضا بالقفز. وقالت في مقابلة وهي تستدعي ما حدث في ذلك اليوم «أخذت حماما في الرابعة صباحا ومشط شعري وغادرت المنزل في السادسة

القاهرة - رويترز: حاول الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي طمأنة المصريين بأن اقتصاد البلاد المتعثر سيتعافى خلال ستة أشهر، ممتدحا تحملهم لإجراءات تقشفية مؤلمة، لكن الوضع في شوارع القاهرة مختلف ومن الصعب إيجاد من يتفقون مع ذلك. وحذد السيسي رجال الأعمال والمستثمرين على مساعدة الحكومة على كبح ارتفاع الأسعار، وأشاد بالمصريين في طريقة تعاملهم مع إصلاحات اقتصادية صعبة. وفي الوقت الذي قامت فيه مصر بتعويم الجنيه بهدف حل أزمة شح الدولارات التي تحتاجها لاستيراد المنتجات، ارتفعت الضرائب، وتم تخفيض الدعم، وصعد التضخم إلى نحو 20 في المئة، وهو ما أثر سلبا على مستويات المعيشة وأضر الفقراء بشدة. يقول خبراء اقتصاديون إن من المتوقع أن ترتفع الأسعار مجددا هذا العام نتيجة لإصلاحات الحكومة، رغم قول السيسي بأن الناس يتأقلمون بشكل جيد.

تراجع فياسي جديد لليرة التركية وسط أوضاع أمنية وسياسية متوترة

انقرة - أف ب: سجل سعر صرف اليرة التركية، المتدهور منذ أشهر، تراجعا قياسيا جديدا أمس الإثنين، وسط أجواء أمنية وسياسية متوترة في البلاد ومع بدء البرلمان مناقشة تعزيز سلطات الرئيس. وفقدت اليرة 2.46 في المئة من قيمتها خلال معاملات أمس ليبلغ سعرها 3.73 مقابل دولار واحد. وهو تراجع تاريخي للعملة في هذا البلد الذي شهد اعتداءين منذ بداية 2017.

وتزامن هذا التراجع القياسي لليرة التركية مع بداية نظر البرلمان لتعديل دستوري لتعزيز سلطات الرئيس رجب أردوغان وسط تنديد المعارضة بالاجتاهات الاستبدادية للرئيس. وسجل التراجع أثر نشر وكالة «موديز» تقريرا توقع تراجعها كبيرا لأرباح البنوك في 2017.

وكانت اليرة شهدت في بداية يناير/كانون الثاني تراجعاً قياسيا عند 3.60 للدولار إثر نشر نسبة التضخم للشهر الماضي، التي بلغت 8.53 في المئة مقارنة بالشهر ذاته في 2015، وهي نسبة أعلى بكثير من النسبة المستهدفة من البنك المركزي وهي 5 في المئة.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني رفع البنك المركزي للمرة الأولى منذ يناير/كانون الثاني 2014، نسبة فائده الرئيسية نصف نقطة مئوية لاحتواء تدهور العملة الوطنية.

«ستاندر أند بورز» تتوقع إصدار ما قيمته 60 إلى 65 مليار دولار صكوكا إسلامية في 2017

دبي - الأناضول: توقعت وكالة «ستاندر أند بورز» للتصنيفات الائتمانية أمس الإثنين أن يبلغ حجم إصدارات السندات الإسلامية (الصكوك) العالمية خلال العام الحالي بين 60 و60 مليار دولار.

وأضافت الوكالة، في تقرير وزعته في دبي، أن إصدارات الصكوك العالمية جاءت أقل من توقعات السوق في العام الماضي، رغم أنها أعلى مما كانت عليه في عام 2015. ورجح التقرير، الذي جاء بعنوان «هل سيحتاجون حجم إصدارات الصكوك التوقعات هذا العام؟»، أن يبقى إصدار الصكوك منخفضاً في العام 2017 نظراً إلى أن إجراءات الدخول إلى السوق ما تزال معقدة بشكل كبير.

وتابع التقرير «عندما بدأت أسعار النفط في التراجع عام 2014، زادت التوقعات ببطء إصدار في العام الذي يليه، بجهة أن حكومات البلدان المصدرة للنفط من شأنها الاستفادة من سوق الصكوك للحفاظ على مستويات إنفاقهم، لكن هذا لم يحدث». وأشار التقرير إلى أن إصدار الصكوك زاد بشكل هامشي فقط في 2016 مقارنة مع 2015، وكان حتى أقل من ذلك بكثير من السندات التقليدية في بعض الأسواق المالية الإسلامية الرئيسية.

وأفاد محمد دمع، الرئيس العالمي للصفحة الإسلامية في الوكالة «لم تؤد سوق الصكوك دوراً لواجهة التقلبات الدورية في أسواق الصكوك الإسلامية الرئيسية في 2016، وتوقع استقراراً في إجمالي الإصدار في العام الحالي».

وتابع «حسن لا تتوقع زيادة كبيرة في إصدار الصكوك في دول مجلس التعاون الخليجي هذا العام.. وبدلاً عن ذلك نعتقد أن بعض أعضاء المجلس قد يلجأون إلى سلوك خط موازي بين التمويل الإسلامي والتقليدي».

بنك «دانسك» الدنماركي يبيحث مع المركزي الإيراني ترتيب تمويل للعمال

كوبنهاغن - رويترز: قال مصرف «دانسك بنك» الدنماركي أمس الإثنين انه يجري محادثات مع البنك المركزي الإيراني بخصوص ترتيب إئتمان للعمال ممن لهم أنشطة في البلاد.

وقال المتحدث باسم البنك في رسالة إلكترونية «إلى حد ما وفي إطار العمل الدولي نحن منفتحين على تقديم الدعم المالي لعملائنا ممن لهم أنشطة في إيران». وأضاف «نجري حواراً مع البنك المركزي بخصوص ذلك لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق حتى هذه اللحظة».

وقال مسؤول في البنك المركزي الإيراني ان البنك تلقى تويلا من ثلاثة بنوك أجنبية بقيمة 7.2 مليار دولار من بينها «دانسك» وقلما ذكرته صحيفة «فاينانشال تريبيون» اليومية أمس الأول.

وأجمعت بنوك غربية كبرى عن إجراء المعاملات المرتبطة بإيران، رغم أمل بأن يفسح الاتفاق النووي الذي أبرم العام الماضي مع القوى العالمية المجال أمام طهران لدخول أسواق المال العالمية من جديد.

وتسبب غياب الدعم المصرفي في منع شركات أخرى من العمل في إيران، رغم أنها تعتبر من الأسواق الجديدة الكبرى المحتملة لكثير من الشركات الغربية.

ارتفاع مخصصات دعم السلع التموينية في مصر بنسبة 22 في المئة

القاهرة - الأناضول: كشفت وزارة التموين والتجارة الداخلية المصرية أمس الإثنين عن زيادة دعم السلع التموينية إلى 50 مليار جنيه (2.8 مليار دولار)، مقابل المئدر في مشروع الموازنة العامة للسنة المالية الجارية وهو 41 مليار جنيه (2.27 مليار دولار)، بزيادة قدرها 21.9 في المئة. وأعلن وزير التموين والتجارة الداخلية المصري، محمد علي مصيلحي، في بيان صادر أمس أنه تقرر تنفيذ إجراءات جديدة لضمان وصول السلع المدعمة للمواطنين، بما يضمن حصول المواطن على مستحقاته من الدعم.

وسجل معدل التضخم السنوي في مصر 20.2 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني 2016، مقارنة بنفس الشهر من العام 2015، وهو أعلى مستوى للتضخم خلال 8 أعوام. وتسبب الإعلان عن تحرير سعر صرف أمام العملات الأجنبية، وهبوط سعر صرفه إلى النصف في الثالث من نوفمبر الماضي، بارتفاع أسعار السلع والخدمات بنسب متفاوتة.

وأوضح البيان الصادر عن وزارة التموين المصرية أن الإجراءات الجديدة تضمن تنظيم حملات رقابية مكثفة على المنافذ التي تقوم بعرض السلع التي يتم طرحها وتدعمها الدولة، لضمان عدم تسربها إلى السوق السوداء (غير الرسمية).

وأشار مصيلحي إلى أن أسعار السكر والزيوت والارز والمعكرونة والفول والعدس والشاي واللحوم والدواجن التي تعرضها الدولة تقل أسعارها عن الأسواق بما يتراوح بين 20 و30 في المئة. وأضاف أن الإجراءات تتضمن زيادة معدلات ضح السلع التي يتم توزيعها على حملة بطاقات التمويني يوميا.

و«بطاقات التموين» هي عبارة عن بطاقات يحملها الملايين من الفقراء ومتوسطي الدخل في مصر ويحصلون بموجبها على حصة شهرية من بعض السلع الغذائية بأسعار مخفضة مقارنة بما يباع في الأسواق العادية، وتشمل الزيت والسكر، والارز، والمعكرونة، والشاي.

ويصل عدد المقيدين على البطاقات التموينية في مصر نحو 72 مليون مواطن، وفقاً لوزارة التموين. (الدولار يساوي 18 جنيها في المتوسط)

العراق: صادرات نفط قياسية من البصرة الشهر الماضي بمعدل 3.5 مليون برميل يوميا

بغداد - رويترز: قالت وزارة النفط العراقية أمس الإثنين ان صادرات النفط من مرفأ البصرة جنوب البلاد بلغت مستوى قياسيا عند 3.51 مليون برميل يوميا في ديسمبر/كانون الأول. لكن بيانا للوزارة نقل عن وزير النفط العراقي جبار علي اللعبيي قوله ان الصادرات للارتفاع بشكل غير مسبوق من الجنوب لن تؤثر على قرار العراق خفض الإنتاج في يناير/كانون الثاني تمشيا مع اتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك». ورحب بما وصفه بما قال إنه «تحسن أسعار النفط» الناجم عن قرار «أوبك».

وكانت المنظمة اتفقت في نوفمبر/تشرين الثاني على خفض الإنتاج 1.2 مليون برميل يوميا اعتبارا من يناير لدعم الأسعار. وقال العراق، ثاني أكبر منتج في المنظمة، انه سيقلص الإنتاج بواقع 200 ألف برميل يوميا إلى 4.351 مليون برميل يوميا.

لكن تجارا قالوا ان العراق زاد إمدادات خام البصرة في يناير إلى اسيا، بعد خفض الأسعار إلى أدنى مستوياتها في ثلاثة أشهر، بما يعنى أنه سيخفض صادراته من الشمال لالتزام باتفاق «أوبك».

وبلغت صادرات العراق من الخام أعلى مستوى قياسي على الإطلاق عند 4.051 مليون برميل يوميا في نوفمبر/تشرين الثاني، مع اقتراب الإنتاج من مستويات قياسية عند 4.8 مليون برميل يوميا.

بغداد - الأناضول: قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس الإثنين ان بلاده مستبم قريبا اتفاقا مع الأردن، لمد خط أنابيب لتصدير النفط والغاز العراقيين إلى الأسواق العالمية عبر ميناء العقبة.

جاءت تصريحات العبادي في مؤتمر صحفي عقب لقاء مع نظيره الأردني، هاني الملقي، الذي وصل في وقت سابق إلى بغداد في زيارة رسمية.

وقال العبادي «نشجع على تعزيز التجارة مع الأردن، ونسعى لفتح منافذ حدودية بين العراق والدول المجاورة له»، مؤكدا على ضرورة إعادة «الحياة لمنطد طربيبيل الحفر من العمل وتحقيق ربحية. وأثار ذلك مخاوف من زيادة الإنتاج الأمريكي وتقويض جهود منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، والمنتهجين بينهم روسيا، باتفاق لتقليص الإمدادات في مسعى لدعم السوق.

كما تأثرت أسعار الخام بارتفاع الدولار، إذ يؤدي ارتفاع العملة الأمريكية إلى زيادة سعر السلع الأولية المقيمة بها. وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 1.01 دولار، أو ما يعادل 1.8 في المئة، إلى 56.09 دولار للبرميل بحلول الساعة 1006 بتوقيت غرينتش، في حين جرى تداول العقود الآجلة للخام الأمريكي بسعر 52.99 دولار للبرميل بانخفاض دولار أو ما يعادل 1.85 في المئة.

وقال هانز فان كليف، كبير خبراء قطاع الطاقة لدى «إي.بي.إن أسرو»، الهولندي «نرى أن التفاؤل الذي يحيط بتخفيض الإنتاج من جانب أعضاء أوبك والمنتهجين من خارج المنظمة، يقلبه مخاوف من نمو إنتاج الخام الأمريكي، مع استمرار التأثير السلبي لارتفاع عدد الحفارات النفطية يوم الجمعة الماضي».

وعززت شركات الطاقة الأمريكية عدد منصات الحفر النفطية للأسبوع العاشر على التوالي الأسبوع الماضي، حسبما أظهرت بيانات شركة «بيكر هيويز» لخدمات الطاقة، مواصلة تعافي الأنشطة للشهر الثامن على التوالي، حيث ظلت أسعار الخام عند مستويات تمكن الكثير من شركات

ساويرس سيحاول إقناع البرازيل بقبول عرضه إنقاذ شركة اتصالات مهددة بالإفلاس

بحصص سوقية تقارب 18 في المئة. وتتضمن الخطة طرح أسهم جديدة بقيمة 1.25 مليار دولار، وتعهد بعض دائني الشركة بتغطية الإقتاب بالكامل في الطرح إذا لم يجذب اهتمام مستثمرين آخرين.

وقال ساويرس للصحيفة البرازيلية انه إذا نجح العرض المصري فإن «أوي» قد تندمج مع «تي.أي.إم البرازيل»، ثاني أكبر شركة للاتصالات اللاسلكية في البلاد بحصة سوقية تبلغ 25.41 في المئة.

وتدين شركة «أوي»، التي تتخذ من ريو دي جانيرو مقرا لها، للهيئة المعنية بتنظيم الاتصالات في البرازيل ومصارف حكومية بما إجماليه 20 مليار ريال (6.2 مليار دولار)، بما يجعل الحكومة ثاني أكبر دائن للشركة بعد حاملي السندات.

وقال ساويرس للصحيفة البرازيلية انه إذا نجح العرض المصري فإن «أوي» قد تندمج مع «تي.أي.إم البرازيل»، ثاني أكبر شركة للاتصالات اللاسلكية في البلاد بحصة سوقية تبلغ 25.41 في المئة.

وتدين شركة «أوي»، التي تتخذ من ريو دي جانيرو مقرا لها، للهيئة المعنية بتنظيم الاتصالات في البرازيل ومصارف حكومية بما إجماليه 20 مليار ريال (6.2 مليار دولار)، بما يجعل الحكومة ثاني أكبر دائن للشركة بعد حاملي السندات.

ساويرس سيحاول إقناع البرازيل بقبول عرضه إنقاذ شركة اتصالات مهددة بالإفلاس

ساويرس سيحاول إقناع البرازيل بقبول عرضه إنقاذ شركة اتصالات مهددة بالإفلاس. وقال ساويرس للصحيفة البرازيلية انه إذا نجح العرض المصري فإن «أوي» قد تندمج مع «تي.أي.إم البرازيل»، ثاني أكبر شركة للاتصالات اللاسلكية في البلاد بحصة سوقية تبلغ 25.41 في المئة.

وتدين شركة «أوي»، التي تتخذ من ريو دي جانيرو مقرا لها، للهيئة المعنية بتنظيم الاتصالات في البرازيل ومصارف حكومية بما إجماليه 20 مليار ريال (6.2 مليار دولار)، بما يجعل الحكومة ثاني أكبر دائن للشركة بعد حاملي السندات.

وقال ساويرس للصحيفة البرازيلية انه إذا نجح العرض المصري فإن «أوي» قد تندمج مع «تي.أي.إم البرازيل»، ثاني أكبر شركة للاتصالات اللاسلكية في البلاد بحصة سوقية تبلغ 25.41 في المئة.

وتدين شركة «أوي»، التي تتخذ من ريو دي جانيرو مقرا لها، للهيئة المعنية بتنظيم الاتصالات في البرازيل ومصارف حكومية بما إجماليه 20 مليار ريال (6.2 مليار دولار)، بما يجعل الحكومة ثاني أكبر دائن للشركة بعد حاملي السندات.

وتدين شركة «أوي»، التي تتخذ من ريو دي جانيرو مقرا لها، للهيئة المعنية بتنظيم الاتصالات في البرازيل ومصارف حكومية بما إجماليه 20 مليار ريال (6.2 مليار دولار)، بما يجعل الحكومة ثاني أكبر دائن للشركة بعد حاملي السندات.

وتدين شركة «أوي»، التي تتخذ من ريو دي جانيرو مقرا لها، للهيئة المعنية بتنظيم الاتصالات في البرازيل ومصارف حكومية بما إجماليه 20 مليار ريال (6.2 مليار دولار)، بما يجعل الحكومة ثاني أكبر دائن للشركة بعد حاملي السندات.

مدينة البصرة في الجنوب وميناء العقبة الأردني على البحر الأحمر. ووفق وزارة النفط العراقية، فإن سعة خط الأنابيب الذي سيمتد بطول 350 كيلومترا، ستبلغ 2.25 مليون برميل يوميا، وسيؤازره خط لنقل الغاز. ومن المقرر أن تبدأ أعمال تنفيذ المرحلة الأولى في 2018 وتنتهي في 2020.

وتتضمن الخطة تصدير مليون برميل يوميا من الخام العراقي إلى الأردن منها 150 ألف برميل يوميا لتغذية مصفاة الزرقاء الأردنية مع تصدير الباقي عبر ميناء العقبة.

الحدودي مع الأردن». وأضاف «سيتم قريبا الاتفاق على مد خط أنبوب نقل النفط من العراق إلى البحر الأحمر عبر الأراضي الأردنية». وقال الملقي في المؤتمر الصحفي ان «العراق عمق استراتيجي للأردن ونحرص على أمنه واستقراره، مؤكدا «دعم بلاده للحرب التي يخوضها العراق ضد الإرهاب».

وقال العراق دعا الشهر الماضي شركات الطاقة والمستثمرين إلى تقديم العروض للبناء وتمويل المرحلة الأولى من خط أنابيب سيوصل في نهاية المطاف بين

روسيا خفضت إنتاجها 100 ألف برميل نفط يوميا

موسكو - رويترز: قال مصدران في قطاع الطاقة أمس الإثنين ان روسيا خفضت إنتاجها النفطي في أوائل يناير/كانون الثاني بنحو 100 ألف برميل يوميا عن الشهر السابق، بعد اتفاق مع منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» على كبح الإنتاج العالمي من الخام.

وذكر المصدران أن إنتاج روسيا من النفط ومكثفات الغاز بلغ 11.1 مليون برميل يوميا في المتوسط خلال الفترة من الأول إلى الثامن من يناير. وانخفض الإنتاج سن 11.21 مليون برميل يوميا في ديسمبر/كانون الأول، ومن مستواه القياسي البالغ 11.247 مليون برميل يوميا في أكتوبر/تشرين الأول، الذي يبدأ منه الخفض المنقذ عليه مع «أوبك».

وأجمعت المصادر من ذكر سبب الانخفاض أو أسماء الشركات التي قلصت إنتاجها. وجاء الخفض وسط موجة برد في روسيا، وخصوصا في مركز إنتاجها النفطي في غرب سيبيريا، حيث وصلت درجات الحرارة إلى 60 درجة مئوية تحت الصفر.

وقال مصدران أن إنتاج روسيا من النفط ومكثفات الغاز بلغ 11.1 مليون برميل يوميا في المتوسط خلال الفترة من الأول إلى الثامن من يناير. وانخفض الإنتاج سن 11.21 مليون برميل يوميا في ديسمبر/كانون الأول، ومن مستواه القياسي البالغ 11.247 مليون برميل يوميا في أكتوبر/تشرين الأول، الذي يبدأ منه الخفض المنقذ عليه مع «أوبك».

وأجمعت المصادر من ذكر سبب الانخفاض أو أسماء الشركات التي قلصت إنتاجها. وجاء الخفض وسط موجة برد في روسيا، وخصوصا في مركز إنتاجها النفطي في غرب سيبيريا، حيث وصلت درجات الحرارة إلى 60 درجة مئوية تحت الصفر.

وكان وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفال قال ان مستوى الإنتاج المستهدف لروسيا يبلغ 10.947 مليون برميل يوميا بعد اتفاق الخفض. وأشار أيضا إلى ان روسيا تخطط لخفض إنتاج النفط بواقع 200 ألف برميل يوميا في الربع الأول ثم خفضه بعد ذلك بمقدار

هبوط أسعار النفط وسط مخاوف من زيادة إنتاج أمريكا

لندن - رويترز: هبطت أسعار النفط دولارا للبرميل، بعد أن طغى التأثير السلبي لمؤشرات على ارتفاع الإنتاج الأمريكي على مناخ التفاؤل بالتزام الكثير من المنتجين، ومن بينهم روسيا، باتفاق لتقليص الإمدادات في مسعى لدعم السوق.

كما تأثرت أسعار الخام بارتفاع الدولار، إذ يؤدي ارتفاع العملة الأمريكية إلى زيادة سعر السلع الأولية المقيمة بها. وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 1.01 دولار، أو ما يعادل 1.8 في المئة، إلى 56.09 دولار للبرميل بحلول الساعة 1006 بتوقيت غرينتش، في حين جرى تداول العقود الآجلة للخام الأمريكي بسعر 52.99 دولار للبرميل بانخفاض دولار أو ما يعادل 1.85 في المئة.

وقال هانز فان كليف، كبير خبراء قطاع الطاقة لدى «إي.بي.إن أسرو»، الهولندي «نرى أن التفاؤل الذي يحيط بتخفيض الإنتاج من جانب أعضاء أوبك والمنتهجين من خارج المنظمة، يقلبه مخاوف من نمو إنتاج الخام الأمريكي، مع استمرار التأثير السلبي لارتفاع عدد الحفارات النفطية يوم الجمعة الماضي».

مسؤولون برلمانيون وتجارزيون أردنيون: وزير المالية يخفي قائمة المنتجات التي سيرفع ضريبتها وميزانية الحكومة مرهقة للناس... والقطاع الخاص خارج التشاور

عمان - «القدس العربي»

من فرح شلحباية:

تضرب الطبقة الوسطى والفقيرة، وزير المالية الأردني، عمر محلس، لم يصرح بعد عن الجوانب التي ستاتي منها الإيرادات المذكورة في موازنة العام الحالي، في حين ان مصادر في اللجنة المالية في مجلس النواب تطالب بالكشف عن تلك الجوانب، متسائلة عن كيفية تحصيل الحكومة هذا المبلغ، كما طالب عدد من النواب بضرورة ايجاد أفكار لتوفير الـ 670 مليون دينار بدلا من توجه الحكومة نحو رفع أسعار سلع وخدمات لم تسهم. يشار إلى أن إجمالي الدين العام في نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي بلغ نحو 26 مليار دينار أو ما نسبته 94 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 93.4 في المئة في نهاية عام 2015.

وأشار وزير المالية إلى أن مديونية شركة الكهرباء الوطنية وسلطة المياه وحدهما بلغت نحو 6,6 مليار دينار.

تقيب تجار المواد الغذائية، خليل الحاج توفيق، أشار في تصريح خاص لـ«القدس العربي» إلى أن الحل الأمثل لتحقيق قيمة الإيرادات المطلوبة هو الابتعاد كل البعد عن جيب المواطن الأردني، وتحصيل الأموال من الفاسدين. وأضاف إن تطبيق قانون «من أين لك هذا؟» سيعود بالفائدة الكبيرة.

كما عبر عن استغرابه من موقف الحكومة الأردنية حيال تعاملها مع المقيمين غير الأردنيين، متسائلا: لماذا تعاملهم معاملة إبن البلد؟ فالغريبون يحملون الحكومة مصاريف أكثر لذلك يجب معاملتهم بطريقة أخرى. وأعلن الحاج توفيق عن تخوفه من الخطة الاقتصادية التي وضعتها الحكومة، وقال إن الحكومة ما زال لديها الوقت لتبديد تلك المخاوف، ولتثبت عكس التوقعات السلبية «التي فرضتها علينا الدين السابقة».

ويربط سبب التخوف إلى رفض وزير المالية من التعاطي مع القطاع الخاص، وإخفاء القائمة التي يتوي رف الأسعار عليها. وكان النائب إيمان أبو صرح بوجود خلاف بين اللجنة المالية في المجلس والحكومة حول تحديد ماهية السلع الأساسية وغير الأساسية الذي فرض وزيادة الضرائب عليها.

أما النائب السابق، يوسف القرنة، فقد أكد لـ«القدس العربي» أن الحكومة الأردنية استقبلت عام 2017 وهي لا تمتلك برامج اقتصادية واضحة، مظهرا تعاطفه مع الشعب الأردني «المجبر على الرضوخ للأمر الواقع، لأن الأردن يقع في إقليم مشتعل يعجز باليئران»، وأضاف أن الحكم المبدئي على الخطة الاقتصادية الجديدة هو أنها خطة

جباية، والمواطن الأردني هو المتضرر الأكبر. وقال «على الحكومة أن تسعى جاهدة لتحسين القطاع الخاص، كحل بديل لتحقيق قيمة الإيرادات المطلوبة، عن طريق تنظيم اجتماعات مع الغرف ورجال الأعمال وكتابة المقاولين وغيرها من الجهات المعنية». وأضاف أن هذه الاجتماعات يجب أن تهدف إلى الاستماع وليس الخلاف، كما يحصل في العادة، مؤكدا على ضرورة «أن ينافس المنتج الأردني في السوق، وأن تصبح الأيدي العاملة مطلوبة في سوق العمل».

وطالب القرنة بضرورة إيجاد خطة اقتصادية واضحة قابلة للتطبيق، بالتعاون مع القطاع الخاص، منقدا الحكومة والتي تبالغ بالأرقام الاقتصادية الخاصة بالعام 2017، وذلك من أجل تطويق المواطن الأردني.

أما رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب، أحمد الصفي، فقد أكد على وجود خلاف بين اللجنة والحكومة، بسبب قيمة الإيرادات الإضافية المطلوب تحصيلها. وأضاف أن اللجنة رفضت قرار رفع أسعار الكاز والسيارات والغاز. وقال أن قيمة الإيرادات المطلوبة هي 450 مليون دينا وليست 670 كما تداول البعض. وأضاف أن الحكومة لن ترفع سعر اسطوانة الغاز حتى في فصل الصيف المقبل.

الرياض - الأناضول: قال مسؤول سعودي أمس الإثنين أن رفع أسعار الطاقة، المزمع تطبيقه في بلاده خلال العام الجاري، لن يضعف استقطاب الاستثمارات الأجنبية الواردة.

وأضاف سعود بن خالد الفيصل، محافظ الهيئة العامة للاستثمار إن «معرفة الأنظمة والإجراءات هي أهم ما يشغل المستثمر الأجنبي، وليس التغييرات التي تحدث».

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها الفيصل على هامش افتتاح مصنع أدوية في المملكة. وتأتي السعودية رفع أسعار الطاقة والمياه لتصل إلى المعدل العالمي بحلول 2020، فيما ستقدم دعما تقديريا مواطنيها لغايات تباعد التصحح في السلع والخدمات الأساسية الناجم عن رفع أسعار الطاقة.

من جهة أخرى قال الفيصل أن أربع شركات أجنبية استوفت بنسبة 100 في المئة اشتراطات الاستثمار المباشر في قطاع التجزئة السعودي، وهي شركات «فايز»، و«داو كيميكا»، و«ثري إم»، والأمريكية وشركة «هواي» الصينية.

ووافق مجلس الوزراء السعودي، في يونيو/حزيران الماضي، على الضوابط والشروط اللازمة للتخصيص للشركات الأجنبية للاستثمار في قطاع تجارة الجملة والتجزئة بنسبة ملكية 100 في المئة.

وحسب برنامج الإصلاح الاقتصادي (الحول الوطني)، أعلن العام الماضي، تسعى السعودية إلى رفع الاستثمار الأجنبي المباشر المتدفق للبلاد بنسبة 133 في المئة إلى 70 مليار ريال (18.7 مليار دولار) بحلول عام 2020، من 30 مليار ريال (8 مليار دولار) عام 2015.

وتعاني السعودية في الوقت الراهن من تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام كما كان عليه عام 2014.

وأعلنت السعودية، في ديسمبر/كانون الأول الماضي، موازنة 2017 بإجمالي نفقات تبلغ 890 مليار ريال (237.3 مليار دولار)، مقابل إيرادات قيمتها 692 مليار ريال (184.5 مليار دولار)، ويعجز مُقدّر قيمته 198 مليار ريال (52.8 مليار دولار).

(الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي).

متهدد: مشروع مترو الرياض لن يتأثر بإجراءات التقشف السعودية

على هامش مؤتمر اقتصادي أوروبي خليجي في الرياض، أكد مسؤولون في مشروع قطار الأنفاق والنقل العام في العاصمة السعودية، والذي يتوقع أن تبلغ كلفته 22.5 مليار دولار، أن مشروع الرياض يبقى أولوية للحكومة السعودية رغم سياسة التقشف التي تتبعها.

وقال بييترو بانيناتي، مدير مشروع مجموعة «سالييني إمبرجيو» الإيطالية في مترو «الأمور تتقدم... المشروع يبقى أولوية» بالنسبة إلى حكومة المملكة السعودية.

وتقود مجموعة «سالييني إمبرجيو» واحدا من ثلاث تحالفات كبرى «كونسورسيومات» لشركات أجنبية بينها «الستوم» الفرنسية و«بومباردييه» الكندية و«سيمينز» الألمانية، تقوم معا ببناء خطوط المترو. وردا على سؤال حول ما إذا كانت هناك أية اقتطاعات من حصص التحالف الذي تقوده المجموعة الإيطالية، قال بانيناتي

تونس تسجل فائضا كبيرا في محصول البرتقال هذا الموسم

تونس - أ ف ب: سي تجاوز محصول البرتقال في تونس هذا الموسم، للمرة الأولى في تاريخ البلاد، نصف مليون طن، وسط مخاوف من إنخفاض الإنتاج إن لم يجد حله في وقت مبكر.

وقال مسؤولون في وزارة الزراعة أن إنتاج البرتقال في تونس هذا الموسم يتجاوز إنتاج فرنسا، وهو ما يمثل فائضا كبيرا في محصول البرتقال في تونس.

وقال مسؤولون في وزارة الزراعة أن إنتاج البرتقال في تونس هذا الموسم يتجاوز إنتاج فرنسا، وهو ما يمثل فائضا كبيرا في محصول البرتقال في تونس.

صندوق النقد الدولي: الهجرة تعزز ثروات الدول المستقبلية



بروكسل - رويترز: قال النائب الأول لمدير عام صندوق النقد الدولي، ديفيد لبيتون، أمس الإثنين أن الهجرة لها أثر اقتصادي إيجابي بوجه عام على الدول التي تستقبل المهاجرين، لكن الفوائد تعتمد على مدى كفاءة إدماجهم في المجتمعات الجديدة.

وخلال حلقة دراسية في بروكسل، أشار لبيتون إلى أن سياسات واقتصادات الهجرة تتسارب مع بعضها البعض، لأن الهجرة -شأنها شأن التجارة- تخلق رابحين وخاسرين، وتحتاج إلى وقت لكي تتأقلم مع المجتمعات والأنشطة التجارية.

وقال لبيتون «خلصنا إلى أن الهجرة أدت بشكل كبير إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي للفرد في الاقتصادات المتقدمة، لأن مستويات المهارة تعزز الإنتاجية العمالية، ولأنه في بعض الأماكن يساعد تدفق المهاجرين الذين في سن العمل على تعويض نقص العمالة الناتج عن التطورات السكانية».

وتابع «وعلى الرغم من أن نسبة العشرة في المئة الأعلى هي أكبر مستفيد، فإن المكاسب التي تتحقق من الهجرة تنقسمها جميع فئات الدخل». إضافة إلى ذلك فإن عدم المساواة لا يتفاقم جراء انضمام المهاجرين إلى القوة العاملة». وأضاف «لنرى آثارا سلبية كبيرة على المجموعات المتوسطة والمنخفضة الدخل في الدول المستقبلية».

وتبذل أوروبا قصارى جهدها لاحتواء أزمة الهجرة، التي بدأت في 2015، عندما دخل أكثر من مليون شخص إلى الاتحاد الأوروبي، الذي يضم 28 دولة، قادمين من الشرق الأوسط وأفريقيا سعيا وراء الأمان وآفاق اقتصادية أفضل.

وأثارت الهجرة رد فعل مناهض بين شعوب الاقتصاد الأوروبي أدى إلى صعود نجم الأحزاب اليمينية المتطرفة والأحزاب ذات

مهاجرون في برلين يعبرون عن تقديرهم لألمانيا برقع عليها

النزعة القومية، كما كان أحد العوامل في استفتاء بريطانيا في يونيو/حزيران على الخروج من عضوية الاتحاد الأوروبي.

وقال لبيتون «الناس ربما يقلقون من قيمة المنفعة الاقتصادية للهجرة، لكنهم لا يحبون التغييرات الاجتماعية والثقافية التي يخشون أنها تأتي مع المهاجرين لا محالة. الأمر الثاني أنهم ربما لا يدركون المزايا

الحقيقية التي أوضح خبراء الاقتصاد أنها موجودة، أو ثالثا، ربما لم يوضح خبراء الاقتصاد كل شيء بالتفصيل. وربما تنطوي العوامل الثلاثة معا على قدر من الحقيقة». ولكي تظهر المزايا الاقتصادية للهجرة يتعين دمج المهاجرين جيدا في أسواق العمل في الدول التي يصلون إليها.

ويقول لبيتون «عملية الدمج هذه

معنويات المستثمرين في منطقة اليورو ترتفع بدعم من فوز ترامب

برلين - رويترز: ارتفعت معنويات المستثمرين في منطقة اليورو في يناير/كانون الثاني، مسجلة أعلى مستوياتها منذ أغسطس/آب 2015، بفعل توقعات بأن انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة سيديمع النمو الاقتصادي في المنطقة.

وقالت مؤسسة «ستينس» للبحوث ومقرها واشنطن أمس الإثنين أن مؤشرها لمنطقة اليورو ارتفع إلى 18.2 نقطة من 10.0 نقطة في ديسمبر/كانون الأول. وتجاوزت قراءة يناير متوسط توقعات محللين في استطلاع رويترز بوصول المؤشر إلى 12.5 نقطة.

وقالت «ستينس»، مشيرة إلى منطقة اليورو «مع انتخاب دونالد ترامب رئيسا جديدا للولايات المتحدة فإن اتجاه (النمو) سيكتسب مزيدا من قوة الدفع، فمقابلة أن هذا الاتجاه يشهد صعودا منذ منتصف 2016.

وفي الولايات المتحدة فإن التوقعات بزيادة كبيرة في الإنفاق بموجب سياسات ترامب للحلقة وظائف في ولايات «حزام الصدأ» (الولايات التي تراجع فيها الإنتاج الصناعي)، التي رجحت فوزه ساهمت في رفع معنويات المستهلكين أعلى مستوياتها في أعوام.

وقالت «ستينس»، أن المستثمرين يرون الأوضاع الحالية في منطقة اليورو باعتبارها مواتية مع صعود مؤشر ثانوي إلى 16.5 من 8.3 في ديسمبر، مسجلا أعلى قراءة له منذ يوليو تموز 2011.

شركات صناعة السيارات في معرض ديترويت تتربح تصريحات دونالد ترامب على «تويتر»

ما يصل إلى 4200 شخص، غير أن مجموعة «جنرال موتورز»، أوضحت أن مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي من ضمن «الممارسات الأمريكية بدون ضرائب على الاستيراد في حال كانت 65 في المئة من قطعها مصنعة في أمريكا الشمالية (الدول الثلاث الموقعة).

واستغلت شركات السيارات العاملة في الولايات المتحدة هذا البند من الاتفاقية لزيادة لاستثماراتها في المكسيك، حيث تخطط الاستثمارات الأجنبية المباشرة 30 مليار دولار بين 1999 و2013، بحسب مجموعة الضغط «برو مكسيكو».

وبموازاة ذلك، أصبحت الولايات المتحدة في الفصل الأول من العام 2015 القليلة الأولى للسيارات المصنعة في المكسيك (70 في المئة)، وفق الجمعية المكسيكية المتخصصة «اميا».

وتملك كبرى الشركات التي تباع سيارات في الولايات المتحدة مواقع إنتاج في المكسيك، بما في ذلك شركتا «مرسيدس بنز» و«بي إم دبليو» اللتان ستبشيران إنتاج سيارات «مصنعة في المكسيك» اعتبارا من 2018 و2019 على التوالي.

لدى شركة «فورد» على سبيل المثال، وثمة أسئلة كثيرة تراود العديد من مسؤولي قطاع صناعة السيارات في مقرات الشركات، كما في غرف الفنادق في ديترويت: أي مجموعة ستواجه أن غضب الرئيس المنتخب؟ وهل سيواصل استهداف جنرال موتورز و«تويوتا»، وحتى «فورد»، ولو أن الأخيرة تخلت تحت الضغط عن بناء مصنع في المكسيك؟ وفي ظل هذا التريب، باتت مراقبة موقع «تويتر»، الذي يستخدمه ترامب لتوجيه رسائله، أولوية بالنسبة لخلايا التواصل عبر الشبكات الاجتماعية في شركات السيارات.

وقالت جانين غينيفان، المتحدثة باسم مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية التي تملك موقع إنتاج في المكسيك، أننا نراقب بشكل نشط شبكات التواصل الاجتماعي.

وهو ما فعله أيضا شركة «أودي» المتفرعة عنها، والتي باشرت في نهاية أيلول/سبتمبر 2016 إنتاج سياراتها الجديدة من طراز «سي 5» في ولاية بويبلا المكسيكية، حيث أقامت أول مصنع لها في أمريكا الشمالية تبلغ قدرته الإنتاجية 150 ألف سيارة في السنة ويوظف

ديترويت - أ ف ب: تجتمع شركات صناعة السيارات اعتبارا من أمس الإثنين في المعرض الدولي للسيارات في ديترويت، عاصمة صناعة السيارات في الولايات المتحدة، وهي تتابع عن كثب تغريدات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب على «تويتر»، بعدما باتت هدفا لانتقاداته اللاذعة في إطار عهده في إعادة الوظائف الصناعية إلى الولايات المتحدة.

ونشر ترامب خلال أسابيع قليلة على «تويتر» سلسلة من الرسائل الغامضة استهدفت «جنرال موتورز» و«فورد» و«تويوتا»، أكبر ثلاث شركات من حيث مبيعات السيارات على الأراضي الأمريكية.

ومن المرجح أن يختم فرصة معرض ديترويت الدولي للسيارات، الذي انطلق أمس، لتوجيه الانتقادات مباشرة إلى شركات هذا القطاع التي تنتقل جنوبا إلى المكسيك حيث تستفيد من مساعدات ويد عاملة متدنية الكلفة.

وأوضح سكوت هولديسن مسؤول فرع نقابة «عمال السيارات» المتحدتين في مصنع «فورد» في شيكاغو أن العمال في الصناعة الأمريكية يتقاضى ما بين 5 و8 دولارات في الساعة، مقابل معدل 20 دولارا للعمال

الدولار يهبط أمام الين وسط عزوف عن المخاطرة... والإسترليني يهوي

نيويورك - رويترز: تراجع الدولار الأمريكي أمس الإثنين مقابل الين، الذي يعتبر ملاذًا آمنًا لبعض تاجر شهيبة المستثمرين للمخاطرة، في حين هوى الينجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوياته في أكثر من شهرين، بعد تصريحات بأن بريطانيا ستجري تعديلات جذرية على علاقتها التجارية مع الاتحاد الأوروبي بعد انسحابها منه.

ودفع تراجع في عوائد أدوات الخزنة والأسهم الأمريكية الدولار إلى الهبوط 0.6 في المئة أمام الين، ليسجل أدنى مستوياته للجلسة عند 116.16 بين، وظل الدولار في نطاق تداوله في الفترة الأخيرة، ولم يختار أقل سعر في أكثر من ثلاثة أسابيع بين 115.04 الين الذي سجله يوم الجمعة.

وقال المحللون أن تراجع الدولار مقابل الين لا يرجع إلى العوامل الأساسية، وقد لا يزيد على رد فعل من التعاملين إزاء تراجع عوائد الخزنة والأسهم الأمريكية.

وهبط الدولار 0.4 في المئة في أحدث سعر له إلى 116.43 الين، وتراجع تراجعاً متواضعا أمام اليورو والفرنك السويسري، ليصل مؤشر الدولار الذي يقيس قوة العملة أمام سلة من ست عملات رئيسية إلى 102.15.

وتراجع الإسترليني أكثر من واحد في المئة مقابل الدولار واليورو أمس بعد تصريحات مطلع الأسبوع من رئيسة الوزراء البريطانية، تريزا ماي، فادها أنها غير مهتمة بالبقاء على «أجزاء من عضوية» الاتحاد الأوروبي.

تصحيح في البورصة المصرية... واستمرار خسائر السعودية

دبي - رويترز: شهدت البورصة المصرية تصحيحا أمس الإثنين، مع قيام التعاملين المحليين بالبيع لجني الأرباح، بينما تباين أداء أسواق الأسهم الخليجية، حيث أبقت بورصتا الإمارات بلاء حسنا، في ظل تركيز التعاملين على الأسهم المالية، وضغط تراجع أسعار النفط على أسهم منتجي البترول وكيميائيات في السعودية.

وهبط المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.9 في المئة، منها موجة مكاسب أربع جلسات متتالية. وأظهرت بيانات البورصة أن المؤسسات المحلية باعت أكثر مما اشترت بغاير كبير، بينما كانت الصناديق الأجنبية مشتريا صافيا.

ويعتقد كثير من المحللين أنه تصحيح عادي، بعدما صعدت السوق 45 في المئة منذ تعويم الجنيه المصري في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني.

وتراجع سهم «العربية لنجيب للأقفان» أربعة في المئة في أسوأ أداء بالسوق.

وانخفض سهم «السويدي إليكترويك» إثنين في

المنته. وأعلنت الشركة أمس أن وحدة لها فازت بعطاء لمشروع أعمال هندسية وإنشاءات مع شركة كهرباء مملوكة للدولة. ولم تعلن القيمة أو موعد بدء المشروع.

ويعتقد المحللون لدى «نديم للمسررة» أن المشروع لن يؤثر بشكل يذكر على تقييمات أسهم «السويدي»، التي استوعبت بالفعل مشروعات جديدة بسنة مليارات جنيه مصري لعام 2017.

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.8 في المئة، لتبلغ خسائره منذ بداية العام 1.8 في المئة. وضغط النفط على أداء السوق مع تراجع العقود الآجلة لخام برنت إلى نحو 26 دولارا للبرميل. وهبط سهم رابع للتكرير والبتروكيماويات «بتروبرو 2.1» في المئة.

لكن سهم «جريب للتسويق» ارتفع 0.2 في المئة، بعدما أعلنت شركة متاجر إلكترونيات والكتب أمس زيادة 3.5 في المئة في صافي الربح الربع الأخير من العام الماضي، مع ارتفاع مبيعات المنتجات الإلكترونية. وبلغ صافي الربح 215.3 مليون ريال

(57.4 مليون دولار)، مقتربا من توقعات المحللين لربح قدره 203 ملايين ريال.

وقال محللون من «الراجحي المالية» في مذكرة عن النمو القوي للإيرادات يظهر أن نمو مبيعات متاجر «جرير»، هو الأفضل خلال سبعة أرباع.

أغلق مؤشر سوق دبي مرتفعا 0.8 في المئة عند 3721 نقطة، في تداول كثيف للجلسة الثانية. وحققت أسهم الشركات الصغيرة في القطاع المالي وقطاع التأمين أكبر المكاسب، مع صعود سهم «مصرف عجمان» 7.8 في المئة.

وتتجهن بعض المتعاملين باحتمال حدوث اندماج في القطاع المالي، في أعقاب اندماج «بنك أبوظبي الوطني» و«بنك الخليج الأول»، الذي من المتوقع أن يستكمل هذا العام.

وارتفع سهم «بنك أبوظبي الوطني» 2.4 في المئة، وهو ما ساعد المؤشر العام لسوق أبوظبي ليقفل مرتفعا 0.6 في المئة. وزاد سهم «بنك الاتحاد الوطني» - وهو بنك آخر يتوقع المتعاملون اندماجه العام المقبل

- بنسبة 2.4 في المئة.

وهبط مؤشر بورصة قطر 0.2 في المئة، مع قيام المستثمرين بجني الأرباح في بعض الأسهم التي حققت مكاسب في الفترة الأخيرة. وتراجع سهم «مصرف الريان» الإسلامي 1.5 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية:

في السعودية هبط المؤشر 0.8 في المئة إلى 7082 نقطة. كما هبط المؤشر القطري 0.2 في المئة إلى 10702 نقطة. وارتفع مؤشر دبي 0.8 في المئة إلى 3721 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.6 في المئة إلى 4664 نقطة. أيضا ارتفع المؤشر الكويتي 0.9 في المئة إلى 5951 نقطة.

وزاد المؤشر العماني 0.6 في المئة إلى 5793 نقطة، بينما نزل المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1206 نقا.

وفي مصر تراجع المؤشر 0.9 في المئة إلى 12781 نقطة.

الدوري الاسباني

برشلونة يواصل نتائجه الهزيلة ويتعادل مع فياريال ويبقى في المركز الثالث



سواريز يتقدم بالكرة متفادياً أعاقات والتحامات مدافعي فياريال

■ مدريد - د ب أ: واصل برشلونة عروضه الهزيلة في العام الجديد، بعدما عجز عن تحقيق الفوز للمباراة الثانية على التوالي، في جميع المسابقات، اثر تعادله مع مضيفه فياريال 1/1 في الجولة السابعة عشرة من الدوري الاسباني، التي شهدت أيضا فوز سيلتا فيغو على ملقة 1/3 وريال بيتيس على ضيفه ليغانيس 2/صفر، وتعادل اتلتيك بلباو مع الأفيس.

وتقدم فياريال بهدف نيكولا سانسوني في الدقيقة 50 قبل أن يتعادل ليونيل ميسي لبرشلونة في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة. وأنهى فياريال المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد خاومي كوستا في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع. ورفع برشلونة رصيده إلى 35 نقطة في المركز الثالث، كما رفع فياريال رصيده إلى 30 نقطة في المركز الخامس. وكان برشلونة استهل العام الجديد بالخسارة من اتلتيك بلباو 2/1 في مباراة الذهاب لدور الستة عشر لكأس أسبانيا التي أقيمت الخميس الماضي. ولم يخسر برشلونة قبل هذه المباراة، في الدوري لتسع مباريات، وترجع آخر

برشلونة لم يسمح لميسي بالمشاركة في حفل جوائز الفيفا!

■ برشلونة - د ب أ: أعلن برشلونة الأسباني أن لاعبه الأرجنتيني ليونيل ميسي وباقي لاعبي الفريق، الذين دعوا إلى حضور حفل توزيع جوائز الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في مدينة زيورخ السويسرية أمس الاثنين لم يلبوا هذه الدعوة.

وأشار برشلونة إلى أن إدارة النادي اتخذت هذا القرار نظرا للأولوية، التي تمنحها لتحضيرات الفريق استعدادا لخوض إياب دور الستة عشر لكأس أسبانيا أمام اتلتيك بلباو غدا الأربعاء. وقال: «برشلونة قرر عدم السماح للاعبين المدعون لحضور حفل الفيفا في زيورخ». ويحتاج برشلونة إلى تعويض خسارته في الذهاب 2/1 للتأهل إلى دور الثمانية. وشرح ميسي لنيل جائزة أفضل لاعب في العالم لعام 2016، بجانب البرتغالي كريستيانو رونالدو، الأوفر حظا، والفرنسي أنتوني غريزمان. وبالإضافة إلى ميسي، وجه الفيفا الدعوة لثلاثة لاعبين من برشلونة لحضور الحفل، وهم اندريس أنيستا وجيرارد بيكهي ولويس سواريز. وسيمثل برشلونة في حفل الفيفا رئيس النادي جوسيب ماريا بارثوميو ونائبه خوردي ميستري.

انريكي: البارسا كان يستحق الفوز

■ برشلونة - د ب أ: أكد لويس انريكي، مدرب برشلونة، أن فريقه كان يستحق الفوز على فياريال. وقال: «كنا نستحق النقاط الثلاث بسبب الفرص، التي سنحت لنا وبسبب تفوقنا في اللعب أيضا، الدوري في ظل انفراد ريال مدريد بالصدارة، وقال: «لم ينه السدور الأول بعد، بالطبع لا يزال أمامنا وقت للتعويض، الأمر يعتمد على المنافسين وخاصة هؤلاء، الذين سيجاهدون الريال، لكن من المؤكد أننا

في الحكم، عندما تحدث مثل هذه المواقف، يجب عليك أن تكون أفضل من المنافس كثيرا وفي هذه الحالة لن تؤثر عليك هذه المواقف». وتحدث المدرب الأسباني عن حظوظ برشلونة في الحفاظ بلقب الدوري في ظل انفراد ريال مدريد بالصدارة، وقال: «لم ينه السدور الأول بعد، بالطبع لا يزال أمامنا وقت للتعويض، الأمر يعتمد على المنافسين وخاصة هؤلاء، الذين سيجاهدون الريال، لكن من المؤكد أننا

ركلتا جزءا واضحا للغاية». وفيما يتعلق بحظوظ برشلونة في الحفاظ بلقب الدوري الأسباني هذا الموسم، أضاف بيكهي: «الموقف معقد؛ على الإطلاق، علينا أن نتجاوز عقبة بلباو (في الكأس) يوم الأربعاء ثم اللعب أمام لاس بالماس وتحقيق نتيجة جيدة، لقد تفوقنا اليوم بشكل كبير على الخصم، لعبنا مباراة كبيرة».

بيكهي يهاجم التحكيم مجدداً بعد التعادل!

■ برشلونة - د ب أ: عاد جيرارد بيكهي، نجم برشلونة لهجمة لجنة الحكام الأسبانية مرة أخرى بعد تعادل فريقه أمام فياريال. وكان بيكهي وجه انتقادات لاذعة للجنة الحكام الأسبانية عقب مباراة برشلونة، التي خسرها 2/1 أمام اتلتيك بلباو الخميس الماضي في كأس أسبانيا، ومن المقرر أن تقوم لجنة الحكام بتحليل تصرفات لاعب

المنتخب الأسباني، تمهيدا لرفع شكوى ضد إلى لجنة المسابقات، وقال بيكهي: «تصرفاتي» فليقوموا بتحليلها، وليهدروا الوقت في ذلك، لهم الحق في أن يقولوا بهذا، بالطبع تؤمن بما قلته وفي كل أسبوع أتبين أنني على حق». وتحدثت لجنة الدفاع عن الأخطاء التحكيمية، التي وقعت في المباراة من وجهة نظر، حيث قال: «هناك

المنتخب الأسباني، تمهيدا لرفع شكوى ضد إلى لجنة المسابقات، وقال بيكهي: «تصرفاتي» فليقوموا بتحليلها، وليهدروا الوقت في ذلك، لهم الحق في أن يقولوا بهذا، بالطبع تؤمن بما قلته وفي كل أسبوع أتبين أنني على حق». وتحدثت لجنة الدفاع عن الأخطاء التحكيمية، التي وقعت في المباراة من وجهة نظر، حيث قال: «هناك

رئيس اليوفي: دييالا باق معنا ولن يرحل إلى اسبانيا

■ تورينو - د ب أ: استبعد جوسيب ماروتا، المدير التنفيذي لنادي يوفنتوس إمكانية رحيل النجم الأرجنتيني باولو دييالا عن الفريق في الفترة المقبلة، رغم إصرار ريال مدريد وبرشلونة على الحصول على خدمات اللاعب.

وكان دييالا سجل هدفا من ركلة جزاء في المباراة، التي تغلب فيها يوفنتوس بثلاثية نظيفة على بولونيا في الدوري الإيطالي، ليرفع رصيده من الأهداف هذا الموسم للرقم أربعة، بعد 11 مباراة لعبها في المسابقة الإيطالية. وتأثر العديد من النكتحات في وسائل الإعلام مؤخرا حول اقتراب نجم المنتخب الأرجنتيني من الانتقال إلى الريال أو برشلونة، لكن ماروتا أكد أن دييالا البالغ 23 عاما لن يذهب إلى أي مكان آخر خارج أسوار يوفنتوس. وقال ماروتا: «لا يوجد أي اتصال من معالقة الدوري الأسباني». وأضاف: «أريد أن أوضح أنه برينما مع دييالا تعاقف لعدة سنوات وتفاوضنا مع الفريقين منه قبل أشهر على رفع أجره بالقيمة، التي يستحقها». وتابع: «علاننا جيدة، ولا نخشى إمكانية رحيله، اليوفنتوس أحد أفضل الأندية في العالم وهو مكان تصل إليه وليس تعتبر من خلاله». ويمتد تعاقف دييالا حتى منتصف 2020 مع يوفنتوس، متصدرا الدوري الإيطالي بفارق أربع نقاط عن أقرب ملاحقيه.



بيانيتش يعانق زميله دييالا عقب تسجيله الهدف الثاني ليوفنتوس

كأس إيطاليا حامل اللقب يوفنتوس يصطدم بحماس أتلانتا في دور الستة عشر

■ روما - د ب أ: عندما تتلحق منافسات دور الستة عشر لكأس إيطاليا، سيواجه يوفنتوس حامل اللقب اختيارا صعبا، حيث يصطدم غدا مع أتلانتا المنتشي بفوز ثمين حققه في أولى مبارياته بالعام الجديد.

واقترح يوفنتوس مشواره في 2017 بالفوز على بولونيا 3/صفر للأحد، لكن أتلانتا لم يكن أقل تالقا في المباراة التي فاز فيها على مضيفه كييفو 1/4 ضمن الدوري الإيطالي ليكتسب دفعة معنوية وحامسا هائلا قبل لقاء يوفنتوس. وأنهى أتلانتا، الذي يدرجه جانيبيرو غاسبريني، النصف الأول من الموسم في المركز السادس بالدوري خلف ميلان وأمام الإنتر ويتأخر بفارق نقطة واحدة عن آخر المراكز المؤهلة للمشاركة الأوروبية في الموسم المقبل. وتأتي مباراة يوفنتوس وأتلانتا ضمن أربع مباريات تقام على مدار الأيام الثلاثة المقبلة، على أن تقام المباريات الأربع الأخرى بدور الستة عشر أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس أيضا من الأسبوع المقبل. وفتحت المنافسات اليوم بقاء نابولي مع

مورينيو: الرغبة تبقى روني فترة أطول في الملاعب!



روني إلى جانب الاسطورة تشارلتون الذي عادل رقمه القياسي في عدد الأهداف

■ مانشستر - رويترز: يعتقد جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد أن وين روني يمكنه الاستمرار في اللعب على أعلى مستوى لفترة أطول إذا استطاع إدارة مجهوده بشكل أفضل، حيث دخل المهاجم الذي عادل الرقم القياسي لكبير هدافي يونايتد المرحلة الأخيرة من مسيرته.

وروني على مسافة هدف واحد فقط ليصبح الهداف التاريخي لمانشستر يونايتد بعدما عادل حصيلة بوبي تشارلتون البالغة 249 هدفا خلال الانتصار 4-صفر على ريدنغ في كأس الاتحاد، ويتبقى للقائد الفريق الذي وصل إلى «ولسد ترفورد» من إيرفرون في 2004 عاما ونصف منعه، وتابع: «لكن إذا اعتنيت بنفسك جيدا وإذا تدرجت جيدا وإذا كنت تلعب تحت إشراف مدرب وجهاز في يتعمقون بالذكاء الكافي لفهم الفارق بين جسد شاب يافع ورجل في الثلاثين من عمره... عندما فقط يمكن أن تتأجل لحظة النهاية في مسيرتك».

■ مانشستر - رويترز: يعتقد جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد أن وين روني يمكنه الاستمرار في اللعب على أعلى مستوى لفترة أطول إذا استطاع إدارة مجهوده بشكل أفضل، حيث دخل المهاجم الذي عادل الرقم القياسي لكبير هدافي يونايتد المرحلة الأخيرة من مسيرته.

وروني على مسافة هدف واحد فقط ليصبح الهداف التاريخي لمانشستر يونايتد بعدما عادل حصيلة بوبي تشارلتون البالغة 249 هدفا خلال الانتصار 4-صفر على ريدنغ في كأس الاتحاد، ويتبقى للقائد الفريق الذي وصل إلى «ولسد ترفورد» من إيرفرون في 2004 عاما ونصف منعه، وتابع: «لكن إذا اعتنيت بنفسك جيدا وإذا تدرجت جيدا وإذا كنت تلعب تحت إشراف مدرب وجهاز في يتعمقون بالذكاء الكافي لفهم الفارق بين جسد شاب يافع ورجل في الثلاثين من عمره... عندما فقط يمكن أن تتأجل لحظة النهاية في مسيرتك».

عن المنافسات بسبب إصابة في الركبة في مايو/ أيار الماضي بعد ثلاثة أشهر فقط من عودته من إصابة طويلة أخرى في الركبة. وشارك ولبليك، الذي غاب أيضا عن بطولة أوروبا 2016 بسبب الإصابة. في أول مباراة له هذا الموسم كبديل في الدقائق الأخيرة خلال انتصار أرسنال 2-1 على بريستون في الدور

كأس المحترفين الانكليزية مانشستر يونايتد يتربص بهال وليفربول يتحدى مفاجآت ساوثهامبتون

■ لندن - د ب أ: يتطلع كل من مانشستر يونايتد وليفربول إلى الاستغلال فسارق الخبرة والتاريخ، للتغلب على منافسه في الربع الذهبي لكأس المحترفين الإنكليزية في اليومين المقبلين لحسم المواجهة مبكرا قبل مباراتي الإياب، ويستضيف ليونيل مارتينز فريق هال اليوم، فيما يحل ليفربول صاحب الرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب (ثمانية ألقاب) ضيفا على ساوثهامبتون في مواجهة مثيرة بين جولة الذهاب. ويخوض يونايتد المباراة، بعدما حقق الفوز في آخر ثماني مباريات مختلف المسابقات، آخرها الفوز الساحق 4/صفر على ريدنغ في كأس الاتحاد. وكان المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، منج لاعبيه الأساسيين زلاتان إبراهيموفيتش وبول بوغيا وديفيد دي خيا وأنطونيو فاننسيا.

ويدير ميريرا راحة من مباراة ريدنغ، لكنهم يعودون جميعا إلى تشكيلة الفريق في مبارا اليوم أمام هال. وقال مورينيو: «من السهل معرفة فريقنا، زلاتان وبوغيا وهيريرا وفالنسيا... اللاعبون الذين لم يشتركوا اليوم». وأضاف: «سنخوض مباراة هال بكل ما لدينا وكل ما نملك من قوة وطاقة، إذا نجحنا في تحقيق شيء بمباراة الذهاب، سيمتحننا هذا الأفضلية، ولهذا، سنحاول تحقيق ذلك». ورغم الموسم الكارثي، الذي يعيشه هال وتراجعه إلى قاع الدوري، يخوض الفريق المباراة أمام مانشستر سيتي للمرة الأولى، ليكون أفضل إنجاز له الموسم الحالي، وأقبل مايك فينالي من تدريب هال الأسبوع الماضي، وحل مكانه ماركو

لاعبو البوندسليغا يختارون ميسي أفضل لاعب في العالم

■ برلين - د ب أ: كشف استطلاع للرأي نشرته مجلة «بيكر»، الألمانية الرياضية أن لاعبي الدوري الألماني (بوندسليغا) اختاروا النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل لاعب في العالم، يليه البرتغالي كريستيانو رونالدو.

ويرى 43.3 في المئة من اللاعبين 238 المشاركين في الاستطلاع أن ميسي يتربع على قمة الكرة العالمية، فما اختار 36.6 في المئة منهم قائد المنتخب البرتغالي. ولم يلغ رونالدو في التفوق على نجم برشلونة في هذه المناسبة، رغم فوزه بلقب بطولة دوري أبطال أوروبا في 2016 مع ريال مدريد وبطولة أمم أوروبا مع المنتخب البرتغالي. وتوج رونالدو في كانون الأول/ديسمبر الماضي بالكرة الذهبية الرابعة له في تاريخه، كما لعب المرشح الأوفر حظا في حصص جائزة الأفضل في العالم، التي يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في حفل يقمه اليوم في مدينة زيورخ السويسرية. ويأتي المهاجم الفرنسي أنتوني غريزمان، مهاجم اتلتيكو مدريد خلف ميسي ورونالدو في استطلاع الجائزة الألمانية، بعد أن فاز بـ5.5 في المئة من الأصوات، فيما جاء توني كروس رابعا، بعد أن حصل على 2.1 في المئة من أصوات اللاعبين. وأظهر استطلاع الرأي أن لاعبي البوندسليغا يعتقدون أن برشلونة هو المرشح الأوفر حظا في الفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم بواقع 30.7 من الأصوات، يليه ريال مدريد (27.7 في المئة من الأصوات)، وأخيرا بايرن ميونيخ (22.3 في المئة)، وفيما يتعلق بالمدرب الأفضل في العالم، جاء الأسباني جوسيب غوارديولا في المركز الأول برصيد 29.4 في المئة من الأصوات، يتبعه الألماني يورغن كلوب برصيد 19.7 في المئة من مجموع أصوات المشاركين في الاستطلاع. وفاز الغابوني بيير اميريك أوباميانج، نجم بروسيا دورتموند، بلقب أفضل لاعب في ألمانيا هذا الموسم بعدما حصل على 33.6 في المئة من الأصوات، يليه ايميل فورسبيرغ، لاعب ليبيغ (23.1 في المئة من الأصوات) ثم مهاجم بايرن ميونيخ والمنتخب البولندي روبرت ليفاندوفسكي (14.3 في المئة). وفي فئة حراس المرمى، فاز مانويل نوير بدون منافس بلقب الحارس الأفضل.

أيضا ان اللاعب البالغ 26 عاما سمح له بقضاء بعض الوقت بعيدا عن النادي خلال فترة إعادة التأهيل. وتابع: «سمحتنا له بالخروج والاستمتاع بوقته. عندما يحدث لك شيء مثل ذلك فإنه يتعين عليك أن تتعامل معه بنفسك لكننا تحدثنا معه كثيرا وحاولنا قدر المستطاع مساندة».

الثالث لكأس الاتحاد السببت. وقال فينغر: «أعتقد أنه أصيب باليأس لأن ما تعرض له من انتكاسات كان فوق القدرة على التحمل. كانت فترة قاسية جدا خاصة عندما تكون في مثل هذه السن وتغيب عن بطولة أوروبا بعد الغياب عن بداية الموسم. لكنه عمل بكل جد وجعلته هذه الإصابة أقوى وأكثر جلدًا». وقال

عن المنافسات بسبب إصابة في الركبة في مايو/ أيار الماضي بعد ثلاثة أشهر فقط من عودته من إصابة طويلة أخرى في الركبة. وشارك ولبليك، الذي غاب أيضا عن بطولة أوروبا 2016 بسبب الإصابة. في أول مباراة له هذا الموسم كبديل في الدقائق الأخيرة خلال انتصار أرسنال 2-1 على بريستون في الدور

لادار الملاعب

فولفسبورغ الألماني يتعاقد مع الفرنسي نتيب

■ لا مانغا (اسبانيا) - د ب أ: أعلن فولفسبورغ الألماني تعاقد مع الفرنسي بول جورج نتيب حتى 2021. ويتضمن نتيب (24 عاما)، المولود في الكاميرون، إلى فولفسبورغ من رين الفرنسي في صفقة بنحو خمسة ملايين يورو، ويبدأ أمس تدريباته مع فريقه الجديد ضمن المعسكر التدريبي المقام بأسبانيا. ويأتي نتيب رابع لاعب ينضم إلى فولفسبورغ خلال الشهر الجاري، بعد يونس مالي وريتشارد بازيرو وفيتكتور أوسيمين. وقال المدير الفني إسمايل مربي فولفسبورغ: «هذه الصفقة تمنحنا المزيد من الرونة الخطية»، ووصف نتيب الذي شارك في مباراتين دوليتين بأنه «لاعب مهاري» يتمتع بخبرة كبيرة رغم صغر سنه.

البرتغالي كارفاليو ينتقل إلى شنغهاي الصيني

■ لشبونة - د ب أ: كشفت الحساب الرسمي لدوري أبطال آسيا على «توتيسر» أن نادي شنغهاي الصيني نجح في تدعيم صفوفه بالتعاقد مع البرتغالي ريكاردو كارفاليو، النجم السابق لتشلسي وريال مدريد، وتعاقد شنغهاي، الذي يديره البرتغالي أندريه فيلاش بوش، المدرب السابق لتشلسي، مؤخرا مع النجم البرازيلي أوسكار مقابل 60 مليون يورو. ومن المنتظر أن ينتقل النجم البرتغالي للنادي الصيني في صفقة انتقال حر بعد رحيله عن موناكو في نهاية موسم 2015/2016 للدوري الفرنسي، وكان كارفاليو (38 عاما) أحد عناصر المنتخب البرتغالي، الذي توج بكأس أمم أوروبا الأخيرة الصيف الماضي، وفاز كارفاليو بثلاثة ألقاب للدوري البرتغالي مع بورتو، قبل أن يرحل لتشلسي، الذي لعب معه دورا محوريا في تتويجه بأول ثلاثة ألقاب له في الدوري الإنكليزي وثلاثة ألقاب أخرى في كأس الاتحاد، ورحل عن تشلسي بعد سنته موسم 2015/2016 ليرسل مدريد، الذي حصد معه لقب الدوري الإسباني موسم 2011/2012. قبل أن ينضم لموناكو في 2013.

الأهلي القطري يضم لاعب لخوايا على سبيل الإعارة

■ الدوحة - الأناضول: أعلن نادي الأهلي القطري، التعاقد مع أحمد عبدالمصود لاعب لخوايا، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجاري، بدون الإصحاح عن أي تفاصيل مادية. وقال الأهلي إن «عبدالمصود سيكون إضافة قوية للمدرب يوسف آدم، خاصة وأن اللاعب ليس بالغير عن الفريق، الذي لعب له من قبل لعدة مواسم». وكان النادي تعاقد مع علي فريسون على سبيل الإعارة أيضا من نادي الشمال الذي يلعب بالدرجة الثانية، ويحتل الأهلي المركز العاشر بالدوري المحلي برصيد 14 نقطة، ويتصدر المسابقة لخوايا برصيد 36 نقطة.

لايبريز يمدد تعاقد مع إيلسانكر حتى 2020

■ برلين - د ب أ: أعلن لايبزيغ الألماني، تمديد تعاقد مع المدافع ستيفان إيلسانكر حتى عام 2020. وقال ألف وانغنيك، مدير الكرة، خلال معسكر الفريق المقام حاليا بمدينة لاغوس في البرتغال، إن إيلسانكر لاعب يجيد اللعب في أكثر من مركز. وانضم إيلسانكر (27 عاما) للايبزيغ من سارلزيورغ في 2015 ولعب معهما انتقاله 45 مباراة رسمية، ويحتل لايبزيغ حاليا المركز الثاني في الدوري الألماني، ومن المقرر أن يواجه لايبزيغ ضيفه آينتراخت فرانكفورت يوم 21 كانون الثاني/يناير الجاري عقب انتهاء فترة الراحة الشتوية.

بيكيلي يتربص بالرقم القياسي العالمي في ماراتون دبي

■ دوسلدورف (ألمانيا) - د ب أ: أعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى أن العداء الإثيوبي كينينيسا بيكيلي أكد مشاركته في سباق ماراتون دبي المقرر في 20 الجاري، كما لم يستبعد المشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى المقررة في آب/أغسطس المقبل بالعاصمة البريطانية لندن. ويسعى بيكيلي مجددا من خلال سباق ماراتون دبي إلى تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق الماراتون بعدما فشل في هذا بإفراق هزيل للغاية في سباق برلين العام الماضي. وقال بيكيلي، الذي يحمل حتى الآن الرقم القياسي العالمي لسباق 5000 وعشرة آلاف متر: «كان راعيا لي أن أحقق رقما شخصيا جديدا. لكنني سأ زلت أشعر بخيبة الأمل لضيق حلم تحقيق الرقم القياسي العالمي في سباق الماراتون». وأوضح: «سباق برلين كان مغريا، لكنني أرى أنني كنت بحاجة إلى تغيير شيئين في تدريباتي».

سلة مصر بطلة العرب على حساب المغرب

■ القاهرة - الأناضول: حقق منتخب مصر، لقب البطولة العربية لكرة السلة، بفوزها في المباراة النهائية على نظيره المغربي، بنتيجة 96-90. على صالة «ستاد القاهرة الدولي» بالعاصمة المصرية القاهرة. وقدم الفريقان مباراة قوية، خاصة المنتخب المغربي الذي فرض سيطرته الكاملة على النصف الأول من المباراة، ولكن تمكن المنتخب المصري من قلب سير المباراة وخطف اللقب، وتحديدا في الربع الرابع من اللقاء. كما حقق المنتخب البحريني المركز الثالث، بعد التغلب على نظيره السعودي، 79-69، في مباراة قوية. وأصبح المنتخب المصري أكثر المتوجين بلقب البطولة العربية بثلاث ألقاب، بعد بطولتي 2010 و2015. ومن خلفه المنتخب التونسي بلقبين، والمنتخب الأردني بلقب.

العالم يتربص اليوم مصير الموندiales... وإنفانتينو يتمسك بوعوده الانتخابية

إلى 20 بالمئة في حال كانت الزيادة إلى 48 منتخبا، علما أن عائدات البطولة المقبلة في روسيا تبلغ 5.5 مليار دولار. وكان إنفانتينو وعد أيضا في إطار حملته الانتخابية بتقديم دعم مالي كبير إلى جميع الاتحادات الأهلية الأعضاء في الفيفا والتي يبلغ عددها حاليا 211 اتحادا أهليا. ولم يخف إنفانتينو ميله إلى زيادة عدد المنتخبات في النهائيات إلى 48 منتخبا، حيث أوضح في تصريحات له مؤخرا أن هذه الزيادة تحافظ على المستوى الفني للبطولة، وتدعمه بشكل كبير نظرا لأهمية كل مباراة في البطولة بداية من الدور الأول ويغض النظر عن النظام الذي ستقام به البطولة. وتسفر هذه الزيادة عن زيادة في عدد مباريات البطولة، ما يعني زيادة حجم العائدات من الرعاة وحقوق البث التلفزيوني، لكنه يعني زيادة في الحد الأدنى لعدد الاستادات المطلوبة للاستضافة بحيث يكون 12 استادا على الأقل، كما سيطلب هذا زيادة ملموسة في تكاليف الاستضافة.

وفيما كشف إنفانتينو من قبل عن التأييد الذي ناله الاقتراح بشأن زيادة عدد المقاعد، والذي جاء معظمه من الاتحادات الأهلية في آسيا وأفريقيا في ظل الزيادة الجيدة، كشفت الفترة الماضية عن معارضة قوية واضحة من قطاعات أخرى في مقدمتها معارضة أوروبية بقيادة اتحاد الأملاني والذي أعلن رئيسه راينهارد غريندل عن معارضة الزيادة، مشيرا إلى أن الإبقاء على العدد كما هو حاليا (32 منتخبا) أمر ضروري. كما أبدت رابطة الأندية الأوروبية (إكاف) بقيادة الألماني الآخر كارل هاينز رومينغه معارضتها لفكرة الزيادة لما في هذا من زيادة في الضغوط على اللاعبين بسبب زيادة عدد المباريات في البطولة. لكن مع المعارضة لم تسلم من استثناءات أوروبية يتزعمها مسؤولون في أندية كبيرة، بينهم فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد وجوسيب بارثوميو رئيس برشلونة.



إنفانتينو رئيس الفيفا خلال حفل توزيع جوائز الاتحاد الدولي

كما سيعود على الفيفا والاتحادات الأهلية والقارية بمكاسب مالية كبيرة بخلاف زيادة نصيب كل قارة من مقاعد الموندiales. ورغم هذا، يظل التخوف سائدا من إمكانية تأثير هذه الزيادة سلبا على المستوى الفني للبطولة، وهو التخوف الذي ظهر منذ بدء التفكير في زيادة عدد المنتخبات في كأس الأمم الأوروبية من 16 إلى 24 منتخبا، وهو ما بدأ تطبيقه بالفعل منذ النسخة الماضية (بيرو 2016) في فرنسا. ويتوقع المسؤولون بالفيفا أن تسفر هذه الزيادة عن زيادة ملحوظة في عائدات البطولة تصل

منتخبا يتأهل منها 16 منتخبا إلى الدور التالي لقاء المنتخبات الـ 16 الأخرى في البطولة في دور المجموعات أو تقسيم المنتخبات الـ 48 كلها إلى 16 مجموعة بكل منها ثلاثة منتخبات، على أن يتأهل من كل مجموعة الأول والثاني إلى الأدوار الفاصلة التي تقام بنظام خروج المغلوب أيضا. وإذا استقر مجلس الفيفا على زيادة عدد المنتخبات المشاركة في النهائيات إلى 40 و48 منتخبا، لن يكون هذا هو التغيير الأول بالطبع على عدد مقاعد النهائيات ولكن سيكون التغيير الأكثر إثارة للجدل

الاستقرار على 40 منتخبا أو 48، حيث يسفر كلا الاختيارين عن سيناريوهات مختلفة لنظام البطولة والتأهيل من الدور الأول في النهائيات إلى الأدوار الفاصلة. وفي حال الاستقرار على زيادة عدد المنتخبات إلى 40 في النهائيات، ستقسم هذه المنتخبات على ثماني مجموعات بكل منها خمسة منتخبات أو عشر مجموعات بكل منها أربعة منتخبات ليتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور الثاني الذي يقام بنظام المواجهات الفاصلة مثل باقي الأدوار التالية حتى النهائي. ولن تقتصر المناقشات على زيادة عدد المنتخبات فحسب، وإنما على نظام البطولة في حال

زاهيا يصنع هدف الفوز في مشاركته الأولى مع كوت ديفوار

■ أبوظبي - رويترز: صنع البديل ويلفريد زاهيا هدف فوز كوت ديفوار 2-1 على السويد وديا في مشاركته الأولى مع حامل لقب كأس الأمم الأفريقية، وأرسل زاهيا، الذي قرر مؤخرا اللعب لكوت ديفوار بدلا من كلترا قبل بدء مشوار الدفاع عن لقب كأس الأمم، كرة عرضية مثالية حولها جوفاني سبيو إلى داخل الشباك في الدقيقة 50. وكانت السويد تلقت هدف في الدقيقة 42 سجله ويلفريد كانون عن طريق الخطأ في مرماها. أثناء محاولة إبعاد عرضية نيكلاس باركوت ولكن يابو سيرج نفوسان أدرك التعادل قبل نهاية الشوط الأول. ويستعد كوت ديفوار في الامارات لكأس الأمم الأفريقية. وستتوجه إلى الغابون يوم الخميس المقبل ويستهل مشواره في البطولة بمواجهة توغو الاثنين المقبل ضمن منافسات المجموعة الثالثة.

براهيمي ومحرز وسليمانى وسوداني ينتظمون في تدريبات الجزائر

■ الجزائر - د ب أ: انتظم ياسين إبراهيمي ورياض محرز وإسلام سليمانى والعربي هلال سوداني، في تدريبات المنتخب الجزائري الذي يستعد للمشاركة في نهائيات كأس أمم أفريقيا التي تنطلق السبت المقبل بالغايبون. وأجرى «الخضر»، مرانسا خفيفا بعد فوزهم على

الإصابة تحرم المغرب من بوفال

■ الرباط - الأناضول: أعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم، مغادرة سفيان بوفال، لاعب المنتخب ونادي ساوثهامبتون الإنكليزي، معسكر الفريق بمدينة العين الإماراتية، وتؤكد عدم مشاركته ببطولة أمم أفريقيا. وأوضح الاتحاد، أن اللاعب لن يشارك في البطولة القارية، بعدما تأكد عدم قدرته التعافي من الإصابة التي تعرض لها. وأشارت صحيفة «المنتخب» المغربية

كأس أمم أفريقيا

مدرب مصر: مباراة تونس كانت امتحانا قويا

■ القاهرة - د ب أ: قال الأرجنتيني ميكتور كوبر، مدرب المنتخب المصري، إن مواجهة المنتخب التونسي وديا كانت بمثابة امتحان قوي للمنتخبين، قبل خوض نهائيات كأس الأمم الإفريقية. وفاز الفراعنة على نسور قرقاج بهدف نظيف، وأكد كوبر أن المنتخب التونسي قوي للغاية، ولولا جهة معه كانت مفيدة للفريقين، وكشفت العديد من الأمور السلبية قبل المعركة الإفريقية، التي يجب علاجها سريعا خلال الأيام المتبقية. وأضاف: «حسنا المباراة ببعض العناصر غير الأساسية من أجل تجربتهم، بجانب الاطمئنان على جاهزية الكانز الأساسية بدون إرهاقهم، وهذا هو الهدف من المباريات الودية». وأشار إلى أن رضا الجماهير باستوى أمر صعب للغاية، لكن ما تحقق خلال المباراة الودية نتيجة جيدة، وتابع: «علم أن الجماهير غير راضية عن المستوى، لكنني أؤكد أن المستوى يتطور في كل مباراة، ويصبح أفضل خاصة، بعدما انسجمت الوجوه الجديدة بشكل جيد مع الفريق، رغم ضيق الوقت».

عالم التنس

دبي تستعد لبطولة بمشاركة موراي وفيدرر وجوائز 5 ملايين دولار

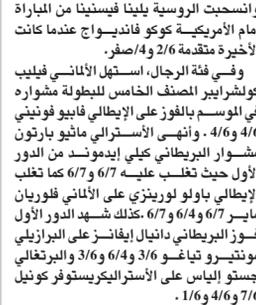
■ دبي - د ب أ: أنهت مدينة دبي استعدادها لإطلاق الدورة الـ 25 من بطولة دبي الدولية للتنس، التي ستقام الشهر المقبل. وقال منظمو إن الدورة الجديدة، ستشهد منافسات قوية، بمشاركة أبرز نجوم اللعبة في العالم، لافتين إلى أن الجوائز المالية للبطولة تبلغ هذا العام 5.2 مليون دولار. وأكدت اللجنة مشاركة نجم التنس البريطاني أندي موراي المصنف الأول على العالم في البطولة، التي تقام منافساتها من 19 شباط/فبراير حتى 4 آذار/مارس، بمشاركة ألع نجوم اللعبة.

ويتنافس على اللقب أسماء كبيرة، أمثال السويسري روجيه فيدرر، الفائز باللقب سبع مرات، والمصنف الرابع عالميا ستان فافرينكا حامل اللقب والفائز بثلاث بطولات غراند سلام، والتشيكي توماس بيرديتش الذي وصل نهائي دبي مرتين، والفرنسي جايل مونفليس، المصنف السابع عالميا. فيما تضم قائمة نجوم التنس المشاركات المصنفات الثمانية الأوائل في العالم، تتقدمهن الألمانية أنجيليك كيربر، والبولندية أغنييسكا رادفانيسكا المصنفة الثالثة عالميا وبطلة دبي 2012، والرومانية سيمونا هاليب، المصنفة الرابعة وبطلة دبي 2015. كما شارك أيضا غارين مورغورزا بطلة دورة فرنسا المفتوحة 2016، وسيفيلانا كوزينستوفا التي وصلت نهائي دبي ثلاث مرات، والبريطانية الطامحة جوانا كورتا التي فقتز على سلم التصنيف العالمي في عام 2016 من المركز 47 إلى العشرة الأوائل.

■ سيدني (أستراليا) - د ب أ: صدت الدنماركية كارولين فوزنياكي إلى الدور الثاني ببطولة سيدني الأسترالية للتنس بعدما حققت انتصارا صعبا وتغلبت على مونكا بويغ لاعبة بورتوريكو 3/6 و6/2 و4/6 في الدور الأول للبطولة.

وقالت فوزنياكي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب المباراة أمام بويغ المتوجة بالميدالية الذهبية في أولياد ريو دي جانيرو 2016: «كانت مباراة صعبة»، وأضافت أنها طورت أسلوبها في المجموعة الثالثة لتحصد ثمار جهودها في النهاية، «الفوز يعني فوزا، واستمتع به». ووصلت فوزنياكي، المصنفة العاشرة للبطولة، قبل أيام قليلة إلى دور الثمانية ببطولة أوكلاند، بينما لا تزال بويغ تبحث عن انتصارها الأول في الموسم الجديد، حيث خسرت أيضا مباراتها الأولى في بطولة

بطولة سيدني انتصار صعب لفوزنياكي... والألماني كولشراير يصعد إلى الدور الثاني



فوزنياكي عانت بشدة قبل الفوز والتأهل

بريزين أمام إلينا سفيولينا، واستهلت السلوفاكية دومينكا سيبالكوفا مشوارها في بطولة سيدني بفوز سهل على الألمانية لورا سيجوموند 2/6 و6/6 وصفر، وبدأ الوضع مختلفا سيغوموند 2/6 و6/6 وصفر. وفي فقرة الرجال، استهل الألماني فيليب كولشراير المصنف الخامس للبطولة مشواره في الموسم بالفوز على الإيطالي فابيو فونيني 4/6 و6/6. وأنهى الأسترالي ماثيو بارتون مشواره البريطاني كيلي إيدموند من الدور الأول حيث تغلب عليه 6/7 و6/7 كما تغلب الإيطالي باولو لورينزي على الألماني فلوريان ماير 6/7 و6/4 و6/7. كذلك شهد الدور الأول فوز البريطاني دانيال إيفانز على البرازيلي مونتيرو تياغو 3/6 و6/4 و3/6 والبرتغالي مكاروفسا 3/6 و5/7 والروسية أنستازيا بابلو تشينيكوفا على الأسترالية سامانثا

ويمبلدون عام 2014. وتتطلع سيبالكوفا إلى استغلال البطولة الحالية في الاستعداد بأفضل شكل قبل انطلاق منافسات بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات «غراند سلام» الأربعة الكبرى في الموسم الجديد، يوم الاثنين المقبل.

كذلك حققت الإيطالية روبرتا فينشي بداية قوية في البطولة وصعدت للدور الثاني بالفوز على اليونانية ماريا سكارى 4/6 و6/6 صفر كما فازت البريطانية جوانا كورتا على الأسترالية أريشا روديونوفا 3/6 و4/6 والأمريكية كريستينا ماكهيل على الأوكرانية كاترينا بوندارينكو 6/4 و5/7 و2/6. وفي مباريات أخرى جرت بالدور الأول، تغلبت التشيكية باربورا ستريكوفا على الروسية إيكاترينا مكاروفسا 3/6 و5/7 والروسية أنستازيا بابلو تشينيكوفا على الأسترالية سامانثا

الفيلم الذي وثق العملية يتم بثه الآن بشكل متواصل كمادة تحريض لتنفيذ عمليات مشابهة الجنود أثناء عملية الدهس لم يتوقفوا للتفكير في «أزاريا»



فرق الانقاذ لدى معاينتها المنطقة التي شهدت عملية الدهس شرق القدس

الامر، ويظهر في الفيلم عدد قليل من الجنود وهم يتقدمون نحو المجموعة التي أصيبت لتقديم المساعدة أو للمشاركة في اطلاق النار على المرحب، أما الباقون فقد هربوا من المكان. لا يجب تجاهل أن الجنود والجنود هم من وحدات تابعة للجبهة الداخلية وليسوا من وحدات قتالية، ويمكن أنه لو كان الجنود من الوحدات القتالية لكانوا ردوا كما هو متوقع منهم. في السابق أيضاً، في عملية اطلاق النار في المحطة المركزية في بير السبع قبل سنة، وفي العملية الاخيرة في تلة النخيرة، شاهدنا الجنود وهم يهربون من المكان في تلة النخيرة كان هذا ضابط مقاتل وقد عوقب بعد ذلك في الجيش.

الرد الفوري للمين وكان الجنود تردوا بسبب اإدارة الجندي اليوزاريا في الاسبوع الماضي، يبدو غير معقول. مستقول دائماً رندو مختلفة لاشخاص مختلفين و جنود مختلفين في حالة الطوارئ. ويتوقع الجيش من جنوده التصرف بشكل مختلف وهو يحاول اعدادهم بالمثل. السعي إلى الاحتكاك وانهاء الخطر، كما هو متوقع من جندي مسلح، ولكن يصعب القول إنه أثناء الهرب في التواني الأولى للعملية، توقف أحد ما للتفكير في أزارييا أو في الابعاد القانونية لاطلاق النار على المرحب، ولا يوجد أيضاً تشابه حقيقي بين الحالتين. فالجندي أزارييا اطلق النار على الفلسطيني بعد اصابتة ب 11 دقيقة، أما هنا فكان يجب وقف الشاحنة التي عاد سابقاً من جديد ودهس الجنود الملقين على الأرض. في المقابل سيحتاج الجيش إلى فحص مسألة حماية الجولات. والسؤال هو إذا كان قادة الفرقة قد وضعوا جنوداً أصلاً للحماية أثناء الجولة، وهل كان هناك توقع لاتخاذية حدوث عملية في المكان.

رئيس الحكومة نيتانياهو وصل إلى موقع الحادثة بعد بضع ساعات، والحكومة اجتمعت لمناقشة الرد على الحادثة، وعملياً، إسرائيل لن تغير سياستها من السلطة الفلسطينية أو خطواتها في شرفي القدس، ومن الصعب وقف عمليات المرحبين الأفراد، لا سيما أن المنفذ ليس له ماضٍ آمن ولم يكن مسلحاً. جهود احتياط الإزهاب التي لن تنجح بشكل كامل، تتعلق بالدمج بين العمل الاستخباري والاستعداد في الميدان. التصريحات السياسية التي صدرت بعد العملية ليست لها أهمية، ويبدو أنها تهدف إلى تحقيق أمرين: القول للمواطنين بأن الحكومة تفعل شيئاً في أعقاب العملية التي قتل فيها أربعة جنود أمام العسكات. وفي الوقت نفسه حرف النقاش عن الشبهات الاخيرة والسفاهة النسوب لرئيس الحكومة.

9/1/2017 هــرآس

عاموس هرثيل

■ محالو ربط عملية أمس التي قتل فيها أربعة جنود في حي ازموون هنتسيك في القدس بسبب سياسي معين، تخطين هدفها، مشكوك فيه أن المنفذ، سائق الشاحنة، الذي دهس عن قصد الجنود قد تأثر بنية الولايات المتحدة نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، أو بقصة الغرام بين ادارة ترامب وحكومة نتنياهو. وظلما أن الحديث يدور عن حادثة موضعية وليس عن موجة جديدة من العمليات الامر الذي سيخيب في الاسابيع المقبلة) فإن خلفية العملية الفورية ليست هامة بشكل خاص.

في شرق القدس المنفذ هو من سكان جبل المكبر في شرق المدينة. يوجد هناك دائماً خليط من طروف الحياة الصعبة، الاحتكاك القومي المتطرف صعب مع السلطة الاسرائيلية والعداء الديني المتطرف، القدس على جانبي الخط الأخضر قابلة للاصابة لأن الفلسطينيين سكان شرقي القدس يعرفونها بشكل جيد ولديهم حرية حركة، أيضاً في المناطق التي يعيش فيها الاسرائيليون، والعملية السابقة الصعبة التي قتل فيها شرطي ومواطنة قبل ثلاثة اشهر حدثت في القدس اربح قرب تلة النخيرة، مقارنة مع عمليات اطلاق النار والقتل التي حدثت في السنة ونصف السنة الماضية اختار المنفذ في هذه المرة أداة أكثر فتكاً، شاحنة هاجم بها عدداً من الجنود. لقد حدثت في القدس عمليات دهس صعبة بواسطة الجرافات في نهاية العقد الماضي، والأز، مثلما حدث في برلين ونيسس والريفيرا الفرنسية العام الماضي، في القدس أيضاً استخدمت الشاحنة كسلاح تاجح يصعب مواجهته خلال ثوان أو دقائق معدودة.

الفيلم الذي وثق العملية يتم بثه الآن بشكل متواصل في وسائل الإعلام وفي الشبكات الاجتماعية العربية أيضاً كمادة تحريض لتنفيذ عمليات مشابهة من قبل المخلدين، وظهور الجنود وهم فارين رغم أن بعضهم يحمل السلاح، يزيد من التحسس في الشبكات الفلسطينية، وفي الوقت نفسه هذا الامر يجرح الجيش الاسرائيلي.

صحيح أن الشهيد مرجح، وسارع التحدث بلسان الجيش إلى اصدار اعلان حول التحقيق الأولي الذي أجراه مدير مدرسة الضباط، البلقي بنيف آل أوف الذي تبين فيه أن «مجندين قاما باطلاق النار على المهاجم من مسافة قصيرة»، إضافة إلى اطلاق النار من المرشد السياسي، وهو مواطن عادي، والذي قال إنه أول من اطلق النار، واستغرب من رد الجنود البطيء. سيكون على الجيش التحقيق بشكل أعمق في هذا

في ظل وجود قيادات متصارعة يدرك الجمهور الفلسطيني أن الانتفاضة لا بد منها

الردع الذي لم ينجح

ردعية وشرعية وناجعة ضد من ينفذون العمليات، الشيء المؤكد هو أن فادي القمبر لم يرتدع، إضافة إلى ذلك، في حي مكتظ إلى هذا الحد، يتكون من بضع عائلات كبيرة، وهو يعرف بالتأكد أن أولاده سيقاتلون، ليس فقط من قدامان الأب، بل سيصبحون عنين ومغلقين على أنفسهم، وإذا كانوا في المدارس سيترجع تعليمهم، وايضا سلامتهم الصحية ستتضرر.

لقد وجد الحاصلون والسياسيون الاسرائيليون تفسيراً لفشل الردع في حالة القمبر: داعش، أسير سابق (هذا ادعاء كاذب كما يبدو لحماس، واسرائيل سارعت إلى تبني ذلك)، تحريض السلطة الفلسطينية حول موضوع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، كالعادة، حيث أثرت هذه التفسيرات عن قطعة النقد تحت الضوء وليس في المكان الذي توجد فيه بالفعل.

عدد من الجنود والجنود بالزي الرسمي ليسوا مشهداً محايداً لأي فلسطيني، وليس فقط للقمبر، هكذا يبدو ويليس أولئك الذين يتحتمون في كل ليلة عشرات المنازل الفلسطينية، وكذلك من أطلقوا النار على عشرات النساء والبنات الصغار في الحواجز، أو من تم إرسالهم لفضف غزة أو من يراقبون الادارة المدنية من اجل هدم آبار المياه والحمامات المتحركة والخياب، وإذا شطب الاسرائيليون هذه الحقائق من برنامج عملهم اليومي، فهذا لا يعني أنها غير موجودة.

في إسرائيل سيقولون إنه لولا الردع لسكان عدد العمليات الفلسطينية أكبر، أو العكس: يجب التشديد على الردع. الفلسطينيون يمتدرون أن انتقام إسرائيل هو جزء طبيعي من السياسة العامة ضدهم وليس رداً على العملية، وعندما لا تقوم اسرائيل بالهدم كعقاب، فهي تدمر لأننا تريد البناء والتطوير، وهي تعتلق الولاد

كبرهان على أن «انتفاضة القدس» لم تحدث، من الواضح أن الجمهور الجغرافي لا يريد ذلك، في ظل الانقسام الجغرافي والاجتماعي، وفي ظل وجود قيادات ضعيفة ومتصارعة فيما بينها، فإن الجمهور الفلسطيني يدرك أن الانتفاضة هي شيء لا بد منه، لكن يجب انتظار الوقت المناسب.

9/1/2017 هــرآس



أهالي السوادية رفعوا صورة القمبر وحيوا عمله البطولي

كلما زادت مصلحة الحياة المشتركة في القدس الموحد تراجع النزف

التقسيم ليس الحل

السلطات الاسرائيلية الدفاع عنهم في وجه حماس والخارجين على القانون والقرار المدني الكبير الذي خلفته اسرائيل هناك. قبل ذلك وسبقال في المستقبل مسا

حيث لا يتعرضوا للاعتداء والقتل. هذه ليست قصة حب بل قصة مصالح. كلما زادت مصلحة الحياة المشتركة في القدس الموحد تراجعت قوة الإرهاب، النسيج الاجتماعي المشترك والتطبيع القائم منذ سنوات، إلى جانب الصراع الديني والقومي، خاصة بعيدا عن عيون وسائل الإعلام، هي التي تدخل الصراع في الاطار المحدود، ولولا الاختلاط ونسج الحياة المشتركة والمصالح الاقتصادية المتبادلة في التجارة والصناعة والفنادق والصحة والموصلات وغيرها، لكان الوضع في القدس مختلف تماما.

الوضع في القدس المشترك يسمح بين الهيئة والآخرى يحدث أمور مثل الدهس المؤيد لداعش مثلما حدث أمس واستغلال حرية الحركة لتجنحها الإقامة في القدس. ولكن بدون هذا الجواب، كان يمكن أن يكون الوضع أصعب بكثير، التقسيم سيؤدي من حدة الامر ويعرض الأحياء اليهودية مثل غيلو قبل أكثر من عقد، لاطلاق النار وكذلك على طول الخط الاخضر.

الشائخة الديمغرافية لليهود في القدس ليست سبباً للتقسيم أيضاً، كما قيل مرات كثيرة من قبل طرق جيدة لمواجهة هذا الامر، وهي معروفة لتخذي القرارات، والهرب والتقسيم ليسا جزءا من هذه الطرق.

9/1/2017 اسراييل اليوم

الاحتلال الذي حول إسرائيل إلى دولة سيئة السمعة في أرجاء العالم بينما دم أبنائها يسفك على مذبح المستوطنات

قدس الدم والدموع

عائلة من هذه العائلات، «خلف النافذة تقف الأم وتبكي، لماذا لم تات سيارته، لماذا تاخرت صافرة السيارة»، دفورا التبية التي تغلب جنودها على جيش يافين، الملك الكنعاني، تصامت مع أم سيسرا الذي كان خصمها المرء الأم هي أم في كل مكان وفي كل زمان، يصعب الحديث عندما يموت الناس، ولكن في هذه الايام بالذات نسمع تصريحات المغفلين في كل مكان، وبدل الاعتراف بالسياسة الخاطئة التي خلفت دائرة العداوة والدم والدموع،

بيئون المزيد والمزيد من القدس يريدون الآن بالذات يجب على جميع قوى السلام الخروج وتوجيه إصبع الاتهام إلى أولئك الذين يستمرون، خلفا لما يطلبه العالم، في الاحتلال منذ خمسين سنة، الاحتلال الذي حول إسرائيل إلى دولة سيئة السمعة في أرجاء العالم، ولم أبناءها يسفك على مذبح المستوطنات ويعزز قوة الحركات المتطرفة الاصولية في الشارع الفلسطيني، هذه الحركات التي تعمل ايضا ضد مصالح الشعب الفلسطيني.

كان عمري تسع سنوات عندما تم احتلال القدس، والصورة التي تفتتت في ذاكرتي كانت صورة مدينة بانسة، سكانها متغلغون داخل البيوت والنوافذ كانت مغلقة، وفي الخلفية هم فقط البشير، بهذا القول الحاسم ردت شمير على منتقديها، «العالم ليس فيه يهود هو بالنسبة لي كوكب ميت، وأرض اسرائيل الفارغة من اليهود هي بالنسبة لي أرض قفراء فارغة».

لقد تحولت قصيدة شمير منذ ذلك الحين إلى تشديد وطني نوعي شمير التي كتبت قبل «تحرير» القدس الشرقية بقليل قصيدة «قدس الذهب»، وقد وصفت شمير شرقي القدس مكان فارغ بدون سكان، «أبار المياه جفت/ ميدان السوق فارغ»، وكان العرب بالنسبة لها شخصيات شائعة، وبالنسبة لها فإن اليهود هم فقط البشير، بهذا القول الحاسم ردت شمير على منتقديها، «العالم ليس فيه يهود هو بالنسبة لي كوكب ميت، وأرض اسرائيل الفارغة من اليهود هي بالنسبة لي أرض قفراء فارغة».

حدثت أمس عملية قاسية نفذها أحد سكان شرقي القدس، أربعة تلاميذ عسكريين يهود فقدوا حياتهم، ودمرت حياة أربع عائلات يهودية، وهذه العائلات ستنتضم إلى آلاف العائلات الاسرائيلية والفلسطينية، دفورا التبية كانت تصعد الأم في كل

9/1/2017 هــرآس

اللاجئون السوريون يعودون إلى بيوتهم... والسؤال هو هل سيوافق الثوار على التنازل عن سلاحهم؟

بعد الهزيمة

تسفي بريثل

■ في الشهر الماضي توفي في برلين صادق جلال العظم عن عمر 82 سنة، الفيلسوف السوري المشهور ألف كتاباً كثيرة وكتب مقالات كثيرة تسال فيها عن سبب تخلف الشرق الاوسط قايماً بالغرب، وطلب من العرب اجراء النقد الذاتي خصوصاً في كتابه «النقد الذاتي بعد الهزيمة»، الذي تم نشره في العام 2007.

كان العظم بمثابة علامة من المثقفين العرب الهامين والمستشرقين من الجيل القديم في الغرب، وكذلك الاصوليين الفلسطينيين المسلمين. وكان من المثقفين الذين لا يتفقون بتحليل النظام القائم، بل كان يبحث عن طرق التغيير، ومن الطبيعي أنه كان يهاجم من يريدون الاستمرار في السباحة في المياه العكرة الهابطة، أحد أصدقائه الكثيرين هو الكاتب السوري وائل السواح الذي هو اصغر منه بعشرين سنة، والذي كتب في الاسبوع الماضي مقالا تنشر في صحيفة «الحياة»، وكان المقال يحمل عنوان كتاب العظم نفسه، وطلب فيه من قادة المتمردين السوريين وضباط الجيش والقيادة السياسيين والمثقفين مراجعة النفس بعد الهزيمة التي تعرض لها المتمردون في حلب.

السواح هو أحد الكتاب البارزين في موقع «اليوم التالي»، وهو المحرر الرئيسي له، وهدف الموقع هو تحديث البرامج والاهداف التي يجب على السوريين اتخاذها من اجل بناء سوريا بعد الحرب، ورغم أنه لا يستطيع أحد توقع متى سيأتي هذا اليوم، وحسب رأي السواح لا مناص من القول إن انتصار النظام هو حقيقة يجب مواجهتها. لكن قبل طرح الاهداف يجب علينا فهم لماذا فشل المتمر، السواح لا يتحدث عن الاسباب التي أدت إلى الفشل، لكنه

يحذر من تبني خطوات الانتحار التي ستسبب استمرار الحرب وغرق كل السفينة، ويحذر أيضاً من سيجاحول استغلال الوضع في سوريا لصالحه، «سوريا تحتاج إلى قادة يمكنهم تحليل ما حدث فيها بشكل انتقائي وكذلك يتفقدون أنفسهم ويبحثون عن حلول عملية ميدانية وأخلاقية للتراجيدي السورية».

ما هو الحل العملي والأخلاقي المطلوب؟ يبقى ليس استمرار الحرب بعد الهزيمة، بل الجواب السياسي، إن كأس سسم المتمردين الأخذة بالامتلاء أضيف لها قرار قيادة تحالف الميليشيات المتمرده بالتجاوب مع الخطوات الروسية لعقد مؤتمر مفاوضات في استانة، عاصمة كازاخستان، كتحضير لمؤتمر جنيف الذي من المفروض أن يعقد في بداية نيسان/أبريل.

من اجل التعبير عن حسن النوايا أعلنت روسيا في نهاية الاسبوع اننا تنوي سحب جزء كبير من قواتها في سوريا والاستمرار في المبادرات المحلية لوقف اطلاق النار. المواقع الروسية سيونتيك وروسيا اليوم سارعت إلى نشر تقارير حول «عودة روتين الحياة» في حلب بعد أن احتل الجيش السوري الجزء الشرقي منها، «اصوات الانتاج في المصانع بدأت تسوي في اطقة المدينة»، كتب في موقع سيونتيك الذي زين المقال بصور الجرافات وهي تقوم

بإزالة الانقاض. الانتصار لا يجب أن يعود بالفائدة الكاملة على المواطنين، وجيش النظام هو الأمل الوحيد. لكن ليس فقط المواقع التابعة لروسيا تتحدث عن التغيير الإيجابي، ايضاً موقع العروضة «عنب بلدي» يتحدث عن آلاف اللاجئين الذين بدأوا بالعودة إلى الشطر الشرقي من حلب، وكذلك عن المواطنين الذين هربوا من مدن أخرى مثل جرابلس واعزاز التي حدثت فيها العملية في يوم السبت وقتل فيها العشرات، ومدن أخرى احتلتها

9/1/2017 هــرآس

التكنولوجيا ومصير الإنسان

التقني في أوساط العاطلين عن العمل والذين يستلم كل منهم نفس المرتب الشهري؟ إذا أخذنا الدراسات الحالية عن العاطلين عن العمل فسنصنح بالذبول لأن جميع هذه الدراسات لا تيشر خيرا، فالعاطل عن العمل معرض للأصابة بالأمراض النفسية أكثر من غيره بكثير وأقل خروجاً من منزله من الآخرين وإذا اعتقد القارئ أن الإنسان في هذه الحالة سيجلب إلى القراءة لزيادة ثقافته، فهذه للاسف فرضية أثبت العلم بطلانها لأن العكس هو الصحيح وبالتالي تزداد ظاهرة الشعور بالوحدة والكتابة بشكل مستمر يقل الأختلاط الاجتماعي وبالتالي يقل الأصدقاء والأقرباء بل قد تمضي أسابيع بالنسبة للمواطن دون أن تسنح له فرصة للتكلم مع مواطن آخر وخاصة أن محل العمل يعتبر أهم وسيلة للأختلاط الاجتماعي وبأختفاء سيزول فإن جانب هام من الحياة الاجتماعية للمواطن سيزول. وبانهايار الحياة الاجتماعية فأن فرص الزواج ستقل بشكل حاد مما سيسبب انخفاضا كبيرا في عدد السكان نظرا لقلّة الإنجاب وكل هذا يستطيع استنتاجه كل من درس أوضاع العاطلين عن العمل في الدول المتقدمة التي تؤكد الدراسات زيادة في معدلات الكتابة والأمراض النفسية والعقلية تدريجيا بين شعوبها وهي التي تشكو مجتمعها أصلا من الوحدة والانعزال بشكل موحش. قد يعتقد المرء أن البشرية تسير نحو الهاوية ويجب إيقاف هذا الانحدار وهذا صحيح ولكن هذا لا يتم عن طريق إيقاف التقدم العلمي بل تشجيعه واستخدامه بشكل أفضل، فالتقدم العلمي كان دائما وسيبقى وسيلة هامة لارتقاء البشرية.

إن المستقبل اقتصاديا سيكون أصحاب الشركات الذين سينجون أرباحا طائلة من كل هذا وتحتفي الطبقة المتوسطة وتحول المجتمع من الناحية الاقتصادية إلى طبقة صغيرة جدا من الأغنياء وأخرى هائلة من الطبقة دون المتوسطة، وفي هذه الحالة فسقوم الحكومات بإعانة هذه الطبقة عن طريق تقديم مرتب شهري للجميع مثل الإعانات الحكومية الحالية للعاطلين عن العمل ولكن ماذا عن الحالة النفسية والاجتماعية التي ستعاني منها الشعوب نتيجة لهذا التطور؟ وهل ستكون هذه فرصة للمرشح والأبداع

الإنتاج بل في التصميم وتجربة النماذج الأولى وقد بدأ هذا في الحقيقة، وهناك مجالات أخرى قليل أيام قامت إحدى الشركات بالإعلان عن أول قطعة موسيقية من تأليف الكمبيوتر وشركة أخرى أصدرت أول أغنية لعبد الميلا من تأليف الكمبيوتر والأختنان كانتا سيبتين جدا ولكن هذه كانت البداية فقط وعلينا توقع نتائج مذهلة في المستقبل.

وفي مجال التأليف يحاول المختصون إنتاج أول نظام كومبيوتر قادر على التأليف الأدبي ويعرف الجميع أن الأنظمة الحديثة تقوم بالترجمة وهي في تحسن مستمر وتوجد حاليا الأنظمة التي تستطيع تحسين المواد المكتوبة وسيمتد الأمر ليشمل الرسم والكلام والهندسة المعمارية وحتى الخدم في المطاعم والمقاهي والمنازل والباعة في المحلات التجارية وموظفي البنوك والتي ستتوقف عن استعمال النقود كما نعرفها حيث سستتم كل المعاملات التجارية إلكترونيا، وفي مجال السينما فقد بدأت الأفلام التي لا يظهر فيها ممثلون حقيقيون، وليس المقصود هنا أفلام الرسوم المتحركة بل الأفلام الروائية التي يظهر فيها ممثلون تنتجهم أنظمة الكمبيوتر مقلدين البشر في المظهر والكلام وتجعل هذه التقنية المخرجين بمنتهى السعادة لأنهم في هذه الحالة لن يضيعوا ثمانية واحدة على شرح ما يريدونه من الممثلين والتخلص من تكاليف أجورهم البالغة الملايين من الدولارات.

كل ما ذكر أعلاه سيكون مفيدا للحكومات التي ستستعمل الروبوت في عمل الشرطة ومراقبة المواطنين وفي هذه الحالة فأن المواطن لن يتعامل مع شرطية بل آلة لا تتفاهم أو تتعاطف بل ستمتاز بقسوة رهيبية وبالطبع سيكون احتمال الرشوة أو التأثير

في المواجهات المسلحة أو على الأقل بالنسبة للجانب المنتصر. والموضوع لا ينحصر في الجانب العسكري لأن الجانب المدني سيكون أكثر وضوحا حيث أصبحت السيارات بدون سائق على قاب قوسين وبذلك ستختفي مهنة سائق سيارات الأجرة والشاحنات والحافلات والطيار المدني وهذا يعني جعل الملايين من الناس عاطلين عن العمل.

ويتوقع الخبراء أن يقل عدد السيارات بشكل حاد وسيكون عدد الذين يملكون سياراتهم الشخصية صغيرا وأما أغلبية الناس فسيكون بإمكانهم طلب سيارة عن طريق الهاتف والسيارة وستاتي السيارة التي ستكون بدون سائق خلال دقائق لتأخذ الراكب إلى وجهته وما أن يصل إلى هناك ويتركها فستذهب السيارة من تلقاء نفسها لخدمة شخص آخر وبهذا المنطق، على حد اعتقاد الخبراء، فعدد السيارات سيقال بشكل ملحوظ وتحتفي أغلبية مواقف السيارات التي تعج بها مدن الدول المتقدمة وأما الطرق الواسعة فستختفي حيث ستتحول إلى منتزهات أو تبنى عليها عمارات وبهذا الشكل ستختفي الحياة اليومية وهندسة المدن جذريا.

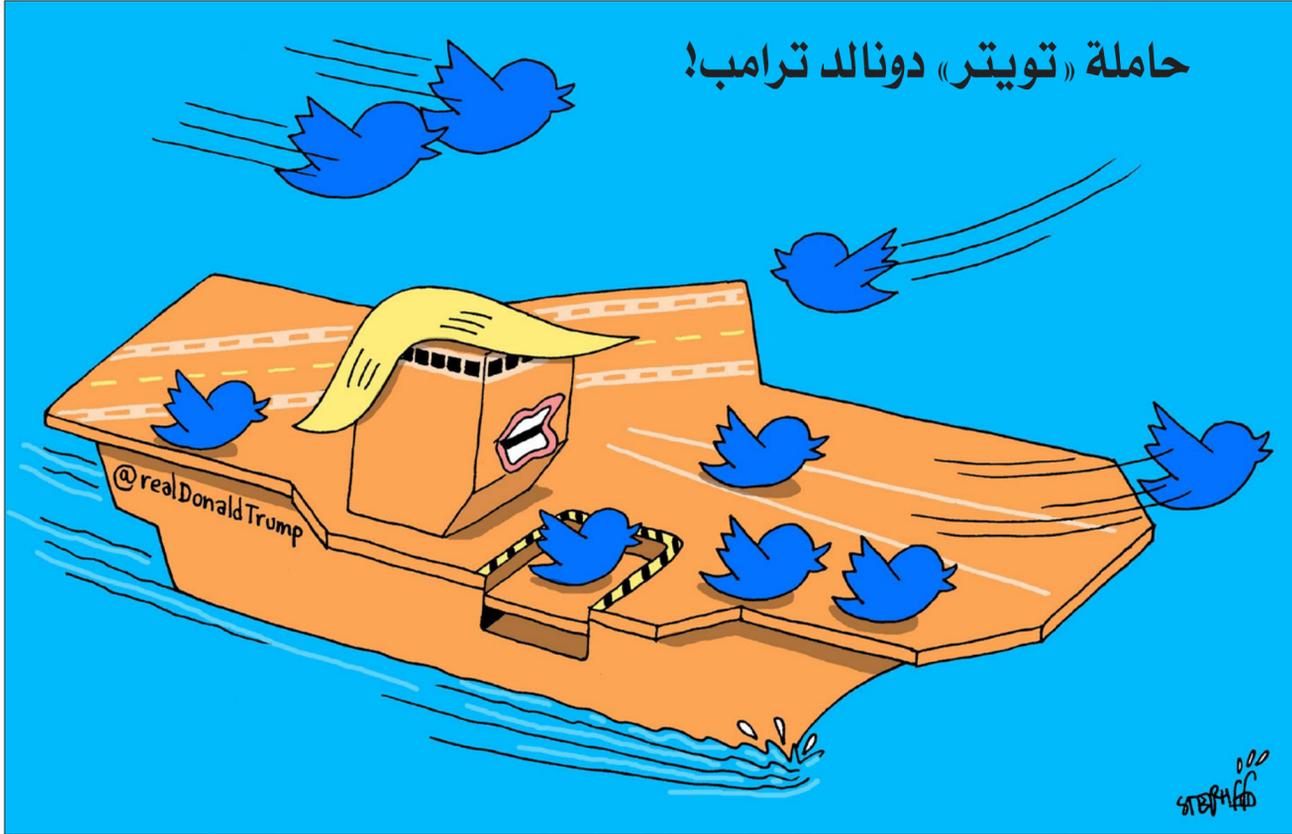
وقد أخذت الشركات المختصة في اليابان في تجربة الأجهزة التي تعوض عن الطبيب، فالطبيب لا يستطيع أن يفكر بجميع الاحتمالات بسهولة وأما بالنسبة لجهاز الكمبيوتر فهذه المهمة بسيطة جدا وفي ألمانيا أخذت العمليات الجراحية بالروبوت تلقى رواجاً وبذلك فإن الحاجة للطبيب البشري ستقل تدريجيا. ومع التطور التكنولوجي الحديث حاليا أخذ الكمبيوتر يكتسب ببطء القابلية على التعلم وبذلك فإنه سيخلي وجود العمال والمهندسين في المصانع وليس فقط في خطوط

زيد خلدون جميل

نسمع جميعا وكل يوم عن الطائرات بدون طيار دون تقدير معنى هذا في المستقبل المنظور، فهذه الطائرات تزداد بشكل واضح وقريبا سوف تلغي وجود العامل البشري، أي الطيار نفسه، وبذلك تزداد أمانيات الطائرة لأن أحد أهم المشاكل التي تحد من فعالية الطائرة هي التركيز على سلامة وراحة الطيار وبدونه تستطيع الطائرة القيام بالكثير من المخاطر التي لا يمكن القيام بها بوجوده كما أنه في حالة سقوط الطائرة لن نخسر الطيار وبالإمكان أيضا في هذه الحالة التخلص من تكاليف تعليمه وتدريبه وبالتالي فإنه من الواضح أن مهنة الطيار الحربي ستختفي.

والأمر لا يقتصر على الطائرات، لأن الدول الصناعية الكبرى بدأت بالإعلان عن صناعة أولى النماذج من الدبابات والغواصات والسفن وأشياء كثيرة أخرى التي تعمل بدون طاقم ونحن لا نتكلم هنا عن مركبات حربية موجهة عن بعد فقد أصبح هذا النموذج في الماضي لأن العمل الدؤوب في الوقت الحاضر يتركز على المركبات التي تقوم بتحديد الهدف وتوقيت أصابته بنفسها دون الرجوع إلى مركز القيادة وهذا ممكن بتقنية الذكاء الاصطناعي التي تتطور بسرعة مذهلة، وبذلك فسيكون القتال في المستقبل بين الروبوتات وليس البشر فلا داعي للسواعد السمرء والبيضاء وبقية الألوان لأن جميع هذه المعدات لا تحتاج إلى من يقودها وسيختفي النشأة وبذلك سيقتلص عدد العسكريين بشكل جذري ليبقى فقط العدد اللازم لإدارة القوات المسلحة دون الدخول في أية عملية عسكرية بشكل مباشر وبذلك لن يموت أحد

* كاتب عراقي



تعبيا على مقال د. ابتهاج عبد العزيز الخطيب: مصير صرصار

حياة افتراضية محاكاة لبعض الأنماط البشرية لكنه ضرب من الخيال العقلي، شاهدت أفلام الأفاتور الافتراضي كأن مشوقاً ومثيراً للمفاجآت المخيلة غير المنطقي، خذي مثلاً من البرمجة الربانية مسألة البراق الذي حمل سيدنا محمد إلى السموات، ليس أقرب من الأفاتور، ما وصف البراق هذا ؟

سيف كزار -السودان

اليوم، أما عن برمجة الإنسان فهناك اقراص مخدرة تباع في الأسواق العالية تجعل الإنسان ينتحر وأخرى تجعله قاتلا بدون رحمة، فماذا يوجد في الغفاء اذا ؟ اكيد هناك ما هو أخطر بكثير لا نعرفه وهو ما يجعل فتى يجفر نفسه في المساجد وفي الأسواق ويقومون بجرائم شنيعة.

سميرة بن يحيى - المغرب

العرب الذين اقتنعوا ببشار الأسد أو صدام أو حزب الله أو حتى مع بعض اليهود الإسرائيليين الذين أقبلهم حيناً في المؤتمرات العلمية التي أزرها وقد سألت أحد الحاضرين وهو ناشط إسرائيلي يدعم الفلسطينيين في نضالهم من أجل حقوقهم، كيف يقف غالبية اليهود في إسرائيل خلف هذا الظلم ضد الشعب الفلسطيني وهم الذين عانوا كثيراً وطويلاً من الظلم ومن المفترض أن لديهم الحساسية اللازمة لفهم حقيقة هذا الظلم ورفضه؛ وأذكر أنه لم يجد الإجابة الوافية ونظر إليّ وملخص كلامه يقول هكذا هو الواقع أو هكذا هي الأمور!

أحب التفكير الإيجابي وكثيراً ما أحاول الارتباط بها (وهذا قناعة أيضاً لكنها فردية يفعل التجربة والخبرة الذاتية) وأعتقد تماماً أن الإنسان صاحب طبيعة طيبة (ولو أن هناك استثناءات طبعاً) لكن يبدو أن التجارب التي نمر بها غالباً ما تترك أثراً عميقاً في نفوسنا على الصعيد الفردي ولكن أيضاً على الصعيد الجمعي والروح الجماعية وتتحول إلى ضحية سهلة للتأثير علينا من شتى المصادر اجتماعياً وسياسياً وثقافياً (وإعلامياً وربما هنا بيت القصيد) وفكرياً وعقائدياً وحتى تجارياً وأخلاقياً فنصبح ببساطة جنوداً أوفياء لقناعتنا ومستهلكتين بلا تردد بل وحتى أبطالاً مدافعين عن قناعتنا ومصادر التأثير التي أنتجتنا فيها، فهل سيأتي يوم ونفقي؟

أسامة كليمي -سوريا/ألمانيا

شيطنة الآخر

الإنسان بالفطرة حيوان قاتل إن شعر بتهديد حقيقي على حياته، جهاز الإنذار في عقلنا البشري وحتى لدى الحيوان يرسل لنا إشارات وإنذارات على الدوام لحماية أنفسنا والتخفيف أحياناً من مخاطر قد تصيبنا، من هنا تبدأ مشاكل البشر، من زعماء يندزون ويحذرون ويبالغون (زعماء ثبت أنهم كانوا يعانون من أمراض نفسية أو عقلية) لكن جروا الإنسانية للمهالك، هنا يلعب وعي الإنسان العادي دوراً مهماً للغاية، ماذا على أن أصدق قولاً قيل فيه القيل والقال هكذا، أحياناً يخالف العقل البشري، دون حجة أو برهان؟ إن حصرتنا الصورة في الجانب العربي، للاسف فالخطابة لاتزال تجد لنفسها مرتعاً رطباً للإنتشار والنمو، كانت الخطابة القومية العربية زماً دون التفكير في الإثنيات الأخرى، تمجد النفس وتشيطن الآخر المختلف وتقرمه.

عبد الكريم البيضاوي - السويد

التفكير الإيجابي

لا أتابع ولا أهتم أبداً بأفلام الخيال العلمي لكن المقال رائع جداً أختي ابتهاج، حسب تجاربي اليومية فإن البرمجة الإلكترونية تعود في جزء كبير منها إلى التمسك الشديد للناس بقناعاتهم ويبدو أنها خاصة أساسية في تفكير البشر لا أعرف السبب أيضاً لكن ربما لأن ذلك مريح حيث أن ملاحظة الواقع ومتابعته يعيون الفرد ذاته وتحتاج إلى نشاط فكري وتحليل وممارسة للتفكير وطلاقة. لقد وجدت ذلك واضحاً في نقاشي مع كثير من الناس وخاصة بعض

أفلام جيمس بوند

لا يمكن أن يتبرمج إنسان بسهولة الا اذا انتمى لحزب شمولي أو معتقد ديني وبسبب هذا الانتماء يتم إعطاء أوامر عليا لا يستطيع المنتسب أن يعصيها، بالحروب الدينية كلها تندرج تحت هذا البند وكذلك الحروب القومية، أما تأثير التكنولوجيا فغير مستبعد وكل ما كنا نشاهده سابقاً في أفلام جيمس بوند أصبح الآن واقعاً.

سمير عادل - ألمانيا

اغتيال الإنسانية

إن قلمك الذهبي الذي انتظره بشوق يسحرني، ويسحرني أكثر أن ضميرك باق حياً يدافع بمحايدة عن الإنسانية التي اغتالتها الضمائر الميتة «وهنا الله ارضا حرة بها كثر خير»، فمأذا فعلنا نحن البشر بها؟ «قسمتها حدود وحملنا سلاحاً نقابل بعضها بواعز من الشيطان»، لوئثاها بكماوي والنووي وأحقاد وطائفية وعنصرية «يتحكم بعدة بنا بشر مثلاً جعلونا نقاتل باسم الدين أو الوطنية» لن نحمل يوماً سلاحاً «سأبقى بعيداً عن نزاع البشر..»

هاري - انكلترا

البرمجة المقدسة

أعتقد البرمجة الحقيقية هي البرمجة المقدسة التي صنعها الله سبحانه وتعالى، خالق هذا الكون بأوامره العبدقة يطلب هذا الامثال والخضوع لهذه البرمجة الدنوية لكل الكائنات، من البشر من يخلق

الخطة الماسونية

ما ورد في المقال ذكرني بما قرأته حول الخطة الماسونية العالمية لتدمير إنسانية الإنسان للسيطرة التامة على العالم وهذا ما نشاهده

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعبير على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



هجوم فلوريدا وفوضى القتل الأعمى

محمد عايش*



هجوم دموي وإرهابي هو مرعب في مطار أمريكي بولاية فلوريدا، سرعان ما تبين بأن مرتكبه ليس من عناصر تنظيم «الدولة»، ولا

«القاعدة»، ولا هو مسلم أصلاً. وإنما يأتي هذا الهجوم ضمن موجة «فوضى القتل الأعمى» التي تجتاح العالم ولا تقتصر على سوريا والعراق، وتؤكد أننا أمام أزمة عالمية صنعتها الدول الكبرى بسبب سياساتها الحققاء.

الإرهابي الذي نفذ جريمة المطار في فلوريدا هو إيسيتيان سانتياغو، وهو مقاتل سابق في العراق ضمن صفوف الجيش الأمريكي، ويبلغ من العمر اليوم 26 عاماً. أي أنه كان بين الـ18 والـ20 من العمر عندما كان يحمل سلاحه ويحارب في شوارع البلد الذي احتله الأمريكيون ومدومه، أما عندما عبر جيش بلاده أول مرة نحو بغداد في أبريل 2003 فكان سانتياغو طفلاً يمشاهد ما يجري عبر شاشات التلفزيون.

المقاتل سانتياغو عاد من العراق يعاني من مرض نفسي انتهى به لارتكاب مجزرة ضد أبرياء مسافرين في مطار أمريكي، لا علاقة لهم بالجيش الذي احتل العراق، ولا بالمليشيا التي ظهرت على أنقاض ذلك الاحتلال، تريد تدمير العالم باسم تنظيم «الدولة»، كما أن التقارير تتحدث عن أن سانتياغو زار مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) وأبلغهم بأن فيديوهات «داعش» تلاحقه في صحوه ونمائه وتطالبه بارتكاب مجزرة. لكن المكتب تجاهل تلك الزيارة، واعتبر أن الشاب مجرد «مريض نفسي».

سانتياغو ليس سوى واحد من جيل الإرهابيين الذين صنعتهم السياسات الأمريكية الغبية في العالم، كما أن تنظيم «الدولة» ليس سوى نتاج لتدمير الدولة العراقية التي لم يتمكن الأمريكيون بعد من تشييد أي مشروع سياسي فيها، ولم يتمكنوا من نشر الحرية والسلام فيها، كما كانوا يزعمون، وسلموها لقوى عبثية تتقاسمها اليوم على أسس طائفية وعرقية متباينة.

أعمال الإرهاب لا دين لها ولا مذهب وليس صحيحاً أنها حكراً على المسلمين، فهذا جندي أمريكي لا علاقة له بالإسلام يرتكب جريمة إرهابية مطابقة تماماً للمواصفات والمعايير الداعشية، ولا فرق بين الجندي الذي يطلق نيران القتل الأعمى على مسافرين بانتظار حقائبهم، وبين شاب يأسربك شاحنته ليقتل المتسوقين في برلين عشية عيد الميلاد، وبين ثالث يُجرح نفسه في سوق شعبي ليقتل بالفقراء الكادحين وسط بغداد، ليجرد علمه بأنهم من أبناء الطائفة الشيعية... كل هؤلاء القتل ليسوا مرضى نفسيين تركتهم دبابات الاحتلال الأمريكي في حالة أقرب إلى الجنون.

الولايات المتحدة قامت بتدمير العراق ثم تركته يفرق ثم هربت بقواتها بعد أن فشل مشروعها السياسي، ثم قُضت أيضاً في إنقاذ الشعب السوري لتتركه بعد ذلك فريسة لروسيا التي جعلت منه مختبراً لتجربة أحدث ابتكاراتها من الأسلحة، بل بلغ الأمر إلى درجة أن مسؤولاً عسكرياً غريباً يقول لجريدة «التايمز» البريطانية إن روسيا جُرِّبت في سوريا حتى الآن أكثر من 100 نوع من الأسلحة الجديدة التي تستخدمها موسكو لأول مرة.

مع تدمير سوريا والعراق والانحياز الأمريكي الكامل لإسرائيل ضد الفلسطينيين، ودعم الشورات المضادة في مواجهة الثورات الشعبية الهادفة إلى تحقيق شيء من الحرية والكرامة، مع ذلك كله فإننا أمام قطاع عريض من اليائسين والمحبطين والمرضى النفسيين، الذين يوجددهم تنغذى منظومة الفوضى والقتل الأعمى في العالم بأكمله، وليس فقط في منطقة الشرق الأوسط، ولا يعلم أحد إلى أين ستقود العالم هذه الموجة من الدم.

*كاتب فلسطيني

بقطاع من اليائسين والمرضى النفسيين تنغذى منظومة الإرهاب في العالم

حاكمة الجماعات المسلحة وهامشية السلطات الحاكمة في العراق

حالة قوة متطورة، خاصة عندما تكون مدعومة من قبل جهات دولية وإقليمية، لذلك ليس من الغريبة أن في حالات الاختطاف التي طالت أشخاصاً مؤثرين، غالباً ما نجد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان يتجهون فوراً للتوسط لدى زعماء هذه الجماعات للبحث عن المخطوفين، لأنهم يعلمون جيداً بأن هذا الدور هو دور هؤلاء، السؤال هنا هو إذا كان الأشخاص المؤثرون يمكن أن تشكل بعض البسيط حتى يتعرض للاختطاف؟

إن قيام الجماعات المسلحة بهذه الأدوار هي مجسات إشعار وتأكيد للحكومة بأنهم مازالوا في طور القوة والفاعلية، ويجب أن يحسب لهم ألف حساب في كل الخطوات السياسية التي تجري في البلاد، كما أنهم يؤكدون أن مصير العملية السياسية والبلاد عموماً هي بأيديهم وليس بأيدي غيرهم. لذا نجد أن رئيس الوزراء يقف عاجزاً تماماً عن القيام بشيء يوقف هذه الجماعات، ما يعطي رسالة واضحة إلى كل المواطنين بأن الحكومة لا تحكم، وأن أمن المواطنين مضمون تماماً، وأن من يُخطف أو يُقتل لا يمكن أن تعرف السلطات مصيره، وهذا يعني انسحاباً تاماً وكارثياً من الدور والواجب والوظيفة المنوطة بالدولة، وتسليماً بأن أدوات السلطة الحقيقية ليست بيدها، وأن الهياكل الرسمية لأدوات قوة السلطة الظاهرة للعيان من جيش وشرطة وأمن وسيطرات، هي في حالة اضطراب وظيفي وازدواجية الولاية بين الجهة الحكومية التي تمنح الأجور، والجهة الميليشيائية التي تملك السلطة الفعلية في البلاد، وكل هذه المظاهر تؤدي بالضرورة إلى اضمحلال القوة النظامية للدولة، مقابل انفتاح وتوسع شرايين الجماعات المسلحة حتى تصبح المغذي الرئيسي في كل مفاصل الدولة والجمع.

*باحث سياسي عراقي



عبير ياسين*

وجوده في تمريض 30 يونيو؟

وكيف كان خروجه استقالة وليس محاسبية أو استبعاداً من العمل العام؟ الإجابة المنطقية عن تلك التساؤلات من شأنها أن تكشف الكثير عن التخطيط الذي تعاني منه تلك الجهات وأن نظرتها قصيرة للغاية لدرجة أنها تدنن نفسها بنفسها، ومن شأنه إبراز تهافت جزء أساسي من خطاب نشر التسريبات.

في النهاية ينبغي التأكيد على أن احترام الخصوصية حق، وجزء من احترام الوطن لنفسه عبر احترام مواطنيه، واحترام الدستور الذي يفترض أن يكون النظام أول من يلتزم به، أن يكون الوطن علاقة حب وليس علاقة خوف تؤسس على تسجيلات وتسريبات، وأن يكون الإعلام وسيلة رقابة بحاسب السلطة ولا يتجسس على حياة المواطنين، وللمواطن يفترض إدانة التسريبات لأن القضية لا تتوقف عند التور الأبيض كما نرى، الوطن المكيل والحرية السلبية ضرر ولا تنفع، والمشي داخل المحيط كما يقال في مصر لم يتقدم مجدي مكين ولم يحمه من التعذيب والموت، وغياب المحاسبية لا يمنع الفساد، وغياب الشفافية تجعل كل الأشياء قابلة للبيع، النكسة ليست 1967 فقط، وليست هزيمة عسكرية فقط، النكسة هزيمة ذاتية تستند إلى القمع وغياب الحرية وأسباب أخرى وتجد جذورها في اللحظة التي نتجاوز فيها عن الشر الذي يمارس ضد الحقوق والحريات والكرامة ما دامت تخص غريبنا.

على من يفرض بمسلسل التسريبات أن يتذكر الوطن والحرية والقيود التي تكبل المشهد أكثر وأكثر، وفي الخلفية يضع مقولة لاطنون: «التمن الذي يدعاه الطيويون لقاء لا يبالاهم بالشؤون العامة هو أن يحكمهم الاشرار»، وأن كان البرادعي قد أكد في تدوينته له بعد التسريبات على أنها «إنجاز فاشي مبهر للعالم»، وأن «وجه النظام الفاشي يصل من حين جدي»، فمن المؤكد أن وجه النظام القبيح يظل على المواطن بصور عدة منها، والتنصت ونشر التسريبات وعدم المحاسبية عليها، أما عدم الوقوف أمام الشر فلا يمنع، ولكن يسمح بتداول صور أخرى منه، وإن كان من المهم أن نحمي الوطن فمن المهم أن نحمي الخصوصية والحرية وأن نعلي دولة القانون، ونؤكد على ضرورة احترام الدستور، وفي القلب أعمال المحاسبية والمكاشفة والتحول كل الأشياء إلى مشاع لمن يدفع من أجل مكاسب قصيرة الأجل وحماية كراسي نزول ويبقى الوطن.

*كاتبة مصرية

المسيح لم يكن غريباً

والرومانية، لكن الإمبراطورية الرومانية اعتنقت المسيحية بعد ظهور المسيح بأكثر من ثلاثة قرون، وبالضبط في مجلس إنيكس التركية سنة 325 في عهد الإمبراطور قسطنطين الأول، وإذا سائرنا هذا الطرح الرقعي، فالحضارة الغربية وعلى مقول متعددة، وفي الديني على المسيحية (وليس بالضرورة «قيمه»، لأن المسيحية لم تدع إلى الاستعمار والعبودية) ولكن أطروحة جعل المسيح غريباً والتاريخ لبداية الغرب بولادته تعتبر مشكوكاً فيها من الناحية الفكرية، ولا تقوم على منطق صلب. إن مثل هؤلاء المفكرين يحدث لهم ما حدث للعالم الكبير إسحاق نيوتن، فقد كان صاحب نظرية الجاذبية والفيزياء الميكانيكية والمصنف من أكبر الفيزيائيين والرياضيين في تاريخ البشرية، يعتقد أن نشأة الكون لا تتجاوز بضخ آلاف لأنه اعتمد الرواية الدينية، بينما نشأة هذا الكون تعود إلى مليارات السنوات، وفق النظريات الحالية التي هي قابلة للتغيير، ولو كان نيوتن قد تخلى عن الهاجس الديني في رؤيته لنشأة الكون لكان قد أبدع عمداً في الجيولوجيا.

وهكذا، فهؤلاء المفكرون مثلهم مثل الكثير والحالة الأبرز نيوتن (مع الفارق في القيمة العلمية لكل طرف) يرتكبون خطأ منهجياً فادحاً عندما يفكرون دينياً، وبالتالي يعتبرون الحضارة الغربية تعود إلى ألفي سنة ويعتبرون المسيح «غريباً»، لكن المسيح ليس غريباً.

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

السلاح خارج إطار الدولة، وهم يخطفون ويحققون ويستجوبون ويطلقون الاحكام على المواطنين، كما أنه يؤكد على أن حادثة الاختطاف كانت سياسية إجرامية، فإن معنى ذلك أن السياسة في العراق تمارس بطريقة جرمية، وأن من في العملية السياسية يمارسون الجريمة لتحقيق أهداف سياسية، وكل ذلك يؤكد عدم وجود دولة في هذا البلد. وفي الحقيقة إن هذا ليس اكتشافاً جديداً، بل هو واقع قائم منذ عام 2003 وحتى اليوم، لأن من استلموا السلطة بعد هذا التاريخ لم يستطيعوا إقناع الناس بأنهم رجال دولة، وأن العراق دولتهم، فلجأوا إلى استخدام القوة المادية العارية، من قمع واختطاف وتغييب وإبواب وقتل لغرض إخضاع الناس، وكانت وسائلهم في هذا الإجراء هو استخدام الميليشيات والجماعات المسلحة للقيام بهذا الدور، ومن يستخدمون الميليشيات في تثبيت سلطتهم، أو إيجاد سلطة لهم، يصحوا بعدها عبداً لهذه الجماعات، لا يستطيعون الفكك منها حتى لو انتفض حاجتهم إليها، لأن هذه الجماعات سوف تمتنن هذا الدور وتبقى حائزة السلاح، وفي حالة بحث مستمر عن دور لها يوفق لها استمرارية السلطة والمال والجاه والوصاية. هنا تغيب الدولة تماماً عن المسرح وتنوزع السلطة في أكثر من مكان، ولكنها لا تكون موجودة في الدولة نفسها، ففتنشا حالة انقسام في ممارسة السلطة الموجودة بيد الجماعات المسلحة وبين الشكل الخارجي للدولة، فيضعف الجميع ويهتري جهاز الدولة وتصح الأجهزة الأمنية أداة بيد هذه الجماعات، التي وحدها تستبقى في

بقاء الدولة مرتبط باحتكارها استخدام القوة في أرضها استخداماً شرعياً

عن الأخلاق والقيم وغيرها من الأفكار الكبرى، ويؤكد عدم احترامه للدستور، وأن كان من أذاع التسجيلات وانتهاك الحقوق الشخصية الواردة في الدستور، ونشر تسريبات تخص قيادة عسكرية أثناء توليها لمنصب مهم، بما يؤثر العديد من التساؤلات ويحمل العديد من الرسائل التي تتجاوز اللحظة والبرادعي.

ويمكن القول إن التسريبات هدفت إلى ضرب أكثر من طائر بحجر واحد، عبر تشويه البرادعي وغيره من الاسماء التي ارتبطت بشكل أو بآخر بثورة 25 يناير، خاصة قبل ذكرى الثورة وفي ظل الأزمات الداخلية التي تعاني منها مصر، والتي تزيد من الغضب الشعبي وتحمل أسباباً موضوعية للثورة، فاستهداف الأشخاص جزء من الاستهداف ومعاداة الثورة والحول منها، مع تقديم البرادعي وغيره من الاسماء بوصفها مجموعة نفعية تستهدف المناصب وتعارض النظام القائم لأنه عقية في سبيل وصولها للمنصب، بما يقلل مصداقية النقد، وبالتالي، استنطاق أي حديث عن ظروف إقالة الرئيس الأسبق محمد مرسي، خاصة قفض اعصامي رابعة والنهضة، والدعم المصري الذي أسيل وقتها، إلى جانب تجديد الخطاب عن المؤامرة بوصفها أسلوب حياة وجزءاً من شرعية النظام القادر - وفقاً للخطاب السائد - على حماية مصر من المؤامرات التي تحاك ضدها كما فعل في 30 يونيو.

أما الحديث عن استهداف الجيش فيصعب به أن يثير الغضب ويشك في وطنية الشخص أو الجهة بالقرن نفسه الذي يسمح لمن يرفع راية الاساس بالجيش الحديث عن إنجاز حماية مصر من الإخوس، والتصدي للمؤامرات التي كانت والقيلة، وكل هذا يصب في جهود استنطاق أي محاولة لطرح البرادعي بوصفه مرشحاً رئاسياً، خاصة أن البعض يروج منذ فترة لاستمرار السيسى بوصفه رئيس الضرورة من جانب، وبسبب غياب البديل من جانب آخر، ولكن من قام بالتسريب تتجاوز عن المخاطر التي ترتب على هذا السلوك، خاصة أن السكوت عن التسريبات التي تداع من قبل شخصيات مقربة من السلطة وأجهزة الأمن يسقط مصداقية النظام وحديثه

احترام الخصوصية حق وجزء

من احترام الوطن لنفسه عبر احترام مواطنيه

قديمة وتعود إلى بداية القرن الماضي مع الفكر الألماني أزلود شينغلر في كتابه الشهير «سقوط الغرب» سنة 1918 الذي يعد مرجعاً في هذا النوع من الدراسات، ولا يرتبط هذا الكتاب بالخطبة في التفسير، بل بالدورة الحضارية، وهو من المؤرخين والمفكرين ممن طيبة أزلود توينبي عندما كان الفكر لا يرتبط بالانفعال والتسرع والسعي وراء النجومية، كما يحدث مع مفكرين حالياً يجتوون عن الحضور الإعلامي وإبهار الرأي العام، بل كان يبهد إلى ترك بصمات في الفكر الإنساني.

والفارقة أنه في الوقت الذي يتحدث فيه مفكرون من مناطق ثقافية وجغرافية أخرى عن النهضة التي تنتظر دولهم مثل حالة الصين، يتحدث الغرب عن السقوط، لكن ما يلفت النظر في كتابات هؤلاء المفكرين هو التاريخ الذي يطلقون منه، إن يطلقون من ولادة المسيح، ويجعلون من الصفر السنة الأولى للتقويم الميلادي الذي يعتمده العالم بأكمله تقريباً، في الوقت الراهن، الولادة الرسمية للغرب، ويعتمد ميشيل أو نغزاري في كتابه الجديد على هذه المنهجية بقوله بالفلسفة سنة، هو تاريخ الحضار الغربية.

وفرضية «سقوط الغرب»

الموضوع المفضل لعدد من المفكرين والروائيين في الغرب

د. مثنى عبدالله*



في كل يوم تأتي الحكومة العراقية إلا أن تكشف عن عدمية دورها، ومهاشاة مؤسساتها ورؤيتها

المعطوبة وعبثية وجودها. وإذا كانت عملية اختطاف صحافية عراقية من بيتها في بغداد، بسيارات حديثة لا تحمل لوحات تسجيل، ومرت من خلال عدد من السيطرات العسكرية ونقاط التفتيش، ثم إطلاق سراحها الأسبوع الماضي، بعد ثمانية أيام من الاحتجاز، هي ليست حالة الاختطاف الأولى التي تحصل في العراق، فإنها جاءت تأكيداً آخر على عجز الحكومة، وبرهانها واضحاً على أن من يتسمنون المناصب فيها، بدأ من رؤساء السلطات الثلاث وحتى ما دون ذلك، هم ليسوا سوى دمي تؤدي أدواراً مثيرة للسخرية، حتى بات رئيس الوزراء والخريج الجامعات البريطانية، الذي يجيد الانكليزية، كما يحلو للبعض وصفه، معتبرينها مزية له على من سبقه، نقول بأنه بات مجرد ظاهرة صوتية، يطل على الصحافة والمهرجانات والجمعيات، مكتفياً بوصف الحالات والخروقات والجرائم التي تحدث في المجتمع، بصيغة الحكواتي وليس رجل الدولة المسؤول الأول، ثم يغادر منصة الخطابة دون أن يضع الحول، وأن يقدم استقالته في أضعف الإيمان، كنوع من الرفض الأخلاقي لممارسته دوراً فارغاً من كل فعل، كما أن السؤولين الآخرين يفتنهم رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان، لا تكاد نسمع لهم رأياً في كل هذه الجرائم التي تحصل أو فقاء، سوى بيانات الشجب والاستنكار التي تصدر عن مكاتبهم الإعلامية دون خجل من مسؤوليتها المناصب.

لقد كان رئيس الوزراء هو أول المستهدفين في هذه الحادثة باعتبارها رأس السلطة التنفيذية، لأن القائمين عليها أكدوا له وبلا مواربة بأن السلطة الحاكمة لا تعني شئياً لهم، من خلال مورهم بالسيطرة الحكومية التي تمثل سلطة وهيبة الدولة، وكذلك باقتحام بيت مواطنة

مصر في مواجهة البرادعي: الوجه القبيح لوطن الخوف

في حديثه الشهير في الجلسة الحوارية الأولى لمؤتمر الشباب الذي عقد في شرم الشيخ في ديسمبر 2016، والذي قال فيه «بفتح الفصح السيسى عن تصور للانسان المطلوب والقادر على حماية الوطن في حضور أو غياب المؤامرات»، «من الممكن (إن) يكون دعم وعينا هو المؤامرة»، كانت تلك المقولة أول ما طرح نفسه على هاشم التسريبات التي أذيعت للدكتور محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية الأسبق، والرئيس الأسبق لوكالة الطاقة الذرية، ضمن حملة إعلامية استهدفته فور الإعلان عن توقيت إذاعة الحلقة الأولى من سلسلة من اللقاءات التي تمت مع برنامج «في رواية أخرى»، المذاع على شاشة التلفزيون العربي، الذي يفتي اللقاء الأول بعد استقالته من منصب نائب الرئيس، اعتراضاً على فاض اعصامي رابعة والنهضة بالعودة عام 2013، ولأن سلوك الحكم من حوله قد يتسابه مع الدب الذي قتل صاحبه، فإن التسريبات التي حرصت على أن تداع يوم إذاعة لقاء البرادعي جاءت كاشفة عن عمق الأزمة التي تعيشها مصر، كما أكدت، على عكس المستهدف منها، على قيمة ما جاء في حديث البرادعي، سواء عن النخبة أو عن خطورة تهيش المواطن وما يتبعه من مخاطر عبر عنها بشكل واضح في إشارته لنكسة 1967 وزيارة القدس وما تبعها من اتفاقية كامب ديفيد.

بداية قد يكون من المهم التأكيد على أن ما يأتي هنا لا يخص شخصاً أو لحظة، ولكنه يخص الوطن والمواطن، وأهمية احترام الدستور والقوانين والقواعد المحاسبية والمكاشفة، ضرورة أن ندرك حدود الأزمة وأنها تتجاوز الشخص للوطن، وخصوصية شخص لخصوصية الجميع، وأنها تستهدف الحرية وتزيد الأضرار التي تقيد المواطن والعمل العام ومجال معارضة النظام. قد يرى البعض أن التسريبات، والحملة الهجومية الاستباقية، لا تمت للنظام، وأنها سلوك فردي لعدد من الإعلاميين، وهو أمر مردود عليه، سواء يشكع أم أو في تلك الواقعة تحديداً، فبداية، جاء الحشد الاستباقي الذي يتبني فكرة أن الهجوم خير وسيلة للدفاع، في مواجهة حدث إعلامي خارجي بمثابة موجة هجوم منظمة، وتشابه مع الهجوم على فيلم «العسكار» الذي بثته قناة «الجريدة»، في نوفمبر 2016، سواء في بدء الهجوم قبل المشاهدة، أو مهاجمة الجهة الفرد بشكل يتجاوز الحدث محل النقاش، ويتجاوز أصول الدبلوماسية بالقرن نفسه الذي تم فيه تجاوز الدستور. كما أكد على أهمية البرادعي في معاداة التطورات المصرية، وكشف حجم القلق

د. حسين مجدوبي*



يعتبر «سقوط الغرب» أطروحة مشوقة للكثير من الباحثين والمفكرين بحكم أنها تسمح بتوظيف والاستعانة بعناصر تاريخية واقتصادية وثقافية واجتماعية وحتى عسكرية، لبناء هذا الطرح الفكري، وعادة ما ينطلق الكثير من المفكرين من التاريخ الغربي بأنه يعود إلى ألفي سنة، أي تاريخ ميلاد المسيح، لكن قراءة متأنية للتاريخ تجعلنا نقول إن «المسيح لم يكن غريباً»، ولا يمكن اعتباره «غريباً».

وفرضية «سقوط الغرب»، هو الموضوع المفضل لعدد من المفكرين والروائيين في الغرب، أحياناً بنوع من الإثارة كما فعلت الإطالية الراحلة أوليانا فلانتسكي، وأحياناً بنوع من الجدية مثل حالة بعض المفكرين الفرنسيين، ولكن هذا لا يعني أن تحليلاتهم في صواب، وعادة ما ينتمي إلى هذا التيار كثيرون محافظون أمثال إريك زوروم وميشيل أو نغزاري الأكثر تأثيراً في الرأي العام الفرنسي في مثل هذه القضايا. فقد أصدر الأول كتاب «انحطاط فرنسا»، منذ سنتين، وفرنسا هي جزء من الغرب، وخلال هذه الأيام نزل إلى المكاتب الفرنسية كتاب «الانحطاط» لميشيل أو نغزاري يتحدث فيه عن انحطاط الغرب برتمه، وتكسب الغناوين الروية المتشائمة لهذا التيار الفكري، كما تعكس نداء استغاثة أخيرة لتنبية الرأي العام أو بالأحرى الغربيين إلى ضرورة التحرك للمحافظة على القيم الغربية في مواجهة غزو وتمدد قيم شعوب وثقافات أخرى ومنها العربية - الإسلامية. وتختلف تقييمات كل كاتب مفكر في التنبية أو الدفاع عن أطروحة إنقاذ الغرب من الانهيار، وهي عموماً أطروحات

عملية دير الزور: هوليوود تضرب من جديد!

الجديدة أن جنوداً يعرفون العربية شاركوا في العملية وطلوبوا من المدنيين الابتعاد عن موقع المعركة والبقاء في منازلهم، تمت خلالها عملية إنزال بري فيما مروحيات إضافية تفران حماية الجنود المشاركين الذين تصبوا حواجز على الطرق وفي نفس الوقت قام آخرون باستهداف سجن سري «يعتقد أن رهائن غربيين كانوا محتجزين فيه» حيث قتلوا، حسب المصادر التي نقلت الخبر، 25 جهادياً بينهم قيادات في تنظيم الدولة، وأطلقوا سراح رهينتين وأسروا عنصرًا أجنبيًا. وزيادة في «التشويق» فقد كان لحلفاء أمريكا الصغار دورهم في إضافة خطوط على الحكمة الثمينة للسياسيين وهكذا صرح مصدر من «قوات سوريا الديمقراطية»، وهي قوات نسطورية الأساسية في وحدات الحماية الكردية التابعة لحزب العمال الكردستاني التركي، أن كتيبة من هذه القوات (الكتيبة بالناسية وحدة عسكرية تتألف من 4 إلى 6 سرايا ويتراوح عدد أفرادها بين 400 إلى 1000 جندياً)

وقامت بعملية نوعية قتل خلالها عشرات من عناصر تنظيم «الدولة» وأسرت أربعة بينهم قيادي، رغم أن الينتاغون نفسه قال إن حصيلة ال 25 قتيلًا من الجهاديين التي أعلنتها منظمة غير حكومية سورية المشاعور التي تستشيرها عمليات الكوماندوز الأمريكية في سوريا وغيرها تعدّدت أغراض الاعلان والتسويق لعظمة القوة العسكرية الكبرى في العالم ويدل اشتباكها الغراشي مع جريبات الأحداث وتشابهاها «الهوليوودية» عن صلب أجندتها التي تنتقي من العالم ما يتفق مع رؤيتها السينمائية والاستشراقية لفيما يغيب عن كل شيء آخر. العمليات العسكرية الأمريكية في العالم العربي، من اليمن إلى سوريا، تجري على توقيت خاص بها لا علاقة له أبداً بأمال وآلام الشعوب أو نضالاتها ضد الطغيان والاستبداد والفساد والتخلف والطائفية، ولم تكن تشرع في شاشات التلفزيون والسي أي أي أسنا غير فيلم أمريكي لا ينتهي!

عن تونس مرة أخرى: هل ضللتنا «الخضراء»

توفيق رباحي*



إلى غاية العام الفين وأحد عشر من كثيرون من العرب والغربيين، الفرنسيين على وجه التحديد، بأن تونس دولة (ومجتمعا) محصنة عن «الانحرافات»، بقوانينها، القديمة والحديثة، وبمنظومتها التعليمية، ومجتمعها المدني وبنيها، «الناضجة».

في تسعينيات القرن الماضي، وعندما استباح الجزائريون بعضهم أرواح بعض وأرتفع منسوب الدماء إلى الركب، كانت تونس هي النموذج والحلم لكثير من الصحافيين والمثقفين الجزائريين كان ينظرون إليها بعين الحسد. حسد على الحصانة والمناعة والاستقرار، كانت تونس، في نظرها، نموذجا للحداثة ورمزا للتسامح وأرضية صلبة على التطرف الديني-الإسلامي، وكان بعض الصحافيين والمثقفين التونسيين يتباهون، تصريحاً وتلميحاً، بتلك «المناعة»، أمام نظراتهم الجزائريين في المؤتمرات الدولية والإقليمية، ويتقصون دور المنظرين.

بعد الفين وأنتي عشر أصبحت هناك فتاة - وفخر - بأن تونس نجت من آسباب ليبيا وسوريا واليمن من اقتتال بفضل «الحصانة» ذاتها التي تفرها الأسباب نفسها المتكورة أنفاً، فتباهت النخب العربية المحبة لتونس بالنموذج التونسي، وتباهت به أيضاً النخب السياسية والثقافية الفرنسية كأنها شريكة في إنجاز ذلك النموذج «الاستثنائي» أو تمتلك فيه أسهماً.

فجأة تكشف العالم، بفضل دور لعبه ببراعة اعلام «المناعة» في لبنان وسوريا، أن تونس الجميلة الهادئة السالمة المتصالحة هي الخزان الرئيسي لعنة الإرهابيين وأكثرهم وحشية وفتنة: من ليبيا إلى سوريا، والجغرافيا مفتوحة.

وبفضل اعلام «المناعة» ذاته تكتشف أن تونس الجميلة الهادئة و... هي كذلك المصدر الأول لـ «مجاهدات النكاح» وحيكت القصص مع ضخ إعلامي داخلي وخارجي «مانع» بلغ حد الكذب والترف.

بعيدا عن دقة المعلومات وصوابية النقاش من عدمها، من حق اعلام «المناعة» الاستثمار في فرضية أن تونس هي الخزان الأول للإرهابيين ولـ «مجاهدات النكاح». لا يهم إن صحت هذه المزاعم أم لا، لأن الأهم لدى هؤلاء «المانعين» ليس دقة المعلومات ومصداقيتها، بل إثبات أن ما يحدث في سوريا (ليبيا) لا تهتم لأن الحرب فيها غير طائفية) منذ 2011 هو إرهاب لا صلة له بمطالب الحرية والديمقراطية، و«مؤامرة كونية»، والأهم عندهم أيضاً أن الموضوع يشكل سلعة إعلامية مثيرة ومطلوبة جماهيرياً، ولها سوق معتبرة في تونس قبل غيرها.

ومن حق الحكومة التونسية، حالياً وسابقاً ولاحقاً، الاستثمار في الموضوع ذاته لأنه يشكل متنفساً وغطاءً للاخفاقات المحتملة. أي حكومة في العالم تبحث عن غطاء لتبرير فشلها في الوفاء بالتزاماتها تجاه مجتمعها، فما بالك إذا كان عنوان هذا الغطاء هو الإرهاب والاضطرابات الأمنية! ومن أفضل من إرهاب محلي بيهارات إقليمية ودولية كخطاء؟

لا يعني هذا أن أهل الحكم في تونس استمروا حتماً في الموضوع، لكن المنطق والعقل يرجحان أن لا أحد في موقع مسؤولي كبرى يمانع لو أتبع له الأمر - وحكومات تونس أخفقت في مسؤولياتها لأسباب بعضها موضوعي وبعضها لا.

ومن حق النخب الفرنسية التي راхتت على «الاستثناء» التونسي أن تسوق هذه الفرضية وتستثمر فيها، فغير بها خبيثتها وتجد فيها تفسيراً لفضل رهانها.

آخر الأرقام الرسمية (على لسان وزير الداخلية التونسي الهادي محجوب الأربعا الماضي) تشير إلى وجود 2929 تونسياً في بؤر «الجهاد». عاد منهم 800 ووضعت الجهات الأمنية 137 من هؤلاء رهن الإقامة الحروسية.

وزير الداخلية اعتبر هذه الأرقام قليلة، وقال بثقة إنها «بعيدة عن السعة آلاف» (مقاتل) الذين يروّج لهم، فليكن، وهل ثلاثة آلاف رقم قليل؟ ما يدعو أعتر إلى الاستغراب أن هؤلاء الإرهابيين «تسكوا» بعد 2011، أي بعد زوال القمع الذي مارسه نظام بن علي. تونس هنا تشكل استثناءً عجيبياً، لأن الآلاف من شبابها جنحوا للإرهاب في التوقيت الغلط وبعد زوال الأسباب التقليدية في تفسيره. جنحوا نحوه في زمن الحرية، بينما ترجع علوم النفس والاجتماع والإحصاء والأجرام انحراف الشباب نحو الإرهاب والجريمة هرباً من القمع والاضطراب السياسي والاجتماعي.

إذا، نحن أمام آلاف الشبان اختاروا عن فتاة وحماس مغامرة معقدة يعرفون حتماً خطورة عواقبها، وليس مجرد هروب من واقع اجتماعي صعب أفرزته ثورة 14 كانون الثاني (يناير) 2011.

سمعنا عن الذين خاب أطمع في الثورة وعجزوا عن تحقيق أحلامهم في العهد الجديد فركبوا البحر بالآلاف نحو أوروبا بحثاً عن مستقبل أفضل. لكن أن يختار القتال في سوريا فانت بالناكيد تعرف جيداً ما تريد وما جازم لا ينتظر.

من هؤلاء؟ ماذا ومتى وكيف تشكلوا بهذه السرعة؟ أين الوصفة التعليمية المنتمية في «الحصانة» أين «الحداثة» و«العصرية»؟ أين النظام التعليمي العصري؟ ماذا «تفتحت طاقات» هؤلاء الشبان اليوم ولم تغل في عهد بن علي عندما كان يمكن تفهم جنوحهم لو فعلوا؟

سلسلة طويلة من الأسئلة جديرة بأن تطرح اليوم حول ظاهرها لا يبدو أنها ذات حقيقتين من النقاش الجاد بعيداً عن الخفلات الإعلامية «المناعة» داخل تونس وخارجها.

* كاتب صحافي جزائري



عمرو حمزاوي*



مصر... لا نهاية قريبة للقمع

تشريعية وتنفيذية منتخبة وتضفي عليها الحيوية نقاشات فضاء عام لا يكبله الخوف أو تحاصره القيود. في سياق كيداً أيضاً، تحاصر السلطوية الجديدة الأصوات المطالبة بالحقوق والحرية عبر إغلاق القضاء العام وتوجيه الإعلام الموالي للحكم إلى تشويه مراكز وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني إن لم تهمل تلك الاستتباب وترسخ لشرط وظيفة وحيدة في إدارة الظلم والقمع. لا ترى السلطوية الجديدة في المجتمع المدني المستقل سوى قوى هدامة أو ضوئية يتوهم الحاكم الفرد وتوهم المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية والاستخباراتية حضورها دوماً ما إن ترفع أصوات المطالبة بالديمقراطية ومقاومة العنف بتوقيع القانون. ثم تحترق زيفاً مضامين الوطنية والدفاع عن المصالح العام من قبل السلطوية وإعلانها لكي تمر في خطوة تليها الادعاء المتهاافت بانتفاضة حرص المجتمع المدني على الوطن، وتبرر تعرض المنظمات الحقوقية ومبادرات الدفاع عن الحريات والهيئات المعنية بالعدالة الانتقالية لصفوف متنوعة من القمع، وتواصل حملات التخوين والتشويه وإسكات الأصوات المستقلة عبر ممارسات الاعتقال المعنوي.

تتعامل السلطوية الجديدة مع المجتمع المدني كعدو، شأنه هنا شأن المواطن المتسكك بحرية الفكر والتعبير والرأي والرافض للصفحة على الظالم والانتهاكات، فتعمل بصورة منهجية، وكما هو الحال مع الأحزاب والمنشورة على مواقع اجتماعية أو وسائل حكومية. نتج عن الورشة موضوعات عدة، فتحت عنوان «صورة واحدة وروايتان»: القوات الأمنية في كردستان تعرض منمها واحداً في قضيتين، بين الموقع إن إعلان القوات الأمنية اعتقال منهم «داعشي» بتفجيرات كركوك في تشرين الأول/أكتوبر 2016، وعرض اعترافاته، تلفزيونياً، هو مفيرك، لأنه ذات الشخص الذي تم عرضه عام 2014 بتهمة إرهابية مماثلة، مما يعني أنه يجب أن يكون معتقلاً، حسب قانون الإرهاب، أثناء تفجراته، 2016. ولم يتمكن فريق «نقاش» من الحصول على أية معلومات حول وجود الشخص المتهم، وإن توفرت لديه معلومات حول لجوء قوات الأمن إلى اتهام إرهابي من إطلاق سراحهم أو إعادة اتهامهم لإثبات قدرتهم على القاء القبض على «الإرهابيين».

قام فريق «نقاش»، أيضاً، بتخصيص شريطي فيديو انتشر، وإستخدما سياسياً ودعائياً، يشكّل عبر مسبق، منذ احتلال الموصل عام 2014، يظهر لأول مجموعة من أهل الموصل وهم يرمون رتل قوات عراقية بالحجارة. بعد إخضاع الفيديو للتحقيق والمتابعة تدين انه لم يحدث في مدينة الموصل، كما أشيع بل في مدينة الصدر ببغداد عام 2013 أي قبل عام من احتلال الموصل. أما الفيديو الثاني فيظهر أشخاصاً بلباس عسكري وهم يقومون بضرب طفل بين سنين (16-13) وإعدامه

الأخرى - أي الأجهزة الأمنية والاستخباراتية - هي وحدها القادرة على «إنقاذ الوطن» في ظل الظروف الداخلية والإقليمية والدولية الصعبة، ويستتبع ذلك إسقاط مفهوم «العجز عن إدارة شؤون البلاد» على المؤسسات والنخب المدنية في بنينة الدولة المصرية وتعريف أدوار تلك المؤسسات والنخب في سياق الاتساق بالمؤسسات النظامية التي تحمي الوطن والسياسة والمجتمع. ويليه التساؤل الكيف لقوات الاستهزاء من السياسة التي توصف بـ«كسفاطة»، لا طائل من ورائها، ومن السياسيين الذين يهتجون تارة بالاستسلام لغوايبة المصالح والعوائد الشخصية وأخرى بالضعف والعجز عن الأيام بمقتضيات «الإنقاذ الوطني»، وثالثة بإتخاذ «القرارات الخاطئة» التي يقع على عاتق رأس السلطة التنفيذية والمؤسسات النظامية تبقى صورة المنكذب والمخلص الأودح لرأس السلطة التنفيذية على قدر من التأييد الشعبي، بينما تباعد مقولات الاستهزاء بالسياسة بين الناس وبين البحث السلمي عن بدائل لسلطوية جديدة لم تحقق منذ صعودها في 2013 الكثير من وعدي البدايات، الأمن والرخاء، وحصيلة الصورة والقرارات ليست سوى إسقاط البلاد، في وضعية صمت الغمضة إزاء المظالم والانتهاكات غير المسبوقة وأصميتها الربوبية السياسات الاقتصادية والاجتماعية الفاشلة، الحصيلة ليست سوى تعميم الصمت بشأن كون السفسة المسماة اليوم «سياسة» و«نقاشات» المتهاافت وممارستها الأشد تهافتاً هم جميعاً من صنع السلطوية التي أخلت سطوة اليد القمعية وتغول الأجهزة الأمنية والاستخباراتية محل حق المواطن في الاختيار الحر بين بدائل رؤى وأفكار وسياسات جادة تحملها سلطات

■ ما يزل الخطاب الرسمي للسلطوية الجديدة في مصر يعمد إلى منع غير الراضين والعازفين بين المنظمات والمواطنين من تطويع موقفهم باتجاه معارضة فعالة وبحث عن بديل، ولم يزل الإعلام الموالي للحكم يسهم في ذلك من خلال الدفاع المستمر عن قرارات رأس السلطة التنفيذية، والترويج لانفراد المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية والاستخباراتية بالقرارات اللازمة لإدارة شؤون البلاد في مقابل عجز كل من هم خارجا (مفردين ومجمعين)، وتشويه الأصوات المطالبة بالحقوق والحرية بوصفهم كاصحاب مصالح شخصية وتسخيف مناقشاتهم التي تنهم بانها أبداً لن تأتي بالخير إلى مواث طعام الأسر المصرية ومن ثم حمل الناس على الإقرار بغياب بديل حقيقي لحكم المكون العسكري - الأمني.

في سياق كيداً، يتجدد توظيف مجموعة من المقولات التي حضرت دوماً في دولاب عمل السلطوية المصرية ويسهل استنداعها وصرعة مياغاتها لكي تتناسب سلطوية اللحظة الراهنة.

على سبيل المثال لا الحصر، تتردد بثخانة مقولة «الربيع يعمل، إلا أن بعض المؤسسات والأجهزة تحد من نجاح سياساته الصافية»، ومقولة «ولو لا تدخل الرئيس المستمر، لكادت الأوضاع الاقتصادية والمالية أكثر سوءاً»، ومقولة «الربيع هو المسؤول الوحيد الذي يترك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه، ولذلك لا ينام يوماً إلا ساعات قليلة»، إلى غير ذلك من المقولات التعميمية والرومانسية المراد منها الدفاع عن «سجل وأداء» رأس السلطة التنفيذية وصناعة صورته كالمثقف والخطاب الأودح. ثم تتواتر في الخطاب الرسمي للحكم والخطاب الإعلامي الموالي له سياسات تروج لكون المؤسسة العسكرية ويدرجات أقل الأجهزة النظامية

هيفاء زكنة*



فبركة إعلامية: براءة الذئب من دم يوسف

خرقا لهذه الصورة وبحثاً عن الحقيقة، بعكف موقع «نقاش»، المؤسسة المنبأ، على تشجيع الرصد والتحليل الاستقصائي لعدد من الأخبار وأشرطة الفيديو والبرامج التي تم الترويج لها باعتبارها حقيقية، وبعد إقامته دورة للصحافيين للتحقق من صحة الأخبار المنشورة على مواقع اجتماعية أو وسائل حكومية. نتج عن الورشة موضوعات عدة، فتحت عنوان «صورة واحدة وروايتان»: القوات الأمنية في كردستان تعرض منمها واحداً في قضيتين، بين الموقع إن إعلان القوات الأمنية اعتقال منهم «داعشي» بتفجيرات كركوك في تشرين الأول/أكتوبر 2016، وعرض اعترافاته، تلفزيونياً، هو مفيرك، لأنه ذات الشخص الذي تم عرضه عام 2014 بتهمة إرهابية مماثلة، مما يعني أنه يجب أن يكون معتقلاً، حسب قانون الإرهاب، أثناء تفجراته، 2016. ولم يتمكن فريق «نقاش» من الحصول على أية معلومات حول وجود الشخص المتهم، وإن توفرت لديه معلومات حول لجوء قوات الأمن إلى اتهام إرهابي من إطلاق سراحهم أو إعادة اتهامهم لإثبات قدرتهم على القاء القبض على «الإرهابيين».

قام فريق «نقاش»، أيضاً، بتخصيص شريطي فيديو انتشر، وإستخدما سياسياً ودعائياً، يشكّل عبر مسبق، منذ احتلال الموصل عام 2014، يظهر لأول مجموعة من أهل الموصل وهم يرمون رتل قوات عراقية بالحجارة. بعد إخضاع الفيديو للتحقيق والمتابعة تدين انه لم يحدث في مدينة الموصل، كما أشيع بل في مدينة الصدر ببغداد عام 2013 أي قبل عام من احتلال الموصل. أما الفيديو الثاني فيظهر أشخاصاً بلباس عسكري وهم يقومون بضرب طفل بين سنين (16-13) وإعدامه

الأهواء والمصالح، وتحكم به أجنداث أنظمة ودول ومؤسسات، محلية ودولية، إلى حد إننا لم نعد قادرين على تمييز الحقيقة حتى لو التقينا بها وجها لوجه. صارت، أيضاً، بضاعة قابلة للتضخيم السريع، هناك أجهزة ومؤسسات تقوم بتضخيمها وتوزيعها ويصعب، مثل معامل إنتاج وبيع علب معجون الطماطة والحصص، قد تكون الأجهزة معامل متخصصة بالإنتاج العالي من الحلبي بالكألة، حسب الحاجة، لم تعد «الحقيقة» سمة الأتباء والأديان والصالحين أو حتى نتاج اصيلا لامة، تحرص على إبقائها أصيلة بلا تشويه. «الحقيقة» اليوم، مفبركة، ومزيفة مثل اللباضع الصينية التي تكتسح الأسواق فتشترتها الحشود وإن أدركت إنها ليست أصلية.

«الحقيقية» هي الضحية الأولى في الحرب، واحدة من الأقوال الشائعة التي ازدادت حجماً وانتشاراً مع سرعة تناقل الأخبار بدون تمييز أو تدقيق وتم من وسائل التواصل. فكم من أكتوية تم تضخيمها، فكم من خير ملفق تم الاطلاع عليه وتصديقه وإعادة توزيعه من قبل الآلاف خلال دقائق! ولعل أوضح الأمثلة التي رأيناها، في ظل إعلان الولايات المتحدة الأمريكية «الحرب على الإرهاب»، وأزدهرت صناعة التلقيق في سوريا والعراق، خاصة، منذ استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة الموصل، وإعلان معركة «تحرير الموصل». يُشكل هذا الإذهار التلقيق خطاً موازياً لضمور الحقيقة لخشية الصحافيين من قولها، أما خوفاً على حياتهم وحياة أحبائهم، واختطاف الصحافية العراقية أفرح شوقي، أخيراً، أفضل مثال، لو لاقتناهم بدور الإعلام الدعائي أو الإعلام مدفوع الثمن.

■ هل بنتا نعيش في عصر نتوسل فيه الأكاذيب ونعيشها؟ ما يزال صوت الشاعر البريطاني أندريان ميتشل يقطر في أذني مرارة وغضباً وهو يقرأ قصيدته «إلى من يهيه الأمر: اكتب عليّ» في أسبعية لماهضة الحرب العدوانية على العراق. يومها، أزدت أن أقرأ قصيدة «المقاومة، فاخترت قصيدة الشاعر العراقية نازك الملائكة عن المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، واختار ميتشل قصيدته المشهورة عن الأكاذيب، عن الحرب الأمريكية ضد فيتنام التي بدأها بصوت يتشبه الترانيل المدنية «دمستني الحقيقة ذات يوم» منذ ذلك الحدث وأنا أنسبر بهذه الطريقة فضب ساتي بالجنس/ وكذب عليّ «وأنها بصوت تصاعد غضبا حين ذكر أفغانستان و فلسطين والعراق، متسانلا ليذكر الناس بيسؤولتهم تجاه الحقيقة» «أين كنت حين وقعت الجريمة؟»

والموم؟ ومع تزايد الحروب واعترافات الإعلاميين الغربيين بتروجهم الأكاذيب مدفوعة الثمن، هل ما نشهده هو عصر ما بعد الحقيقة؟ «لا. نحن لا نعيش في عصر ما بعد الحقيقة، لا في الغرب ولا في الشرق الأوسط. نحن نعيش في عصر الأكاذيب، وهذا كان حالنا ولا يزال»، كتب الصحافي البريطاني روبرت فيسك الذي عاصر ويعايش الأحداث في البلاد العربية المعقدة. قد لا يكون لصوت فيسك ذات القوة الشعرية الساحرة التي تميز بها الشاعر الراحل ميتشل، إلا أنه لا يقل تأثيراً على تمييزي الأصوات، مجرداً إياها مما يحيطها من أكاذيب، ليس جوهرها، ويقدمها إلى جمهور القراء كما هي: الحقيقة العارية. في عصرنا (الأمثلة كثيرة فلا تحتاج العودة إلى التاريخ) صارت «الحقيقة» مصطلحاً مبهماً، تتجاهله

رئيسة التحرير:
سناء العاقل
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشأة:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) • فاكس: 8902 0208 741
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار
أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

أكثر من نصف نساء ألمانيا لا يشعرن بالأمان

برلين- الأناضول: أظهر استطلاع رأي في ألمانيا، أن أكثر من نصف النساء في البلاد لا يشعرن بالأمان في الأماكن العامة. الاستطلاع أجرته مؤسسة «أميند» الخاصة لقياسات الرأي العام، لصالح صحيفة «بيلد» الألمانية وأسعة الانتشار. ووفق الاستطلاع، فإن 58 في المئة من النساء يرون أن الأماكن العامة باتت أقل أمناً اليوم، على غير ما اعتدن عليه، فيما يري 31 في المئة أن الوضع لم يتغير، بينما قال 10 في المئة منهن أن الأماكن العامة أكثر أمناً حالياً.

وقال 48 في المئة من المستطلع رأؤهن إنهن يتفادين مناطق معينة بحلول الليل، فيما أشار 16 في المئة إنهن يحملن رزاد الفلفل بعد غروب الشمس، لمنع أي محاولة تحرش أو اعتداء.

وقبل عام، وقعت حوادث تحرش جماعي خلال احتفالات بداية 2016 في مدينة كولونيا غربي البلاد، وهي الحوادث التي ألقي باللوم في معظمها على شبان من شمال أفريقيا.

وكشف الاستطلاع أن فئة كبيرة من الألمانيات يربطن بين تزايد المهاجرين المسلمين وتدهور أمن النساء، حيث قال 44 في المئة من المستطلع رأؤهن إن أمنهن سيتدهور مع تزايد المهاجرين القادمين من دول إسلامية، فيما اعتبر 43 في المئة أن الوضع لم يتغير.

ولم تذكر الصحيفة في الخبر المنشور على صفحاتها، تفاصيل عينة الاستطلاع أو فترة إجرائه.

الصقيع يقتل العشرات في وسط أوروبا

براغ-رويترز- تسبب الصقيع الشديد والعواصف الثلجية في مقتل 25 شخصاً على الأقل في وسط أوروبا خلال مطلع الأسبوع ولأسبوعاً في بولندا مع انخفاض درجات الحرارة إلى 30 درجة مئوية تحت الصفر في بعض المناطق.

وتبجند نهر الدانوب ببطء في بودابست وهو مشهد نادر في السنوات الأخيرة.

وبسبب ثلوث الجو الذي يرجع في الغالب إلى جزيئات الغبار النظاري اضطرت شركات كبرى في التشيك وبولندا إلى خفض الإنتاج، واتاحت السلطات وسائل النقل مجاناً في وارسو وكراكوف للمساعدة في تحسين جودة الهواء.

وفي بولندا قال مركز الأمن الحكومي إن 17 شخصاً لقوا حتفهم بسبب البرد خلال مطلع الأسبوع ليصل العدد الإجمالي للقتلى منذ نوفمبر/ تشرين الثاني إلى 65 شخصاً.

وذكرت وسائل إعلام تشيكية أن ستة تشيكيين معظمهم مشردون لقوا حتفهم في مطلع الأسبوع منهم أربعة في العاصمة براغ، وذكرت عدة محطات طقس في الجبال التشيكية أن درجات الحرارة تقل عن 30 درجة مئوية تحت الصفر وأنها وصلت إلى -34.6 درجة مئوية في جبال سومافا الجنوبية الغربية.

وقالت وكالة الأنباء المغربية الرسمية إنه جرى تسجيل درجات حرارة قياسية على مستوى البلاد والعاصمة إذ سجلت -28.1 درجة مئوية و -18.6 درجة مئوية على التوالي.

وتوفي رجلان مشردان من التجمد في سلوفاكيا خلال مطلع الأسبوع فيما أدى سوء الأحوال الجوية إلى تأخر رحلات السكك الحديدية وإغلاق الطرق في شمال سلوفاكيا.

وفي بلغاريا أغلقت الثلوج والرياح العاتية الطرق وتركت أكثر من 75 ألف منزل في شمال شرق البلاد من دون كهرباء في مطلع الأسبوع.



«جورجينا» تتألق في فستان من تصميها

مصممة الأزياء الأمريكية «جورجينا شايهان» تألقت في فستان من ميكراتها خلال حضورها حفل توزيع جوائز «الكوكب الذهبي» -غولدن غلوب- في «بيفرلي هيلز» -كاليفورنيا-.



هواء طلق

الصحافة اللبنانية في زمن الأفول

الياس خوري

وقف طلال سلمان خلف مكتبه، وضع الشمال حول عنقه، مشى صوب زر الكهرباء، أطفأ الضوء، ومضى. هذا هو الفيديو الذي يراه القراء على موقع جريدة «السفير» اللبنانية إعلاناً باقتال الصحفية.

وكان «الوطن بلا السفير»، هو المنشيت الذي طلعت به «صوت الذين لا صوت لهم»، معلنة نهاية حقبة كاملة في تاريخ الصحافة اللبنانية.

الوطن يصير عملياً بلا صحافة مكتوبة، «النهار» تعيش احتضارها الطويل والمتماذي، «المستقبل» تموت، أو تنضم إلى الصحف شبه الميتة التي تملأ السوق، وكل البنية الصحافية لمآجدها القديمة التي جعلت من بيروت في زمن مضى عاصمة للصحافة العربية وروية الصحافة المصرية، تتآكل وتتغفن، وتصير حكاية مليئة بالأسى والخزي.

مئات الصحافيين يجدون أنفسهم عاطلين عن العمل، ولا من يدافع عن حقهم في الحياة الكريمة. نقابية الصحافة مخصصة لأصحاب الصحف الذين يهرون من الميدان بما خف حمله وغلا ثمنه، ونقابة المحررين لا تزال مكبلة بأرث ملحم كرم الذي حولها إلى نقابة إضافية لأصحاب الصحف.

قبل ويقال وسيقال الكثير عن الأزمة المالية وأزمة الاعلانات وضور الصحافة الورقية في العالم والانترنت ووسائل الاتصال الجديدة، كلها أسباب وجيهة ويمكن مناقشتها، لكنها ليست السبب الحقيقي في هذه التليودراما الصحافية اللبنانية التي تثير الأسى بمقدار ما تثير السخرية.

كما قبل وسيقال عن المال السياسي، وكيف استغنت دول النفط عن الصحافة اللبنانية بعدما نجحت، ومن خلال عدد كبير من الصحافيين اللبنانيين، في تأسيس صحافتها المكتوبة، التي صارت اليوم هي الصحافة الوحيدة المهيمنة في المشرق العربي، وهذا أيضاً صحيح، لكنه ليس كافياً كي يفقد إلى هذه الميتة الشنيعة والمهيمنة التي تتعرض لها الصحافة اللبنانية.

المسألة أيها السيدات والسادة تنقسم إلى نصفين: نصفها الأول اسمه دور بيروت السياسي والثقافي والاعلامي، ففي مدينة قام سياسيوها بغلاء السياسة فيها، وفي زمن الخراب العربي الشامل الذي ارتسمت أولى ملامحه في حرب لبنان الأهلية، لم يعد لبيروت أي دور.

الصراع الذي دار حول هوية المدينة بعد انتهاء الحرب الأهلية وفرض هيمنة المخابرات السورية على لبنان، كان صراعاً من أجل تأسيس دور جديد للمدينة مثلثة الحرية بمشروعها الاقتصادي، وجسده حزب الله بمشروعه الحربي. الاقتصاد الليبيرالي الذي أسسته الحرية كان جوهره تحويل بيروت إلى مدينة خدمات للندول النفطية، أما مشروع حزب الله العسكري، فكان يهدف إلى تحويل لبنان إلى ساحة مواجهة في خدمة مشروع سياسي إيراني-سوري.

تعايش المشروعان طويلاً في ظل معادلة التوافق السورية -السعودية، رغم تناقضاتهما الكبيرة. لكن الانفجار الدموي لهذا التناغم عبر اغتيال رفيق الحريري، حول قضية المواءمة بين المشروعين عملاً بالغ الصعوبة.

المهم أن هذين المشروعين اللذين لا يزالان يمسكان بتلابيب السياسة اللبنانية متفقان على أن لا دور لبيروت سوى أن تكون صدى، لقد انتهى زمن الاحلام الكبيرة، زمن كمال جنبلاط والحركة الوطنية، وجاء زمن اقزام الطوائف الذين لا يرون للعمل السياسي سوى وظيفة واحدة اسمها النهب.

عندما تصير السياسة صدى، وتتعلق في لعبة الطوائف، تفقد الصحافة معناها السياسي والفكري والثقافي، ويحل المشهد الاعلامي نمط تلفزيوني قائم على الضخام والاثارة والسفاهة. صحافة بيروت تموت لأن الطبقة السياسية قتلت بيروت وحوصلها إلى مزيج غريب يجمع الدعاية إلى الاصولية المتشددة، في معادلة لا تعقلها سوى «العجوبة اللبنانية».

ونصفه الثاني اسمه بنية الصحف اللبنانية. لا يستطيع المراقب سوى أن يلاحظ كيف تموت الصحف مع موت مؤسسيها، «دار الصياد» العملاقة ضمرت مع موت سعيد فريحة، «الحياة» ماتت مع موت مروة قبل أن تبعث من جديد على يد الأمير السعودي خالد بن سلطان، «الحوادث» اختفت بعد الاغتيال الوحيي لمؤسسها سليم اللوزي، «الكنكح العربي» ماتت بموت رياض طه...

علاقة الحياة والموت بين الصحفية ومؤسسها تشير إلى بنية جرفية فريدة قد تختف بشكل بطوريك، معنت المؤسسات الصحافية من الاستمرار. حتى «النهار»، لا تشذ عن هذه القاعدة الا شكلياً. مؤسس الجريدة الحقيقي هو غسان تويني، الذي استطاع بذكائه والبعثته وثقافته وليبراليتيه، أن يحول «النهار» التي لم يره سوى اسمها من والده، إلى الجريدة الأولى، موت غسان تويني الذي أصر على التوريث، قاد الجريدة إلى الهاوية. سلمها في البداية لتلجج جبران الذي قضى اغتيالاً، فقرر توريثها إلى حفيدته التي لا علاقة لها بالموضوع، ما قاد إلى انهيار محتم.

طلال سلمان فهم أن لعبة التوريث مستحيلة، فأغلق صحيفته، معطياً هذا الإغلاقي نيرة وومانسية لا علاقة لها بواقع الحال.

الأزمة ليست أزمة دور فقط أو أزمة مال سياسي فقط، بل هي أزمة بنية قديمة عاندة التغيير والتطور، شأنها شأن بقية بني السلطة اللبنانية، لتجد نفسها عاجزة عن مواجهة أزمتها وأزمة الوطن وأزمة الوطن بها.

وقد عثرت أزمة فقدان الدور والمعنى عن نفسها بشكل مرؤع في صحافتنا في الأعوام الأخيرة، حين صارت الصحف غير صالحة للقراءة، وخالية من أي جهد ابداعي، وخاملة خمول الطبقة السياسية اللبنانية.

هل تعيش لحظة ميلودرامية تستدر الدموع، أم تعيش لحظة كوميدية تحول مأساة الصحافيين اللبنانيين إلى ضحكة. فلقد ضحك الصحافيون على انفسهم طويلاً حين صدقوا أنهم يعملون في مؤسسات، ليكتشفوا في لحظة الأزمة أنهم ضحية خدمة كتبوها بأقلامهم.

غير أن هذا المزيج الميلودرامي-الكوميدي يصل إلى ذروته حين نكتشف بأن لبنان مهدد بأن يصير وطن الجريدة الواحدة، وأن الجريدة الوحيدة التي لا تعاني أزمة مالية خائفة هي جريدة «الأخبار»، المقربة من حزب الله.

هل هذا مل سياسي؟ أم مال نظيف؟ على منظرى هذا الزمن الأجوف أن يتواضعا قليلاً، ويتوقفوا عن إلقاء العلفات حول المال السياسي والمال النفطي، لأن ما سيحصل من بيروت مدينة الصحفية الواحدة هو هذا المال ولا شيء غير.

● تم تأجيل موعد بدء تصوير المسلسل الجديد «هجرة الصاعدة» من بطولة النجمتين: السورية سلاف فواخرجي والمصرية وفاء عامر، والمقرر عرضه خلال الماراثون الرمضاني المقبل، إلى السبت المقبل الموافق 14 يناير/ كانون الثاني بدلاً من اليوم الثلاثاء، المسلسل يقوم بإخراجه عادل أديب.

● الشاعر البحريني قاسم حداد، فاز بجائزة أبو القاسم الشابي للإبداع الأدبي عن ديوانه «أيها الفخم يا سيدي»، الجائزة تنافس على الفوز بها أكثر من 100 شاعر من مختلف الدول العربية.

● حلمي النمنم وزير الثقافة المصري يضع اليوم حجر أساس إعادة بناء مسرح مصر في وسط القاهرة، وذلك في الثانية عشرة ظهراً، بحضور الفنان خالد جلال رئيس قطاع شؤون الانتاج الثقافي، والفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح.

● استضاف منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان، أمس في عمان الباحث إبراهيم غرايبة، في محاضرة بعنوان «التجربة السياسية للإسلاميين في الحكم في ظل عصر المعرفة» و قدم المحاضر وأدار الحوار الدكتور يوسف رباحة.

أحوال الناس

3 ملايين هاتف ذكي يتم تبديلها كل عام تقريبا

التونسيون يقضون نصف مليون ساعة سنويا أمام هواتفهم المحمولة

ويوجد في تونس حاليا 3 ملايين هاتف ذكي (عدد السكان 11 مليون). وتؤكد الدراسة أن 60 في المئة من المستخدمين يبدلون هواتفهم في فترة تتراوح بين عام و عام ونصف، و 80 في المئة منهم يستخدمون الهاتف للاتصال والتصوير، ومن ثم لا تترنس (بالدرجة الثانية) فضلا عن الاستماع للأغاني والألعاب والاستماع الراديو.

أرسلوا أكثر من مليونين ونصف المليون رسالة قصيرة (اس ام اس) فضلا عن حوالي أربعة ملايين رسالة وسائل متعددة (ام ام اس) خلال عام 2015 في ظل تراجع الاتصالات الدولية التي يجرونها عبر الهاتف، مع وجود وسائل أخرى للتواصل كتطبيقات «فيسبوك» و«سكايب» و«واتساب» المستخدمة بثقافة في تونس.

وأشار «المعهد الوطني للاستهلاك» (حكومي) إلى أن التونسيين قضوا 30 مليون دقيقة (500 ألف ساعة) خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي أمام شاشات هواتفهم المحمولة (للاتصال واستخدام الإنترنت)، قياسا بـ 27 مليون دقيقة (450 ألف ساعة) خلال عام 2015، كما أكدت أن ثلاثة ملايين هاتف ذكي يتم تبديلها كل عام تقريبا في البلاد.

تونس-«القدس العربي» من حسن سلمان:

أكدت دراسة حديثة أن التونسيين يقضون أكثر من نصف مليون ساعة سنويا أمام هواتفهم المحمولة، مشيرة إلى أنهم أرسلوا أكثر من مليونين ونصف مليون رسالة قصيرة عام 2015، كما أكدت أن ثلاثة ملايين هاتف ذكي يتم تبديلها كل عام تقريبا في البلاد.

النمل يتبادل المعلومات باستخدام اللعاب

سلسلة طويلة من الهيدروكربونات.

ورغم أن الباحثين كانوا يعرفون بالفعل أن مثل هذه الجزيئات تنتقل من نملة إلى أخرى إلا أن الدراسات السابقة بهذا الشأن لم تتوصل إلى ما إذا كانت هذه المواد الهيدروكربونية تنتقل عبر التلامس الجسدي أم عبر اللعاب.

وقال الباحثون إن هذه الجزيئات تساهم في إعطاء النمل العييق المميز لستعمرة والذي من خلاله يتعرف أفراد كل مستعمرة على سكانها.

وخلص الباحثون إلى أن نتائج دراستهم تشير إلى أن تتقال اللعاب عبر الفم بين النمل لا يتم فقط بهدف نقل الغذاء من نملة إلى أخرى بل ينطوي أيضا على شكل من أشكال التواصل المباشر وأن ذلك لا ينسحب فقط على النمل بل على حشرات وحيوانات أخرى أيضا مما يعني حسب الباحثين أن التغذية بالغ يمكن أن تكون شكلا غير معروف حتى الآن من أشكال التواصل.

وعن الهضم وعن النظام المناخي. ورجح الباحثون أن هورمونات مسؤولة بشكل خاص عن النمو موجودة في لعاب النمل تلعب دورا كبيرا في تنظيم أمور المستعمرة حيث تبين للباحثين أنه عندما تلقوا هذه الهورمونات إلى غذاء النمل الشغالات، زادت فرصة البرقات التي تتغذى بطريقة الفم إلى الفم في البقاء على قيد الحياة حيث أصبحت هذه البرقات عاملات أكبر حجما وكانت فرص بقائها ضعف فرص أقرانها التي كان غذاؤها بدون هذه الهورمونات.

ويرى الباحثون أن ذلك يمكن أن يعني أن الشغالات تتخذ رد الفعل المناسب بشأن زيادة كمية هورمونات النمو التي توصلها لشغالات المستقليل أو نقصها وأن هذه الشغالات تضبط حجم المستعمرة بهذه الطريقة حيث إن المستعمرة تحتاج في الصيف على سبيل المثال عدد أكبر من الشغالات للبحث عن الغذاء.

كما عثر الباحثون في مزيج اللعاب لدى النمل على 49

لوزان- د ب - قال باحثون من سويسرا إنهم اكتشفوا نوعا جديدا من التواصل الكيميائي بين النمل حيث إن هذه الحشرات تعطي غيرها جزيئات كيميائية عبر لعابها من شأنها أن تساعد على تماسك المستعمرة.

وكان الباحثون يعتقدون حتى الآن أن التغذية المتبادلة بين الحشرات من فم حشرة إلى فم أخرى مجرد توصيل للمواد الغذائية والإنزيمات.

غير أن الباحثين تحت إشراف أدريا لو بوف من جامعة لوزان اكتشفوا الآن أن هذا السائل اللزج يتم تبديله بين الحشرات بحوي على أكثر من الغذاء بكثير حسبما أوضح الباحثون في دراستهم التي نشرت نتائجها الاثنين في مجلة «ايه لايف» الأمريكية.

ودرس الباحثون التركيبة الكيميائية لللعاب نمل من فصيلة كاميونتوس فلوريدانوس وعثروا في اللعاب على العديد من الجزيئات التي تضبط إنتاج البروتينات بالإضافة إلى 50 جزيئا بروتينيا مسؤولا عن تطور الحيوان

الشرطة تمنع زواج طفلة باكستانية برجل يكبرها بـ 37 عاما

إسلام آباد- د ب أ: ذكر تقرير إخباري الاثنين، أن الشرطة الباكستانية أنقذت طفلة تبلغ من العمر 13 عاما، من الزواج من رجل يبلغ من العمر 50 عاما، وألقت القبض على العريس ووالد الطفلة، وأفادت قناة «جيو» الاخبارية الباكستانية، بأن ضابط التهمين تم بعد أن قام أشخاص في الحي الواقع في مدينة تشينيو في إقليم البنجاب، شرقي البلاد، بإبلاغ الشرطة بالواقعة، وتم احتجاز العريس ووالد الطفلة، وأوصحت أن العريس كان سيتزوج للمرة الثانية، حيث أنه لم يزوج باطفا من زوجته الأولى، وأعلنت الشرطة أن من المقرر أن يتم اتخاذ الإجراءات القضائية ضد المتهمين.

وينص القانون في باكستان على أن يكون الحد الأدنى لسن زواج الفتيات، 16 عاما، حسب «جيو».



نانسي عجرم تقرب من المليون

255 ألف موظف ألماني يعملون بعد سن المعاش

نورنجر - د ب أ: كشفت الإحصائيات الرسمية في ألمانيا استمرار ارتفاع عدد الموظفين في ألمانيا بعد سن المعاش.

وحسب أحدث البيانات للوكالة الاتحادية للعمل، فإن عدد من يعملون في وظيفة منتظمة وتزيد أعمارهم عن 65 عاما، بلغ في تموز/ يوليو الماضي نحو 255 ألف شخص.

وتابعت الوكالة أن هذا العدد يزيد بمقدار نحو 30 ألف شخص مقارنة بتموز 2015 كما أن العدد يمثل تقريبا ضعف العدد المسجل في الفترة نفسها من عام 2011.

يذكر أن عدد المتقاعدين في ألمانيا يبلغ في الوقت الراهن نحو 21 مليون شخص.

ويعمل نحو مليون منهم فيما يطلق عليه وظيفة صغيرة في مجالات مثل تجارة التجزئة والطعام على سبيل المثال. ووفقا لتقرير لصحيفة «فرانكفورتر الجمانيه تسلايتونج» الألمانية الاثني، فإن عدد العاملين الذين تراوحت أعمارهم بين 65/ إلى 74 عاما/ في العام الماضي وصل إلى 350 ألف شخص، واستندت الصحفية في تقريرها إلى معلومات المكتب الأوروبي للإحصاء (يوروستات).